

## ميقاتي.. الصفدي: بداية افتراق [4]

تقرير



مصر  
على طريق  
الخلافة

22

08

حالة طوارئ غذائية:  
أربعة وزراء يعلنون خطوات  
لمحاصرة الفساد

14

الدراما السورية مستعدة  
لرمضان: رهان على «البيئة»  
وتراجع في «التاريخي»



18

سوريا: انان يقدم آية  
تطبيق مقترحاته لدمشق...  
وتركيا تريد «خطة عمل»

19

المعارضة البحرينية:  
لا وساطة سعودية... لكن  
الأبواب مفتوحة

24



الرئيس المالي يتجزع كاس  
الانقلاب: يبحث عن الصراعات  
الإقليمية وتمرد الطوارق

دعت «حماس» إلى «جمعة إجازة غزة وكشف المؤامرة» اليوم (محمد عبد - أ. ف. ب.)



# العالم يقتك غزة

[21 - 20]

## المشهد السياسي

إسلاميو عين الحلوة  
الأسير انضم إلى جمع

شغل أمن الحدود اللبنانية - السورية والوضع في مخيم عين الحلوة القيادات الأمنية التي عقدت اجتماعات لدرس استراتيجية عملانية - إنمائية لضبط الحدود وتطويق ذيول اعتداءات متظاهرين فلسطينيين على الجيش في محيط المخيم وتوضيح إجراءاته الأخيرة



في المقابلة التي أجرتها معه صحيفة «الوطن» القطرية استنكاراً واسعاً في مخيم عين الحلوة، خصوصاً لجهة تأييده دخول الجيش إلى المخيم للقضاء بالقوة على رئيس «الشبكة التكفيرية» التي اكتشفها الجيش، وتخوفه «من وصول الإسلاميين إلى الحكم في دول الربيع العربي، حيث الأرضية غير مهيأة لحكم إسلامي».

وفي هذا السياق، استنكر شيخ مقرب من تنظيم «فتح الإسلام» رفض ذكر اسمه في حديث لـ «الأخبار» أن «يطلق الأسير تسمية شبكة تكفيرية على مجموعة أفرادها مسلمون»، مشيراً إلى أن «الأسير» (رئيس حزب القوات اللبنانية سميح) وجعجع باتاً وجهين لعملة واحدة، وطالب أهالي المخيم بالنزول إلى

عاصمة الشتات»، مشيراً إلى أن الغاية شطب حق العودة. كذلك بحث المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، مع وفد من الفصائل الفلسطينية ضم مسؤول القيادة العامة ابو عماد رامز مصطفى ومسؤول «الجهاد الإسلامي» ابو عماد الرفاعي ومسؤول حركة «حماس» علي بركة، في الوضع الفلسطيني عموماً والوضع الأمني في مخيم عين الحلوة، خصوصاً، بالإضافة إلى مسيرة القدس، واتفقوا على استكمال البحث في اجتماعات لاحقة.

## استنكار مواقف الأسير

من جهة أخرى، أشارت مواقف إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الأسير

مفدح انه «جرى التأكيد على رفض المساس بالجيش اللبناني الوطني الحامي للسلم الأهلي والحفاظ للمقاومة والقضية الفلسطينية وممنوع المساس به اطلاقاً»، مشدداً على رفض «التصريحات التي تطلق من هنا وهناك بأن يكون هناك نهر بارد ثان في المخيمات»، وفيما لفت قائد الكفاح المسلح الفلسطيني العميد محمود عيسى «اللينو» إلى «سلسلة من الاستهدافات شهدتها مخيم عين الحلوة مؤخراً»، مشيراً إلى أن «هناك من حاول أن يغير بوصلة حركة الشباب في طلباتهم الحقة»، أكد مسؤول حركة «حماس» في صيدا وسام الحسن أن المخيم «في عين العاصفة، وفي دائرة الاستهداف لما يمثل من رمزية للشتات الفلسطيني وبعثه

والتعرض لحاجز الجيش اللبناني المثبت على مدخله. وشددوا على إيلاء وضع المخيم العناية الشديدة، مؤكداً أن «الإجراءات التي يتخذها الجيش اللبناني هي لصالح الاخوة الفلسطينيين وسلامتهم»، ومشددين على أن «الاعتبارات الامنية تستدعي اتخاذ هذه الإجراءات، لأن الأمن اللبناني والأمن الفلسطيني هما خط أحمر لدى الجيش». وهذا الموضوع، إضافة إلى الدعوات إلى تكرار تجربة نهر البارد في عين الحلوة، كانت محور لقاء في مجدليون بين النائبة بهية الحريري ولجنة المتابعة الموسعة للقوى والفصائل الفلسطينية في المخيم. وأثر اللقاء أوضح أمين سر اللجنة عبد

فيما بقيت الملفات الحكومية الخلفية على حالها، بانتظار انتهاء التقارير في بعضها والاتصالات الجانبية حول بعضها الآخر، تقدم المشهد الأمني على السياسي أمس، وتحديداً الإشكالات المتتالية في مخيم عين الحلوة والتوترات على الحدود الشمالية. في مخيم عين الحلوة، تكثفت الاجتماعات لتطويق ذيول التوترات التي شهدتها أخيراً وتعرض بعض الشبان الفلسطينيين لعناصر حاجز الجيش على مدخله. وترأس محافظ الجنوب نقولا ابو ضاهر اجتماعاً لجلس الأمن الفرعي حضره رؤساء الوحدات الامنية والعسكرية في المحافظة، وتركز البحث على الوضع في مخيم عين الحلوة

## تقرير

## منع الحجاب: سليمان أم القانون؟

أول من أمس، ما يعني أن الأجواء يجب أن تكون ايجابية. أمس قرر سحب الملف من التداول وحصره بالمؤسسة وأفرادها. ولدى سؤاله عن نص القانون أو التعليمات الذي استند إليها، اكتفى بتكرار الاجابة نفسها.

وصفت إحدى الشخصيات السياسية موقف شربل بـ «العنصري»، فيما يبدو المدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي، بحسب مصادر، مقتنعاً بحق النساء المحجبات في الاحتفاظ بوظائفهن احتراماً لحريتهن الشخصية، وفي ظل عدم وجود قانون يمنعهن من ذلك. وكان شربل قد أبلغ «الأخبار» أنه تم الاتفاق مع مجلس القيادة على نقل المحجبات من السلك العسكري إلى سلك الوظيفة المدنية، فيما أكد مصدر سياسي أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان هو صاحب هذا الاقتراح الذي لا يزال قيد المناقشة. لا تبدو الأجواء جيدة في المديرية، وهي تنذر بأخذ منحى طائفي.

المدير العام السابق للأمن اللواء جميل السيد علق على القضية، قائلاً إن «القوانين والأنظمة اللبنانية التي حددت لباساً عسكرياً موحداً في تلك الأسلاك، كانت غايتها إعطاء انطباع للعسكري وللمواطن بأنه للجميع من دون تمييز. ولذلك كان هناك تشدد دائم ومبرر في منع ارتداء المظاهر والشارات التي تشير إلى ديانة الضابط والعسكري أو طائفته». وتابع أن «الحل لهذه القضية موجود أصلاً في الهدام العسكري نفسه من حيث وجود غطاء الرأس للعسكري الذكر والأنثى، ما يتيح إخفاء الشعر تحت القبعة العسكرية نفسها بالطريقة المناسبة».

لم تعد القضية قضية حجاب. تحولت إلى مسألة بحث عن قانون لا أثر له.

## رأي ابو عمو

فات وزير الداخلية مروان شربل الثاني في قراءة التعليمات الرقم 283 الخاصة بالمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي تحدد العقوبات المسلكية بحق العاملين في المديرية.

الذنوب تندرج تحت عناوين الهدام والقيافة والغياب غير المشروع والانضباط وحوادث اطلاق النار، إضافة إلى ذنوب جسيمة أو أخرى تسيء إلى سمعة العنصر أو السلك. تندرج قضية المحجبات الـ 39 الناجحات في مجارة الدخول إلى المديرية ضمن الهدام، كما قال شربل لـ «الأخبار». والذنوب الواقعة تحت هذا النوع هي: حاسر الرأس، ارتداء بزة أميرية خالفاً للأصول، حذاء غير نظامي، شعر رأس طويل، ذقن غير حليق، حذاء وسخ، ومختلف (حمل سلاسل، شارات، وثم، أقراط في الأذنين أو الأنف، حلاقة شعر رأس أو ذقن غير نظامية، حزام وسط، حزام ضوئي، قفازات، سباحات، هندام غير مرتب، سالف أو شارب غير نظامي). أين الحجاب والشعائر الدينية إذا؟ إلى ماذا استند وزير الداخلية بقوله لـ «الأخبار» أول من أمس: «هذه هي الأنظمة»، مؤكداً خلع أكثرية المتدربات المحجبات حجابهن، ولم يبق منهن سوى خمس. وكيف شئته الحجاب، الذي لا أثر له في التعليمات، بالذقن غير الحليق المشار إليه بنحو واضح؟

الأمر محسوم بالنسبة إلى المحامي نزار صاغية. ما دام أنه ما من نص يمنع الحجاب، فلا يحق لأحد منعه. هل يحمل شربل قانوناً خاصاً إذا؟ بعدما قبل الحديث حول القضية خلال اليومين الماضيين، رفض أمس تداول القضية في وسائل الاعلام، علماً أنها، بحسب تصريحاته، حلت



«ماذا يكون الشيخ الأسير؟ أهو إسلامي أو غير ذلك؟» (هينم الموسوي)



## الأسير له الأخبار: رفضي وصول الإسلاميين للحكم مبني على الخوف من فشلهم

إذا كان هناك دليل واضح على تورط أفراد المجموعة الإرهابية بهجمات، فأنا مع العلاج بالطرق المناسبة



الشوارع للتظاهر ضد الشيخ الصيداوي. واعتبر أن «الأسير مدين باعتراف علني للشعب الفلسطيني». بدوره، اعتبر عضو اللجنة الشعبية في المخيم عدنان الرفاعي أن «الكلام المنقول مردود جملة وتفصيلاً»، واستنكر في اتصال مع «الأخبار» الهجمة «المسورة» التي تستهدف المخيم، مستغرباً ما أدلى به الأسير عن تخوفه من وصول الإسلاميين إلى الحكم، ونساءل: «ماذا يكون الشيخ الأسير.. أهو إسلامي أم غير ذلك؟». واعتبر أن مهاجمة المخيم مقدمة لمشروع تهجير وتوطين.

### توضيحات الأسير

واتصلت «الأخبار» بالشيخ الأسير لاستيضاحه عن صحة ما نسب إليه، فأكد الشق المتعلق بتخوفه من وصول الإسلاميين «تجنباً لإحباط الساحة الإسلامية مجدداً»، مكرراً القول أنه «في حال فشل الإسلاميين في الحكم فإن الناس سيعتقدون أن الإسلام قد فشل، وهنا تكمن الخطورة».

وفي ما يتعلق بدخول الجيش بالقوة إلى المخيم، اعتبر أن ما نقل عنه كان استنتاجاً، لكنه قال: «إذا كان هناك دليل واضح على تورط أفراد المجموعة الإرهابية بهجمات محتملة ضد الجيش، فأنا مع علاج هذا الملف بالطرق المناسبة»، مشيراً إلى أنه يؤيد «دخول الجيش إلى كافة المخيمات لكن ضمن سياق بسط سلطة الدولة على

جميع أراضيها»، مشدداً على ضرورة معالجة المأساة المعيشية التي يحياها الفلسطينيون في المخيم. وبعيداً عن موضوع الشبكة، رأى الأسير أن من «واجب الدولة الضرب بيد من حديد لمواجهة أي محاولة للإخلال بالأمن».

### الحدود من جديد

أما في الشأن الحدودي، فقد ترأس وزير الداخلية والبلديات مروان شربل اجتماع اللجنة التقنية لضبط الحدود المشتركة بين لبنان وسوريا، في حضور المديرين العامين لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والأمن العام اللواء عباس إبراهيم، رئيس لجنة مراقبة وضبط الحدود العميد الركن مانويل كرجيان، المدير

## ابراهيم الامين

### المعطوب في عقله لا في رجليه

أتحفنا الشيخ المعطوب في عقله لا في رجليه، سعد الحريري، أمس، ببيان يهاجم فيه «الأخبار» بسبب نشرها مقالاً في عددها الصادر أمس تحت عنوان «رفيق الحريري» في اللوبي الإسرائيلي. وفي المقال، معلومات عن مشاركة مديرة «مركز ريفيق الحريري للشرق الأوسط»، ميشيل ديون، في مؤتمر منظمة اللوبي الإسرائيلي الأبرز في الولايات المتحدة «أيباك»، إلى جانب جنرال إسرائيلي شارك في العدوان على لبنان عام 2006. وفي النسخة الإلكترونية من المقال، نشرت «الأخبار» روابط للتعاون الإلكتروني للمركز المذكور، ومنظمة «أيباك» تثبت مشاركة رئيسة المركز في المؤتمر.

وإذا كان الإجدى بمن يعاون المخبول أن يفيد به الرد يجب أن يشتمل على توضيح معلومة أو نفيها أو تصويبها، فإن الشقيق الأكبر المعني بالموضوع، بهاء، كان أكثر ذكاءً، فبعث مكتبه بتوضيح أكد فيه صحة الخبر، مشيراً إلى أن ديون لم تكن تمثل المركز في هذا النشاط. وقال بهاء في بيانه: «تعليقاً على ما ذكرته صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر يوم الخميس أن مديرة مركز ريفيق الحريري للشرق الأوسط في «ذي اتلنتيك كونسل the atlantic council» في الولايات المتحدة الأميركية ميشال ديون شاركت في مؤتمر منظمة أيباك، فإن صحيفة «الأخبار» لم تكلف نفسها عناء التحقق الا من موقع أيباك وليس من المصادر الحقيقية للخبر فخرجت بعنوان هدفت منه توريط اسم ريفيق الحريري من دون التثبت من أن السيدة ميشال ديون شاركت في المؤتمر من دون علمنا ولذلك اقتضى التوضيح».

رداً الابن الأكبر لرفيق الحريري جاء وفق الأصول المهنية، التي تحتم مبدأ الرد على خبر بأن تنفيه أو توضحه، وبمعزل عن مؤهلات ومواصفات واهتمامات السيدة ديون، والتي لو أراد الشيخ بهاء لزودناه بها متى يرغب، من أيام الدراسة في الجامعة إلى اطلالاتها الإعلامية إلى عملها الحالي.

### فكر سعد في سداد ديونه لأخيه بيانات لا دولارات

أما البيان الذي بعث به العلامة سعاد (سعد الدين الحريري)، صاحب مخطوطتي «العقد الفريد في فنون التغريد» و«الأصول في النطق»، فكان من نوع مختلف.

فالشاب «الصريف» الذي لم يدفع ديون أخيه عليه، رأى في الخبر مناسبة لتبويض وجهه مع شقيقه، لا تكلفه شيئاً من الدنانير، فكان أن أمر تابعه إياه ما غيره) من فرقة الشتامين، أن يأخذ مقطوعاً من مؤلفه الأخير «البدع في الكذب والاشتم والتشنيع»، ويكتب ما يناسب، فكانت النتيجة كياً من السباب الذي يليق بـ«طويل العمر» وبمعاونيه، في حق «الأخبار» التي اعتادت «إحياء حفلات الأكاذيب تجاه كل ما يتصل بالرئيس الشهيد ريفيق الحريري وأبنائه وتجاره السياسي (...» الذي لا يحتاج إلى أي شهادة من أعيان المقاومة والممانعة أمثال جريدة الأخبار ومن يقف وراءها (...) وهي «الأخبار» أنشئت في الأساس للإساءة لكل ما يتصل برفيق الحريري، وهي التي لم توفر يوماً أي شأن سياسي أو عائلي أو شخصي أو مالي أو إداري إلا ودخلت عليه وجندت صفحاتها في سبيل تهشيم صورة رجل ومسيرة وطنية لن يتمكنوا من تهشيمها مهما برعوا في اختراع الأضاليل. وهي (الأخبار) نجحت في أن تضيف إلى سجلها الأصفر مقالة صفراء جديدة».

الغريب في الأمر، ليس طبيعة الرد الآتي من مكتب السعد، بل في كونه لم يتعلم، بعد، من كل تجارب الماضي. وفي كونه يرفض على الدوام التثبت من امر قبل أن يطلق موقفاً، وهي حاله في السياسة والاقتصاد والمال والدولة... و«السكي» أيضاً. فكانت النتيجة خسائر مستمرة في كل شيء. ولم يبق له سوى اللافتة التي لم يقرر «من يقف وراءه» في السعودية نزعها من امام منزله بعد. وإذا فعلت ذلك، فسيكون التحقيق الصحفي الأفضل هو «رحلة البحث عن سعد في ربيع الهرب».

مشكلة سعد الإضافية هي في محيطه الذي لا يعرف لبنان جيداً، ولا يعرف الأصول المهنية ولا الأخلاقية ولا العادات ولا الاعراف، بمعزل عن أهميتها. وهذا المحيط يثبت يوماً بعد آخر أنه متورط في لعبة التواصل مع المؤسسات الدولية الخاضعة لسيطرة المؤسسة الصهيونية العالمية، في الإعلام والمال والسياسة. ومجرد التدقيق في ما حصل مع مديرة المركز التابع لبهاء، سيظهر أن جماعة سعد شركاء في هذه اللعبة التي لا يعرفون غيرها، وهم يعتقدون بأن التهويل والكلام البيدي والصوت المرتفع يمكن أن يغطي على هذه الخطايا. والا فكيف يمكن تفسير بيان مثل الذي عممه امس على وسائل الإعلام؟

نعرف انه من الصعب توقع نتيجة من اي نقاش مع المعطوب في عقله. ومن الغباء توقع تغييرات من عنده. لكن الرجاء قد يكون في مخاطبة مريديه، بما يدفعهم الي مساعدة الشيخ، فُكشفت عنه الغطاء ويُتاح له طول البقاء، وتمنح عنه الغشاوة، ويُستعاد من عصر البداوة. اللهم استجب دعوانا... آمين!

لمن فاته الاطلاع على النسخة الإلكترونية من مقال امس، تعيد «الأخبار» نشر هذه الروابط:

8Bhariri-middle-%80%http://www.acus.org/program/%E2 east-center  
http://www.aipac.org/get-involved/attend-policy-4-conference/breakout-session  
http://www.aipac.org/en/about-aipac

## تقرير

## ميقاتي والصفدي وبواخر الكهرياء بداية



أوساط الصفدي رأت في موقف ميقاتي تجاوزاً لدور اللجنة والحكومة معا (أرشيف - مروان طحطج)

بموقف ميقاتي الذي تراجع فيه عن الموضوع، ما اعتبر بنظر الأعضاء تخطياً لهم».

أوساط الصفدي رأت في موقف ميقاتي «تجاوزاً لدور اللجنة والحكومة معاً»، نافية أن يكون للتباين بين الرجلين «أي أبعاد سياسية»، ومعتبرة أن «تحفظ الصفدي ربما هو الذي جعل الموضوع يأخذ هذه الأهمية، لأنه جرت العادة في الحكومات السابقة أن يكون رئيس الحكومة ووزير المال متناغمين، عدا أن الرجلين حليفان طرابلسيان».

أوساط وزير المال التي أكدت أن «التباين مع ميقاتي يقف عند هذا الحد»، رأت أن «المخرج يكون بالعودة إلى مجلس الوزراء، إما للموافقة على ما وصلت إليه اللجنة، أو لتشكيل لجنة جديدة لإعادة دراسة الملف».

ولفتت الصفدي إلى أنه «يجب معالجة الموضوع بسرعة قبل فصل الصيف، لإنقاذ البلد مسبقاً من عتمة واسعة ستخيم عليه حسب تحذيرات وزارة الطاقة، إذا استمر وضع قطاع الكهرياء على حاله».

لكن الكلام الرسمي للمقربين يخفي مشكلة أعمق بين الرجلين. للصفدي ملاحظات عديدة على أداء رئيس الحكومة، وعلى طريقة تعامله معه. وبين الرجلين، ملفان اثنان عالقان غير «بواخر الكهرياء»، هما مشروع الموازنة وحسابات الدولة. وقبل ذلك، ثمة شعور لدى الصفدي بأنه وقف إلى جانب حليفه، من دون أن «ينال من طيب الحكم نصيباً». في مشروع الموازنة، ينتقد الصفدي كيف سحب رئيس الحكومة النقاش إلى دائرته، وقرر وضع أسس الموازنة من دون أي دور لوزير المال. وكذلك الأمر في قطع الحساب. أما سياسياً، فبرى الصفدي أنه دفع ثمناً كبيراً في خيار الوقوف إلى جانب ميقاتي، من دون أن «يحزك» رئيس الحكومة عجلة الإنهاء في طرابلس، باستثناء ما يمر عبر ميقاتي

منذ العام 2009،  
بدأت العلاقة بين الرئيس  
نجيب ميقاتي والوزير محمد  
الصفدي مبنية على «حلف  
مقدس». لكن شؤون الحكم  
أفسدت بعضاً مما ربط بين  
السياسيين الطرابلسيين.  
فهل هي غيمتة صيف «بواخر  
الكهرياء» أم بداية افتراق؟

## عبد الكافي الصمد

هل انكسرت الجرة بين الرئيس نجيب ميقاتي وحليفه الوزير محمد الصفدي؟ لا يبنى الترشق الكلامي «اللطف» بينهما بذلك، لكنه يشي بأن ثمة ما كان يجمع الرجلين وقد انكسر. «رأس جبل» التباين بينهما برز في جلسة الحكومة أول من أمس، عندما اعترض وزير المال على رفض رئيس الحكومة «الموافقة على استئجار بواخر بهدف تأمين التيار الكهربائي»، ما جعل تاويلات عدة تحاول تفسير وشرح ما حصل.

أوساط الصفدي أوضحت لـ «الأخبار» أن الحكومة «اتخذت منذ مدة قراراً بتشكيل لجنة وزارية، مكوّنة من رئيس الحكومة ووزراء المال والطاقة والبيئة، تكون مهمتها متابعة الملف ودراسة الطلبات المقدمة من الشركات المعنية، إلى جانب لجنة تقنية استعين بها لهذه الغاية». وكشفت أوساط الصفدي أن «اللجنة أعدت تقريراً حول شركتين، تركية وأميركية، وأنها كانت تعدّ تقريرها لرفعه إلى مجلس الوزراء وتوصي به بالتعاون مع إحدى الشركتين، إلى أن فوجئ أعضاء اللجنة

«دانكن - نيد»  
تدافع

رداً على ما ورد في «الأخبار» (2012/3/20) تحت عنوان «الغرامات غير القانونية دعاوى قضائية لإبطال ما يسمى بدل الوقوف الإضافي للسيارات»، تطلب المجموعة المندمجة Nead - Duncan نشر هذا الرد:

قام مجلس الإنماء والإعمار بإجراء مناقصة عالمية بإشراف البنك الدولي وتمويله لتكريب وتشغيل وصيانة عدادات وقوف متطورة ضمن شوارع بيروت الكبرى لتنظيم الوقوف العشوائي على جوانب الطرقات. وقد أشترك بالمنافسة عدد كبير من الشركات، ورست بالتالي على المجموعة المندمجة Nead - Duncan التي أتت أسعارها الأدنى للتكريب والتشغيل. ونشدد على أن المجموعة المندمجة لا تشارك البلدية بالمداخل، بل هي تتقاضى أجراً مقطوعاً وفق جدول الكميات الوارد والمحدد في المناقصة، وتقتصر مهامها على تنفيذ وتطبيق ما جاء في دفتر شروط المناقصة المتوافق عليه بين الدولة اللبنانية والبنك الدولي، وهي ليست شركة أمنية.

ولتفكك بالتالي إلى ما يأتي:  
- إن عدادات الوقوف ليست ملكاً للمجموعة المندمجة المشغلة بل هي ملك لهيئة إدارة السير وبلدية بيروت، ويجب عدم الخلط أو الوقوع في الغلط، على أن مهام المجموعة المندمجة استثمارية كغيرها من الشركات التي تستثمر العدادات في بلديات أخرى خارج نطاق بيروت والتي ليست لنا علاقة بها لا من قريب ولا من بعيد.

- إن بدلات الوقوف الإضافية والعلوات عليها وتسعيرة الوقوف وضبطها وتحديد ساعاتها حددتها البلدية بموجب قرار صادر عنها برقم 28 وعلى المجموعة المندمجة الالتزام بالتعليمات الموجهة إليها بحسب نصوص العقد (قانون الرسوم والعلوات البلدية رقم 88/60 تاريخ 1988/8/12، مادة 48، قرار المجلس البلدي رقم 446 تاريخ 2000/6/27، قرار رقم 28 تاريخ 2006/1/17). وتنص المادة 48 على الآتي: «يعين المجلس البلدي أماكن وقوف السيارات والأليات على اختلاف فئاتها وأنواعها في الأملاك العمومية البلدية ويضع نظاماً خاصاً لهذه الغاية يحدد فيه معدلات الرسم تبعاً لمدة الوقوف مؤقتاً كان أو عابراً كما يعين طرق ووسائل تحصيله».

- إن أصول الاعتراض على بدلات الوقوف منصوص عنها في القانون نفسه وتحديداً في المواد 139 وما يليها وليس أمام القضاء الجزائي. تقوم بعثة من البنك الدولي بزيارات فصلية لمراقبة حسن سير المشروع وللتأكد من تطابق التنفيذ مع الجدوى الاقتصادية التي على أساسها تم التمويل.

## تقرير

## مصير المفتي بين نأي بالنفس وتصفية حسا

لم تغتبر الواقع السيئ لأحياء طرابلس الفقيرة، فلن يفعله أحد غيرها».

الصفدي ليس نادماً على القرار الذي اتخذته في كانون الثاني 2011، عندما خلعت بيعة سعد الحريري. لكنه ينظر دوماً إلى أوضاع الحكومة الحالية

شخصياً». وبالتالي، لم يظهر شركاء الحكم في عاصمة الشمال شركاء في أي عمل في مدينتهم التي «تحتاج إلى كل شيء». ويحتمل الصفدي ميقاتي أسباب عدم إنجاز أي أمر في المدينة في عهد الحكومة الحالية، «التي إذا

في المقابل، هناك من ينتقد ميقاتي ويُقدّم قراءة أخرى. يعتقد أصحاب هذه الواجهة أن قلب ميقاتي إلى جانب السنيرة، لكنه لن يحسم خياره قبل أن تتضح صورة الرابع، فيكون حليفه. وللدلالة على هذا الكلام، ينقل هؤلاء عن ميقاتي قوله في عدد من الجلسات مع قوى سياسية تعارض المفتي إنه مقتنع بضرورة تغيير قباني.

الموقف الحاسم في هذا المجال هو في نظرة ميقاتي إلى التعديلات المطروحة، إذ يقول بعض القريبين من رئيس الحكومة إنه يرفض ضرب موقع مفتي الجمهورية، وإنه لا يوافق على التعديلات المطروحة في هذا السياق، رغم أن آخرين يقولون إن ميقاتي شريك في إعداد هذه التعديلات.

في ظلّ نظرية «نأي» ميقاتي بنفسه، فإن الرئيس عمر كرامي، حاسم في موقفه بهذا الشأن. يُكرّم كرامي دائماً أن على المفتي التنحي، بسبب الملفات المالية في دار الفتوى. لا يُغَيّر كرامي من موقفه هذا، وفي حقيقة الأمر، لا يزال رئيس الحكومة الأسبق، عند موقفه السلبي من المفتي بسبب استقباله رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع مهنئاً في أحد الأعياد الإسلامية. ورغم أنه في مرحلة ما قبل تولي ميقاتي رئاسة الحكومة، اشتغلت بعض الوساطات والوسطاء بين كرامي والمفتي، إلا أن موقف «الأفندي» عاد إلى

السابقين، تتفاوتت المواقف، وأحياناً لأسباب شخصية. فالرئيس نجيب ميقاتي يسير بسياسة «النأي بالنفس» في دار الفتوى، رغم أن بعض القوى السياسية القريبة من فريق 14 آذار تقول إن موقفه هذا يشوبه العديد من محطّات التأييد للرئيس فؤاد السنيرة، من دون الإعلان عن ذلك. لكن لميقاتي قراءة أخرى. يرى مقربون منه أن الانقسام في الطائفة السنيرة موجود، بين فريق يُريد تغيير المفتي، وآخر يُريد حمايته، «فما الذي يُمكن أن يؤديه ميقاتي إذا ساند فريقاً دون آخر». بمعنى آخر، يعتقد هؤلاء أن مساندة ميقاتي لفريق على آخر لن تؤدي إلى حسم الأمور، بل إلى توسيع الانقسام من دون أن يكون أحد قادراً على «ضبطية» الوضع.

أما إذا بقي ميقاتي محايداً، فهو سيكون قادراً على «الملمة» الأمور عند وصولها إلى مستويات غير محمودة. يعطي المقربون من ميقاتي مثلاً على ذلك، «يوم دعا المفتي إلى انتخابات للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى وتوتر تيار المستقبل الذي كانت نيته إعلان مجلس شرعي آخر، الأمر الذي كان سيؤدي إلى انقسام مؤدٍ، فاستطاع ميقاتي بعلاقته مع الطرفين أن يُهدئ الأمور، وي طرح مبادرة تؤدي إلى تشكيل لجنة» يعتقد المقربون من ميقاتي أنها قادرة على القيام بدورها.

## ثائر غندور

إذا كان تيار المستقبل قد حسم خياراته في التعاطي مع ملف دار الفتوى، واعتبر أن القضية بينه وبين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني باتت معركة كسر أحدهما للآخر، فما هو موقع القوى السنيرة الأخرى من التعديلات المطروحة للنظام الداخلي لدار الفتوى ومن المفتي الشيخ محمد رشيد قباني؟ لا يُمكن تقسيم مواقف القوى السياسية من دار الفتوى بحسب الموقف السياسي العام. فعلى صعيد رئيس الحكومة الحالي، والرؤساء



## اضتراق؟



بكتير من الأسى، «لأننا أضعنا فرصة تاريخية متاحة امامنا، رغم الإمكانيات الضئيلة للدولة». بالتاكيد، يوزع الصفدي المسؤولية بالتساوي عن الجمود التنفيذي بين شركاء الحكومة الحاليين، إلا أنه

يحمل النصيب الأكبر لميقاتي. في المقابل، وبعيداً عن «القفزات»، لا يكتفي المقربون من ميقاتي بنفي وجود أي خلاف مع الصفدي، وتنظيم القصائد التي تؤكد أن «العلاقة معه على أفضل ما يرام، وأن كل الأمور نوقشت بإيجابية». فأوساط رئيس الحكومة عاتبة على وزير المال الذي خرج إلى العلن ليتحدث «من دون ميرر». تضع هذه الاوساط قاعدة رئيسية للقضية: «إذا كان البعض يريد رئيس الحكومة ساعي بريد، فهذا ما لا يقبله الرئيس ميقاتي». وقياساً على ذلك، سيعالج ميقاتي قضية بواخر الكهرباء وفقاً لآتي: دولة الرئيس يرأس اللجنة، وسيرفع تقريراً إلى مجلس الوزراء يضمنه رأي اللجنة مجتمعة، التي شارك وزير المال في كافة اجتماعاتها. كذلك فإنه سيعرض على المجلس رأيه الشخصي، وهذا حقه في أي ملف كان. اما بالنسبة إلى مشروع الموازنة، فمن حق رئيس الحكومة أن يطرح رؤيته للخطوط العامة المالية الدولة، وهو يحترم بالتاكيد حدود دور وزارة المال. وفي قطوعات الحسابات، يرأس «دولة الرئيس لجنة تضم وزير المال الذي شارك في اجتماعاتها، وأخذ بكل ملاحظاته. فعلاَم الاعتراض؟». يبدو واضحاً إن المشكلة ليست في التفاصيل، بل في التوقعات المرتفعة التي كان يضعها الصفدي على الحكومة الحالية، وفي عدم شعوره بكونه شريكاً في الحكم بشكل عام، أو في العمل الطرابلسي. لكن «خيبة الأمل» لن تؤدي بأحد الرجلين للعودة إلى حلفه السابق مع تيار المستقبل الذي «لم يترك للصالح مطرح». إلا أن «نار الحريري» ليست دافعاً للإبقاء على حلف «ميقاتي». الصفدي: «فمن يعلم؟ ربما سيقرر أحدهما ترك الآخر وحيداً في استحقاقات مقبلة.

## تحليله أخباري

## الأمن الممسوك

## عداء عيتاني

من المستغرب، فعلاً، حالة القلق التي يشعر بها بعض المواطنين على مصير الأمن في البلاد، فلا شيء في الأفق يوحي بأن أية تغييرات ستحصل في التوازن السياسي الحالي، وتؤدي بالتالي إلى انفجارات أمنية تطيح ما تبقى من السلم الأهلي الذي ننعم به. لا يكفي أن يتظاهر شبان مسيحيون من الكتابات والقوات اللبنانية معترضين على كتاب التاريخ في المناهج الدراسية من دون ذكر المقاومة اللبنانية التي كانت طرفاً متعاوناً مع الجانب الإسرائيلي خلال النزاع الأهلي، في مقابل تعاون أطراف أخرى مع الجانب السوري. فهذه الاعتصامات التي يرغب البعض في تحويلها إلى اعتصامات مرموقة بقوة الأمن الداخلي والجيش، لا تشير إلى إمكانية تحويلها إلى حركة اعتراضية جدية. يمكنها فقط أن تزيد من واقع النقمة لدى المسيحيين على السلطات وعلى اخوانهم في الوطن من المسلمين عامة والشبيعة خاصة. ولا تكفي أيضاً دعوات الدكتور سمير جعجع لبدء احتفال قصف وتدمير على غرار نهر البارد، بحق مخيم عين الحلوة هذه المرة، لإثارة حالة من الفلتان الأمني في البلاد، والدخول في نزاع جدي بين الشرائح المكونة للشعب اللبناني، فهي دعوة لحرب موضعية، تماماً كما كانت حرب مخيم نهر البارد العام 2007، وإلى اجتثاث مخيم عين الحلوة من الوجود، للقبض على متهم بإنشاء خلية جهادية في الجيش اللبناني، وإلى تهجير 75 ألف فلسطيني من المخيم من أجل ملاحقة الإرهاب، وعلى أقصى حد إلى تعريض صيدا وخط الساحل إلى عمليات رد فعل وقصف نتيجة الحرب المحدودة. اما ما يجري على الحدود بين لبنان وسوريا فهو لا يشير إلى اضطرابات قريبة. مرور بضع مئات من المقاتلين من الجيش السوري الحر في الاتجاهين، يرافقهم بعض الأعضاء الجدد في جبهة النصرة المتبنية من تنظيم القاعدة، وعبور المئات من اللاجئين السوريين إلى لبنان، لا يؤدي إلى أي اختلال في التوازن الأمني الداخلي، حتى لو رغب بعض المقاتلين في تنفيذ عمليات ضد الجيش السوري الرسمي، وقرر الجيش السوري ملاحقتهم وضرب خطوط انسحابهم في الأراضي اللبنانية، إلا أن ذلك يبقى ضمن الإطار المقبولة. حالات بيع وشراء السلاح في الشمال، ونقل الذخائر، وصولاً إلى التوتر الشديد الذي يشعر به قياديون مستقبلليون من سكان جبل محسن وكل من خالفهم

الرأي في الشمال، وحتى فوضى البناء في الشمال، وانهييارات المباني هناك، كل ذلك لا يؤدي إلى اختلال في الأمن الوطني، فهي مجرد أعمال كلاسيكية يمكن احتواؤها وتجاوزها من دون اضرار تذكر. المد السلفي وعودة الجمهور إلى الإسلام بعد خيبته الشديدة من ثورة الارز وغياب الزعيم سعد الحريري عن الوطن، وتحول الشبان إلى متابعة الفكر السلفي والقاعدي، وكره الآخر إلى حد الموافقة سلفاً على تكفيره، والدعوات الصادرة عبر الإنترنت إلى تسليح اهل السنة بانتظار المراحل المقبلة، وللدفاع عن أنفسهم، ايضاً وايضاً لا يفترض أن تثير المخاوف، فهي مرحلة عابرة ولن تؤثر على التعايش بين الطوائف الكريمة. آراء جيفري فيلتمان الاحتفالية بالثورات في العالم العربي، ورأيه السيد باستفادة اللبنانيين وضرورة سعيهم إلى إسقاط نظام بشار الأسد في سوريا ايضاً لن تثير أي مشكلات أمنية مستقبلاً بين اللبنانيين المختلفين على كل شيء بالمطلق.

شدة الانقسام حول سوريا وتأييد نصف الشعب للنظام السوري وتأييد النصف الآخر لإسقاط النظام السوري ولو كان بذبح نصف شعب لبنان، هي ايضاً لن تؤثر في المشهد الأمني المستقر، ولن تترك وزير السياحة الذي لا يزال يسعى إلى تحويل لبنان إلى جنة سياحية.

عمليات الخطف بغية المبادلة بغدية مالية، والقتل، والسرقات، طبعاً هي أعمال إجرامية بسيطة لا شأن لها بالسلم الأهلي، ولا الفساد المالي وانعدام الرقابة على السلع والادوية الفاسدة وغيرها من الجرائم اليومية، لن تؤدي إلى أي اختلالات أمنية، وحتماً الحركة النقابية والاعتراضات اليومية على الظروف المعيشية الصعبة، وتراجع الخدمات، وخاصة الكهرباء والهاتف، وسوء الإدارة، والارتفاع المتواصل للأسعار والسلع المختلفة، وتدني القيمة الشرائحية للنقد، كلها مجرد هوامش ويمكن غض الطرف عنها واعتبارها من أعمال الطبيعة ولا مفر من تحملها ولا داعي لإثارة المشكلات حولها.

صراع الاجهزة الامنية في ما بينها، وتسابقها ايضاً لا يغير في الامر شيئاً. تم قبل كل شيء آخر، نحن في دولة على رأس وزارتها الداخلية وزير كمران شربل، وأن كان ما سبق لا يكفي كضمانة للتأكد من أن الامن ممسوك، فيكفي اسم وزير الداخلية وطلته لنعلم أن الامن في البلد ممسوك ولا داعي للهلع. الله يستر.

## علم وخبر

## ازدحام على المعابر اللبنانية السورية

ارتفع عدد المواطنين السوريين الوافدين إلى لبنان عبر المعابر الشرعية. ويقول احد ضباط الأمن العام إن 90% من هؤلاء هم عمال زراعة، مضيفاً أن اكثر المعابر ازدحاماً هو معبر القاع الذي كان شبه مهجور خلال الاسابيع الماضية.

## العلايلي وبصيص و«الأخبار» ثالثهما

ساد التوتر في اجتماع مجلس مندوبي نقابة المهندسين في بيروت بسبب التلاسن بين النقيب السابق بلال العلايلي والنقيب الحالي ايلي بصيص على خلفية التحقيق المنشور في «الأخبار» أخيراً، والذي تضمن معلومات عن وجود توافق سياسي على استبعاد الحزب التقدمي الاشتراكي في الانتخابات النيابية المقبلة. واتهم العلايلي زميله بتسريب هذه المعلومات، ما استدعى ردّاً مماثلاً من بصيص، إلا أن نتائج اجتماع مجلس المندوبين انتهت إلى اقرار كل ما تضمنه تقرير النقيب، ما أوحى بأن التوتر لم يؤثر على «التوافق».

## القوات ترتب بيتها الداخلي

من المقرر أن تبدأ لجنة الإشراف على الانتساب في حزب القوات اللبنانية، خلال الأسبوعين المقبلين، عملها في تنظيم هذه العملية وهي من الخطوات القليلة المتبقية أمام القواتيين قبل عقد مؤتمرهم العام الأول تطبيقاً للنظام الداخلي الجديد. ويدفع الأمر مسؤولي القوات إلى التفاؤل بهذه الخطوة، وخصوصاً أنهم ينيون إجراء الانتخابات التنظيمية قبل نهاية العام الجاري، وذلك لرص صفوفهم تحضيراً للعام المقبل الذي يحمل الكثير من الاستحقاقات السياسية وأهمها الانتخابات النيابية.

## «حرب شعارات» على جدران بيروت

تدور منذ أيام «حرب شعارات» بين معارضي النظام السوري ومؤيديه في منطقة رأس بيروت، محورها التنافس على كتابة شعارات معادية للنظام، فيما يردّ مؤيدو الأخير بشعارات معادية للنظام السعودي. وتطورت بعض «المعارك» إلى اعتداءات جسدية بين الطرفين.

## ما قل ودك

أصدر المدير العام لهيئة اوجيرو عبد المنعم يوسف قراراً يوم 20 آذار الجاري كلف بموجبه المهندس لؤي غمراوي بالقيام بمهام المساعد الإداري لمدير خدمة



المشركين في الهيئة. واللائق أن غمراوي محسوب على الرئيس نجيب ميقاتي، وأن المركز شاغر منذ الشهر الأخير من العام 2009، بعدما تقاعد شاغله الذي كان مقرباً من الحزب السوري القومي الاجتماعي.

إنها لا يُمكن أن تقول كل ما يدور في ذهنها حول موضوع دار الفتوى. هي تملك الكثير من الشكوى. تعترض على استقبال المفتي للسفير السوري علي عبد الكريم علي، و«تحديداً بعد مجزرة حمص». كما توافق الجماعة على جزء لا بأس به من تعديلات السنيورة، لكنها تعترض على بعض هذه التعديلات، وتحديداً الجزء المتعلق بالهيئة الناخبة في دار الفتوى، وجعل غالبية هذه الهيئة من غير رجال الدين. في مكان آخر، يقف الوزير السابق عبد الرحيم مراد. المفتي ومراد اللذان جمعتهما علاقة عائلية سابقاً، لا يزال كل منهما على موقفه، ينتظر خطوة من الآخر، أو حتى يرفض أن يخطو الآخر صوبه. لكن هناك عدّة وساطات لتقريب وجهات النظر بين الطرفين اللذين تربطهما علاقة جيرة أيضاً في تلة الخياط. أمّا على صعيد رجال الدين، فإن مفتي طرابلس والشمال، الشيخ مالك الشعار، يتصدر فريق رجال الدين الذين يواجهون قباني، وتحركه في هذا المجال رغبته في تولي موقع الإفتاء الأول، وهو يُردّد بأنه مستعد للتوقيع على جميع التعديلات التي يُريدها السنيورة. إلا أن هناك حراكاً جديداً بين رجال الدين للالتفاف حول المفتي، بدأ في بيروت، وينتقل إلى المناطق تدريجاً.

## آيات



## تعترض الجماعة الإسلامية على استقبال المفتي للسفير السوري



فاكهاني أن دار الفتوى دار الجميع، لذلك ممنوع أن يتم التعاطي معها كطرف سياسي، أو كجهة ضعيفة يتم ابتزازها.

وعند سؤال الفاكهاني عن قصة المساجد التي كان يُفترض أن تُسلم إلى دار الفتوى، يُشير إلى أن الرئيس السنيورة تولّى الوساطة عبر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، يوم كان السنيورة رئيساً للحكومة. وتم الاتفاق على موعد لتسليم المساجد الثلاثة، إلا أن دار الفتوى أبلغت جمعية المشاريع بأنها لم تعد تُريد تسلّم هذه المساجد. وبالتالي، فإن هناك من قرّر في تلك الفترة، أي في عام 2007، عدم السماح بإصلاح العلاقة بين الجانبين. لكنها أصلحت اليوم. بدورها، الجماعة الإسلامية، تقول على لسان المسؤول فيها، عمر المصري،



تحقيق

## طاقة لبنان المتجددة «ذهبت مع الريح»

في عجة صفقات بواخر النفط، لم تياس شركات إنتاج الطاقة الكهربائية من الرياح من البحث عن موطن قدم لها في لبنان. وفي وقت يؤكد فيه الدنماركيون أن صنّاع القرار مقتنعون بجذوى الاستثمار في الرياح في لبنان، لم يُجب أحد منهم عن سؤال بسيط: من أين نبدأ؟

بسام القنطار

غادر وفد شركة «فيستاس» الدنماركية لبنان خالي الوفاض. الشركة الرائدة عالمياً في تصنيع توربينات توليد الطاقة الكهربائية من الرياح، تسعى منذ خمس سنوات إلى الاستثمار في لبنان، لكن محاولاتها باءت بالفشل حتى الآن. وأدت «فيستاس» دوراً كبيراً في تعزيز نمو قطاع الطاقة المتجددة، إذ صنّعت ما يزيد على 43 ألف توربين لمجموعة كبيرة من العملاء في 65 دولة حول العالم لتسهم بذلك في توفير الطاقة المعتمدة على الرياح أكثر من أي شركة أخرى. وتولّد التوربينات التي صنّعتها ما يزيد على 44 مليون ميغاواط ساعة من الكهرباء سنوياً، أي ما يكفي لتوفير احتياجات الكهرباء لنحو 21 مليون نسمة، وبخفض يصل إلى 40 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

يؤكد كاسبر دالست، ممثل الشركة في أفريقيا والشرق الأوسط، في مقابلة مع «الأخبار»، أنه حصل من السياسيين اللبنانيين على «وعود جديدة» بنية الحكومة اللبنانية الاستثمار في طاقة الرياح، لكنه يلفت إلى أن العقبة الرئيسية تتمثل في غياب الإطار المؤسسي الذي ينظم هذا القطاع، عدا

عن التأخر في إقرار القوانين التي تشرّع للقطاع الخاص بيع الطاقة المتجددة، وإنشاء الهيئة الناظمة للطاقة.

وأعلن دالست أن «فيستاس» تقدّمت بعرض يؤمن توليد طاقة كهربائية تنير الأراضي اللبنانية من أقصى الشمال إلى الجنوب بعد 13 شهراً من بداية العمل. وأضاف: درست الشركة أفضل الخيارات لجهة حدوث معدلات منخفضة جداً من حيث الضجيج الذي تسببه المراوح وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحفاظ على الطيور المهاجرة والمقيمة.

ومن المعلوم أن «أطلس الرياح» الذي أصدرته وزارة الطاقة العام الماضي، أثبت أن لبنان قادر على إنتاج الكهرباء من طريق الرياح. ويمتلك لبنان رياح مؤاتية في مناطق عدّة، خصوصاً في الشمال، والسفح اللبناني من جبل الشيخ، بداية من شبعاً وصولاً إلى راشيا، وعلى طول سلسلة الجبال الغربية.

ويشير دالست إلى أن الميزة الأهم لطاقة الرياح أنها مستدامة ومجانية. ورغم أن الكلفة الاقتصادية لإنشاء مزارع الرياح ومحطات أنظمة تشغيلها تساوي 80% من كلفة الإنتاج في البداية، إلا أنها تتناقص تدريجياً مع الزمن، على عكس محطات الطاقة من الوقود الأحفوري التي تساوي تكلفتها 20% من الكلفة الأساسية، ولكن سعر الإنتاج يتزايد



## مطالب «الأمراض المستعصية» مستعصية على «الأونروا»

راجانا حمية

أمس، لم تشارك عنده حلبي في الاعتصام أمام مبنى «الأونروا». «استراحت» الشابة العشرينية، المصابة بداء التلاسيميا، في منزلها بسبب شلل «طرائي» أفقدها الشعور بيديها. وبقيت معها شقيقتها، المصابة هي الأخرى بفقر الدم المنجلي، تنتظران الوالدة التي اعتصمت أمس وأمهات أخريات ومصابين بأمراض «مستعصية» أمام مبنى «الأونروا» في بئر حسن، بدعوة من «الجان المتابعة لأصحاب الأمراض المستعصية في المخيمات». تجمعوا أمام المبنى، وسط حراسة أمنية كادت

تفوقهم عدداً، يحملون «فواتير» لم تدفعها «وكالة الغوث»، وكتابات بخط اليد محمّلة بجملة مطالب «مستعصية»، كحال الأمراض.

كانوا قلة هناك، وبدا ذلك مبزراً. فأصحاب الدعوة الأساسيون هم المرضى أنفسهم، وهؤلاء لا طاقة لهم على المشاركة بنشاطات كهذه. غاب المرضى وحضرت عائلاتهم. ومن حضر منهم كان «يتأرجح» على عكازه، واضعاً يده فمه كمامة بيضاء، وفي يده فانورة. هذه السنة «هي الرابعة من المرض الذي ضرب رواياي»، يقول زاهر الأشوح. وهي مدة كافية لـ«تشخذي»، فقد دفعت نحو 80 مليوناً. أما ما تغطيه الأونروا منها؟

فيقول الرجل «كانت تغطي لي النصف». حال الأشوح مع الأونروا لا تنطبق على حال الشابة التي وقفت أمام عدسات الكاميرا تطالب بعلاج انقطعت عنه منذ 3 أشهر بسبب فقرها، ولا على حال عنده ورائدة حلبي. الأخيرتان لا تحظيان من «خدمات» الأونروا الطبية إلا بست شرائح «فوليك أسد» (فيتامين لفقر الدم) في الشهر الواحد. أي «شي 12 ألف ليرة»، تقول الوالدة. 6 شرائح تنتهي قبل أن ينتهي الشهر «بنحو 10 أيام». 12 ألفاً من أصل 600 ألف ليرة تدفعها الأم شهرياً لعلاج الفتاتين، وهو مبلغ تجمعه من «مبيعات الدكانة ومعاش والدتهما المتوفى، البالغ 150 ألف ليرة من الهلال

كلفة تغطية  
الاستشفاء سترتفع  
بحلول نيسان إلى 50%

«ستسعى جهدها»، يقول روبرت هيرت، نائب المدير العام. ويذكر الرجل بأن هذا السعي بدأ قبل عام «عندما ارتفعت كلفة تغطية الاستشفاء من 30 إلى 40%، وبحلول نيسان سترتفع إلى 50%، وهو ما يأتي في إطار مطالبنا بتمويل إضافي لمتابعة الحالات المستعصية بشكل كاف». كذلك فإن هذه الـ50% تنسحب أيضاً على «تغطية نصف الفاتورة لمرضى السرطان، على ألا يتعدى سقف التغطية 8 آلاف دولار أميركي سنوياً». مع استثناء أصحاب الأمراض المستعصية الذين يدفعون تكاليف باهظة للعلاج، فهؤلاء «قد يصل سقف التغطية السنوي إلى 12 ألف دولار أميركي».

## خلاف في «الحقوق 2» على خلفيّة «حادثة الأنطونية»

ناسي زروق

لم تنخه حادثة «الجامعة الأنطونية» بعد. صحيح أن الإدارة عالجت الأمر مع طلابها بناء على قوانينها. إلا أن الاستغلال السياسي للأمر نقل الخلاف إلى جلّ الدبيب. فقد أوقفت قوة من الجيش اللبناني، أمس، الطالب في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية - الفرع الثاني طارق طعمة لمدة ساعتين، وذلك أثناء تنظيم طلاب في قوى 14 آذار اعتصاماً تضامنياً مع «الأنطونية». وقد أتى الاعتصام على خلفية دعوة قوى 14 آذار إلى تعليق الدروس من الساعة الواحدة إلى الثانية بعد الظهر في مختلف الجامعات، احتجاجاً على ما حصل في «الأنطونية» أول من أمس. وفي هذا السياق، أوضح القيادي في



طلاب الأنطونية وقّعوا تعهدات للإدارة (أرشيف - مروان مطحج)

«القوات اللبنانية» طوني أبي نجم لـ«الأخبار» أنه «خلال تجمع عدد من طلاب القوات والكتائب بطريقة سلمية في حرم كلية الحقوق، فوجئوا بدخول 5 عناصر من الجيش اللبناني، برفقة ضابط وعنصرين من قوى الأمن الداخلي اعتقلوا الطالب طارق طعمة وحاولوا اعتقال الطالب طوني سكر، ما أدى إلى تدافع بسيط بين الطلاب والقوى الأمنية». ورأى أبي نجم أن هذا العمل «محاولة تعدّ واضحة على حرية الطلاب»، مستنكراً دخول القوة الأمنية إلى حرم الجامعة، علماً بأن ذلك ممنوع عليهم قانوناً. ما أدلى به أبي نجم، نفاه مصدر في «التيار الوطني الحر» من داخل الجامعة لـ«الأخبار». فذكر أنه «لا يحق لأي كان إقامة تجمعات ورفع لافتات استفزازية من دون علم الإدارة».

ورأى المصدر أن «تجمع قوى 14 آذار لم يكن سوى لشتيم التيار الوطني الحر»، كما أن «المعتصمين حملوا لافتات كتبت عليها عبارات مهينة بحق الطائفة الشيعية». فضلاً عن «الإساءة إلى التفاهم بين الجنرال ميشال عون وحزب الله». وأضاف المصدر إن ذلك «دفع مدير الكلية الدكتور إليي داغر إلى سحب اللافتات من الطلاب»، معتبراً أن في «هذا التصرف دليلاً على خلفيات أخرى للاعتصام لا تدل سوى على إساءة للطرف الآخر»، ولا سيما أن «حادثة الأنطونية انتهت في اليوم نفسه، إذ وقع عدد من الطلاب أمام محامي الجامعة على تعهد بعدم تكرار ما حصل. كما دعت إدارة الجامعة الطلاب الشيعة إلى المشاركة في قداس بمناسبة عيد الأم كدليل على التعايش بين جميع الطلاب».



## متفرقات

### أبو فاعور: دعم الأسر الأكثر فقراً على طاولة الحكومة

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، اختتام المرحلة الأولى من استقبال الطلبات والتدقيق في المعلومات المقدمة إلى «مشروع دعم الأسر الأكثر فقراً»، والتي «تم بنتيجتها تحويل 32 ألف طلب من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى رئاسة مجلس الوزراء»، مشيراً إلى أن هذه الطلبات تعود إلى «180 ألف لبناني». وخلال مؤتمر صحافي عقده في الوزارة، أمس، قال أبو فاعور إنه «يعتقد أن الأمر لن يطول في مجلس الوزراء، إذ سترفع قاعدة المعلومات الوطنية التي نتجت من المرحلة الأولى إلى مجلس الوزراء لأخذ القرار فيها وإقرار سلة التقديمات التي سبق أن أقرت بشكل عام، وهي ستقر لهذه العائلات التي يثبت أنها تستوفي شروط البرنامج»، معلناً أن المرحلة الثانية مستمرة، في ظل تلقي الوزارة «57 ألف طلب، يجري حالياً التدقيق بـ 13 ألف طلب منها». وفيما نفى أبو فاعور وجود أي حسابات مذهبية أو سياسية في دراسة الطلبات، رحب بحجم التجاوب من المواطنين، أملاً «إنجاز التدقيق الإضافي من قبل رئاسة مجلس الوزراء في غضون أسبوعين أو ثلاثة»، وأن تتجاوب «الوزارات المعنية: الصحة، التربية، المال والداخلية التجاوب السريع، وخصوصاً أنها تُرسل إليهم ممكنة وبسرعة ولا تأخذ منهم الوقت الكثير».

### نقابة المعلمين تجدد رفضها للسلسلة المسرّبة

جددت نقابة المعلمين رفضها لـ «الماطلة والتسويق من قبل وزارة المال في إصدار سلاسل الرواتب للقطاع العام بما خصّ تصحيح الأجور، الذي مضى أكثر من أشهر على البحث فيه»، وفي بيان لها عقب الجلسة العادية للنقابة، أعلنت «الرفض التام لسلسلة رواتب المعلمين التي سرّبت إليها من وزارة المال والتي تضرب عرض الحائط بالمكتسبات التي حققها المعلمون على مر السنوات السابقة نتيجة نصالات كبيرة، وخصوصاً التعويض الإضافي والبالغ 60% لقاء رفع ساعات العمل»، مؤكدة أن هذه السلسلة تضع المعلم في أسفل السلم الاجتماعي إن لجهة الحد الأدنى للراتب أو لجهة قيمة الدرجة، ما أوجد فارقاً شاسعاً بين راتب الأستاذ الثانوي وراتب الأستاذ الجامعي». وفي سياق متصل، استنكرت النقابة «عدم تحديد وزير المال موعداً لهيئة التنسيق النقابية لبحث مسلمات الهيئة بخصوص السلسلة»، ورفض المجلس التنفيذي في النقابة سياسة صندوق الضمان الاجتماعي في التأخر بدفع الفواتير للمستشفيات والفواتير للمعلمين في بعض المناطق، على الرغم من أن «المؤسسات التربوية والمعلمين يسددون بانتظام ما عليهم للصندوق»، مشدداً «على ضرورة تفعيل صندوق الضمان الاجتماعي ليحقق الغاية التي وجد من أجلها، وإلا ستضطر النقابة مرغمة إلى دعوة معلميهما للاعتصام أمام مراكز الضمان الاجتماعي للمطالبة بحقوقهم الاستشفائية».

### حراجل ودّعت الطفل إلياس مهنا

يوم الاثنين الفائت، ودعت بلدة حراجل الطفل إلياس فراس مهنا (مواليد 2010) في مأتم مهيب في كنيسة سيدة الوردية (نانسي رزوق). وكان الطفل قد توفي مساء الأحد الفائت، بعد سقوطه عن طريق الخطأ من نافذة منزل ذويه الكائن في صربا، ما أدى إلى وفاته على الفور. وأكدت التحقيقات أن حادث السقوط كان قضاءً وقدرًا، بعدما كان الطفل يلعب في غرفة داخل المنزل بحضور والديه، لكنه سقط من النافذة رغم وجود شبك، عند محاولته الاختباء خلف الستائر. وقد أقيمت مراسم الدفن في أجواء من الحزن والألم، بحضور الأهل وحشد من أبناء البلدة.

### سرقة الكنائس: مسلسل مستمر

تعرّض صندوق الذنورات العائد لكنيسة القديس جاورجيوس في بلدة الكفير للسرقة ليل أول من أمس، حيث عمد الجناة إلى كسر قفل الصندوق بعدما دخلوا إلى الكنيسة.

## GOLDEN TULIP

SERENADA HAMRA - HOTEL

جولدن توليب سيرينادا يفوز بجائزة أفضل فندق جولدن توليب بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2011

حقّق فندق جولدن توليب فوزاً جديداً أثناء حفل توزيع جوائز أفضل فنادق سلسلة جولدن توليب العالمية وقد تم اختياره كأفضل فندق في المجموعة على مستوى الشرق الأوسط لعام 2011 وقد قدمت له شهادة تقدير مكافئة له على الجهود الكبيرة والخدمات المميزة والأداء والإبداع التي يظهرها العاملين في الفندق.

استفادة الحكومة اللبنانية من الفرص المتاحة، ومن خلق بيئة استثمارية مؤاتية في هذا القطاع. وقال: «عندما أتحدث إلى صنّاع القرار يتبين لي أن النظرة تغيرت بالمقارنة مع السنوات السابقة، والجميع بات مقتنعاً بأهمية طاقة الرياح في لبنان، لكن السؤال الذي لم يجب عنه أي من السياسيين هو: من أين نبدأ؟».

ورغم تعهد الحكومة اللبنانية في قمة كوبنهاغن حول المناخ عام 2009 بأن ترتفع نسبة إنتاج الطاقة المتجددة في لبنان إلى 20% في العام 2020، لا تزال الخطوات التنفيذية دون المستوى المطلوب بعد مرور ثلاث سنوات على هذا التعهد، كذلك فإنه لم يقر مشروع تعديل القانون 462 ومن أحد ثغره موضوع الطاقة المتجددة، خصوصاً أنه لا يلحظ إمكانية ربطها بالشبكة العامة، علماً بأن هذا القانون «الإشكالي» لم ينفذ منذ إقراره عام 2002.

يؤكد سيزار أبي خليل، مستشار وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، أن الوزارة أنجزت منذ بضعة أشهر التعديلات اللازمة على القانون 462، ولحظت فيه موضوع الطاقة المتجددة، لكن المشروع لا يزال مجمداً في أدرج مجلس الوزراء. كذلك فإنه في نهاية عام 2010 كنا قد أعدنا مشروع قانون خاص بالسماح للشركات بإنتاج الطاقة عبر مناقصة وعبر موافقة مجلس الوزراء. وكان الوزير جبران باسيل قد دعا قبل أسبوع، خلال ندوة عقدت بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، إلى إقرار صيغة تسمح بإنتاج الكهرباء من القطاع الخاص، ولكن بإذن من مجلس الوزراء وبترخيص تتحمل مسؤوليته أعلى هيئة سياسية في البلاد، ويتسعير يراقب أيضاً من أعلى هيئة سياسية ولا يوضع لمصلحة شركات.

ويتأثر بأسعار الوقود الأحفوري. وبلغت مدير التطوير في الشرق الأوسط في «فيسستاس»، ريان قسيس، إلى أن الشركة أعدت أكثر من مشروع لإقامة مزارع رياح في لبنان، وأنها تعهدت بضمان أن تكون هذه المزارع آمنة، وأن يستفيد أصحاب الأرض من المشروع من دون أن يؤثر ذلك على الاستفادة منها لأغراض أخرى. وبلغت قسيس إلى أن الأرقام واعدة في هذه المزارع، حيث لا يقل متوسط سرعة الرياح عن 6,5 أمتار في الثانية عند محور ارتفاع التوربين الذي يبلغ 80 متراً. وأوضح أن نشر مزارع تحتوي على 4 توربينات في الكيلومتر المربع كحد أدنى، يعطي لبنان القدرة على توليد طاقة مقدارها 6,1 غيغاواط ساعة، بالاستفادة من الرياح البرية

«فيسستاس»  
وعدت  
بإثارة كامل  
الأراضي  
اللبنانية  
(الأخبار)

### تعديل القانون 462 هو العقبة الأبرز للاستثمار في الطاقة المتجددة

وحدها. في حين تبلغ كلفة الكيلو واط نحو 12 سنتاً، أي 6 سنتات أقل من كلفة إنتاج الطاقة من معامل الطاقة الحرارية. بدوره، يؤكد السفير الدنماركي في لبنان، جان توب كريستاسن، أن حكومة بلاده شجعت الحكومات اللبنانية المتعاقبة على الاستثمار في الطاقة المتجددة. ولفت كريستاسن إلى أن سوريا وقعت في آذار 2011 مذكرة تفاهم لبناء محطة كهرياء تعمل بقوة الرياح، على ضفاف بحيرة قطينة في محافظة حمص بقدرة 90 ميغاواط، على أن تمول من «صندوق تنمية الصادرات الدنماركي» بشروط تمويلية مباشرة. وأضاف: «لكن بدء تطبيق العقوبات الأوروبية على سوريا من شأنه أن يعرقل تكملة تنفيذ هذا المشروع». وأسف كريستاسن من عدم

## تجاذبات سياسية تنقل تكميلية سير إلى الثانوية

الضحية - عبد الكافي الصمد

دخلت قضية تكميلية سير الرسمية للصبان في دائرة التجاذب السياسي بين القوى الفاعلة في البلدة، على خلفية ما أثير بشأن ظهور تصدّعات في سقف الملعب الشتوي للتكميلية وجدران الملعب الصيفي، وتسرب المياه إلى بعض الصفوف نتيجة وجود حالات نش للمياه من سطح المبنى. وترافقت حالات التجاذب هذه مع رفض الأهالي إرسال أبنائهم إلى التكميلية، التي يعود بناؤها إلى سبعينيات القرن الماضي، وتنفيذهم اعتصامات عدة أمام المبنى، ومطالبتهم وزارة التربية بترميمه وإعادة تأهيله، أو توفير مبنى بديل من الحالي يمكنهم من إنهاء العام الدراسي الحالي. ولم يكن خافياً على أحد التجاذب الذي كان يدور بين النائب أحمد فتفت، ابن البلدة، ورئيس البلدية أحمد علم، المقرب من الرئيس نجيب ميقاتي، ما جعل الطرفين يقاربان القضية بطريقة مختلفة، كان واضحاً فيها أن فتفت يسعى إلى تصفية حسابات قديمة مع علم، الذي فازت لأثنته في الانتخابات البلدية عام 2010 على لائحة فتفت بكاملها.

قضية التكميلية التي يستضيف مبناهما أيضاً دار المعلمين والمعلمات في الضنية، لم تتوقف عند هذا الحد، إذ لم يخف من السجل بشأنها التقرير الهندسي الذي أعدته البلدية في بادئ الأمر، ولا إرسال

الأهالي طالبوا  
بمبنى بديل  
لإنهاء العام  
الدراسي

وزارة التربية فريفاً من قبلها لمعينة المبنى والكشف عليه، بل تطوّر السجال نحو سعي كل طرف لتسجيل نقطة على حساب الفريق الآخر في قضية شغلت أهالي البلدة لأسابيع عدة.

فريق النائب فتفت اتهم وزير التربية بـ«التقاعس وعدم المبالاة في معالجة المسألة»، ما دفعهم إلى الدعوة لـ«ممارسة ضغوط على الوزير من أجل توفير مبنى بديل لمتابعة السنة الدراسية»، وهو أمر عدّه الطرف المناهض للنائب «محاولة

منه من أجل موافقة وزارة التربية على نقل الطلاب إلى فندق في البلدة، يملكه مقربون منه، بهدف تحقيق منافع مادية وشخصية».

هذا التطور دفع رئيس البلدية إلى إصدار بيان أمس، اتهم فيه «جهات سياسية بتضخيم قضية التكميلية، وتحريض الطلاب على الإضراب وإقفال المدرسة بحجة وجود خطر على حياتهم ناتج من تردّي وضع المبنى، وذلك من أجل تحقيق مكاسب سياسية».

وأوضح علم أن «جهات معروفة سعت منذ اليوم الأول إلى إثارة البلبله وبث الرعب في نفوس الطلاب وأهاليهم، من أجل الاستهداف السياسي، وتشويه صورة الوزارة ومن يقف خلفها».

ولفت علم إلى أننا «أرسلنا وفداً هندسياً، وكشف على المبنى وقدم تقريراً يبين عدم وجود خطر على حياة الطلاب، كون التشققات محصورة في سقف الملعب الشتوي، ويمكن تجنبها واستكمال العام الدراسي»، مضيفاً إن التقرير «جرى التشكيك به من الجهات التي كانت تواصل تحريضها».

وخلص علم إلى أننا «وضعنا الرئيس ميقاتي في أجواء ما يحصل، وقد أوغر إلى وزير التربية بمتابعة الملف وإرسال فريق هندسي للكشف على المبنى، وتقرر نقل الطلاب إلى مبنى الثانوية الرسمية في سير، وتخصيص دوام ثان لهم إلى حين إجراء الصيانة اللازمة في التكميلية».

## تشققات خطيرة

يوضح التقرير الذي أعدّه المهندس أحمد عثمان، بتكليف من البلدية، أن «البناء يحتاج إلى التدعيم والترميم، وأن الأسطح فيها تشققات، وبالتالي فإن المياه تتسرب إلى الداخل وتسبب أضراراً بالغة في هيكل البناء، وخصوصاً حديد التسليح الذي يتعرّض للصدأ والاهتراء». وحذر عثمان من تصدع سقف الملعب الشتوي ومن التشققات الخطيرة التي تهدد السلامة العامة، لذا يجب هدمه واستبداله بسقف جديد، كما أن «جدران الدعم القائمة على حدود العقارات المجاورة للمبنى متصدعة»، مؤكداً «وجوب إنشاء أقنية لتجميع المياه حول البناء، وتصريفها إلى المجاري العامة، ووجوب إزالة العازل الموجود على كل الأسطح، واستبداله بعازل جديد للنش».

أوعز ميقاتي  
إلى وزير التربية بإرسال  
فريق للكشف على  
المبنى



## متابعة

استنفار حكومي غير مسبوق. حدثان غذائيان أمس، الاول في ببال والآخر في وزارة السياحة. الاول، يستعرض عمل الحكومة للتصدي للمواد الغذائية الفاسدة، والدعوة الى تجميل صورة لبنان. والآخر، يعرض الخطوات التي ستفدها الوزارات خلال الفترة المقبلة. الأهم: قانون سلامة الغذاء سيحال على مجلس النواب بعد شهرين، اما محكمة المستهلك، فخارج الاهتمام!

## حالة طوارئ غذائية!

3 وزراء يعلنون خطوات حكومية لمحاصرة الفساد

رشا ابو زكي

10

في المئة

هي نسبة التحسن في الصادرات الغذائية سنوياً، وذلك بسبب نوعيتها وجودتها ودور الدولة. عبر إرساء البنية التحتية للجودة، وفق وزير الاقتصاد.

85

في المئة

هي نسبة السلامة في الغذاء في لبنان، وتبقى نسبة الـ 15% للفساد الغذائي، والتي يجب اجتثاثها بالكامل»، وفق وزير الزراعة.



المستهلكون ينتظرون الاجراءات الحكومية (ارشيف - بلال جاويش)

الحاج حسن ان التعديلات هذه تتعلق بموضوع عدم خلق ادارات رديفة وبديلة من الوزارات. يلفت الى أن اللوائح التي تنشر حول المؤسسات التي تباع المواد الفاسدة هي «كاذبة». ويقول الحاج حسن: «في لبنان نحو 100 مستورد للحوم تقريباً ونحو 500 مستودع لحفظها. فاذا اكتشفنا واحداً أو اثنين أو ثلاثة بين هؤلاء، فهذا يجب أن لا يلبطخ سمعة كل القطاع السياحي والفندقي والمطاعم وسمعة لبنان». أما نحاس فيؤكد أنه تلقى شخصياً رسالة على هاتفه باسماء مزعومة للمؤسسات الفاسدة، وسيلحق من يرسل هذه الرسائل امام النيابة العامة، مشدداً على أنه تقدم بدعوى في هذا الشأن. ماذا عن قانون المستهلك؟ يشرح نحاس ان المجلس الوطني لحماية المستهلك يجمع مديريات جميع الوزارات، في حين «أن اجتماعاتنا الثنائية كوزراء تبدو أكثر اهمية، وتحقق المطلوب». الاستنتاج: نحاس لن يفعل المجلس. ماذا عن محكمة

بالمراحل الثلاث: الاستيراد، التوزيع والتخزين. المرحلة الثانية التي تم الاتفاق عليها أمس تتعلق بأجراء مسح شامل على المطاعم والمؤسسات السياحية والغذائية كافة. 3- التنسيق بين الوزارات والإدارات المعنية، عبر تشكيل فريق واحد، ومن ثم اعداد اجراءات موحدة على المؤسسات السياحية والمطاعم الالتزام بها للحصول على الرخص الصحية.

## 4- اطلاق قانون سلامة الغذاء.

يشرح نحاس رداً على سؤال «الأخبار» أن قانون سلامة الغذاء (الذي ينتقل بين الحكومة ومجلس النواب منذ العام 2006) يخضع لتعديلات اساسية، وستنتهي عملية دراسته بين وزارتي الاقتصاد والزراعة خلال شهر، ليرسل الى وزارتي الصحة والسياحة، ثم يخرج بعد شهرين من الآن من مجلس الوزراء كمشروع قانون نحو مجلس النواب. يضيف

في المواد الغذائية وليس انتم» يقول الحاج حسن موبخاً الاعلاميين، «انتم مسؤولون مطلقاً عن صورة لبنان»، يتابع. «لقد تم اكتشاف العديد من الحالات المماثلة في دول كثيرة منها الولايات المتحدة، يجب عدم تصوير لبنان كأنه موبوء» يقول عبود. «نعم هناك مشكلة، لكن حالات التسمم لا تزال دون النسب الموجودة في الدول الغربية» يتابع. «نحن نعمل على حل المشكلة، وسنقوم بكل ما يلزم لوضع لبنان على السكة الصحيحة» يقول نحاس. وبعد اعطاء الدرس في التقنيات المهنية الاعلامية، أعلن الوزراء الثلاثة نتيجة اجتماع مشترك في ما بينهم اضافة الى وزير الصحة علي حسن خليل، أفضى الى الاتفاق على مجموعة من الخطوات التنسيقية لمعالجة ملف الأغذية الفاسدة:

1- لقد نتج من الاجتماع الاول الذي عقد في السرايا الحكومية الاتفاق على المرحلة الأولى من معالجة موضوع الأغذية الفاسدة، والمربطة

صحيحاً أن الحملة بدأت بعدما تسممت إحدى الشخصيات، انما بدأت منذ 3 سنوات». وزير الاقتصاد يطلب من وزير الزراعة تعديل العبارة، فيصحح: (ليس تجميل الصورة، بل نقل صورة لبنان كما هي).

«نحن من يكتشف فضائح الفساد

## لماذا الحرية التجارية خط أحمر؟

راى وزير الزراعة حسين الحاج حسن أن هناك سياسات خاطئة وقرارات سياسية كانت قائمة في الماضي. وسأل: «لماذا تعتبر حرية التجارة خطأ أحمر لا يجوز تجاوزه، فيما ممنوع علينا أن نصدر إنتاجنا الزراعي والصناعي إلى بلدان أوروبية وعربية؟». وقال إنه خلال السنوات العشرين الماضية، تحول لبنان إلى سوق للإستهلاك وليس إلى بلد منتج.



## قطاعات

غذاء

طاقة

## 1,3 مليار طن الهدر الغذائي عالمياً

سيلفا، فإن ملافاة التحديات على هذا الصعيد تحتاج إلى الاستثمار في الناس والبنية التحتية والتعليم وزيادة الوعي... وتقدر المنظمة أن العالم يهدر 1,3 مليار طن من الغذاء، وتقول إن وفراً بنسبة 50% على هذا الصعيد يؤدي إلى توفير 1350 كيلومتراً مكعباً من المياه سنوياً. وعلى سبيل المقارنة فإن سعة بحيرة ناصر في مصر والسودان تبلغ 85 كيلومتراً مربعاً. وحيالاً يعيش 1,6 مليار نسمة في بلدان تعاني من ندرة مياه حادة، وبحلول عام 2025 يُمكن أن يصل المعدل إلى ثلثي عدد سكان الأرض الذي يبلغ حالياً 7 مليارات نسمة. وأحد الأسباب الأساسية لهذا التوجه هو استخدام المياه على نحو غير مجدٍ في الزراعة، حيث يراوح معدل شرب الفرد الواحد للمياه بين ليترين و4 ليترات يومياً، لكن يتطلب الأمر بين الفين و5 آلاف ليتر من المياه لإنتاج الحاجات الغذائية للفرد الواحد. (الأخبار)

الغذاء فاسد في لبنان، لا شك في ذلك وقد اتضح هذا الأمر جلياً في الأونة الأخيرة. لكن عالمياً، هناك هدر غذائي خيالي يفوق مليار طن سنوياً. هدر يؤثر على موارد المياه على نحو كبير. ففي مناسبة يوم المياه العالمي، شددت الأمانة العامة للأمم المتحدة على أنه إذا لم يتمكن العالم في استخدام موارده المائية على نحو حكيم في القطاع الزراعي، فإن الفشل سيحكم الجهود المبذولة للقضاء على الفقر ويفتح الباب أمام مجموعة من المصائب منها الجفاف والمجاعة وعدم الاستقرار السياسي. وحذرت الأمم المتحدة بلسان أمينها العام بان كي مون، من أنه في مناطق كثيرة من العالم تزيد معدلات ندرة المياه وتترجع معدلات نمو الإنتاج الزراعي. وكانت «قمة الأرض» التي عقدت في ريو قبل 20 عاماً، قد شددت على أهمية الإدارة الرشيدة للمياه للحفاظ على هذا المورد الأساسي للحياة. وبرأي مدير منظمة الغذاء والزراعة (FAO)، خوسيه دا

## ماذا بعد حل لغز بواخر الكهرباء؟

طال كثيراً بتّ ملف استخدام بواخر الكهرباء لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة. الوزارة المعنية تقول إن المناقصة جرت بشفافية وليس هناك أي داع للتأخير، فيما تطلب رئاسة مجلس الوزراء التمهّل. والواقع أن حل لغز التأخير لا يعني أن المصاعب انتهت. فبعد جلسات وزارية طويلة ناقشت هذا الموضوع، وبعد مناقصتين لتحديد الشركات الأكثر مناسبة، وفي ظلّ خلاف واضح على كيفية إدارة هذا الملف، لا تنفك الأمور تزداد ضبابية. «هناك لغز حقيقي في هذا الموضوع»، قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أمس. فقد سبق أن كلف مجلس الوزراء لجنة وزارية بالتفاوض مع الشركات المتقدمة، واختيرت إحداها... وأي حديث عن إعادتها هو جهد التأخير والمماطلة... ونحن في انتظار سماع الأسباب إذا كان لدى أحدهم أسباب». تحتاج الوزارة بأن إحضار البواخر أساسي لتجنب أزمة كهرباء كبرى - إذ إن الأزمة موجودة موجودة - في الصيف المقبل حين يرتفع الطلب ويُقارب العجز في بعض الأحيان 50%.

ولأسباب غير مفهومة يبقى حل الملف معلماً. ولكن لنفترض أنه حلّ اللغز الآن، كيف يكون الوضع إذا حضرت السفن السحرية؟ يُشير خبراء في قطاع الطاقة إلى أن هناك مشكلة قد تنشأ على صعيد تأمين الفيول لعمل تلك السفن؛ فإما تؤمن الدولة الفيول أو تؤمنه شركات السفن، ويختلف الأمر كثيراً بين الخيارين، نظراً إلى تذبذب أسعار النفط وإمكان ارتفاعها على نحو كبير. «الآن تؤمن الدولة الفيول الخاص لمعاملها الكهربائية عبر اتفاق مع شركة سوناطراك الجزائرية تشوبه كثير من التساؤلات» يقول أحدهم. «فال اتفاق يتضمّن عمولات سمسة بين سوناطراك والشركة السويسرية التي تؤمن الفيول من الولايات المتحدة». ويوضح الخبراء أن الخطة تقضي في المبدأ بإحضار سفينتين الأولى بقدرة 80 ميغاواط في الجية، والثانية بقدرة 100 ميغاواط في الذوق. ولكن السؤال هو عن كيفية عملها؟ (الأخبار)



## متابعة

## خيار ثالث للمهندسين

## نواة كتلة يسارية مستقلة تطمح إلى ديموقراطية صحية

ويوضح حشيمة أن «الخيار المهني» يُنسق مع اليساريين - «الذين يجمعون أنفسهم» - غير أننا لم نتخذ بعد قراراً للاشتراك في الانتخابات بلائحة واحدة».

ويشير هذا المهندس المستقل إلى أن هناك تيارات كبيرة تمثل كتلاً في نقابة المهندسين، مثل تيار المستقبل والتيار الوطني الحر وحزب الله. «ولكن حتى الآن ليس هناك أي شيء محسوم، وفي الوقت نفسه لا أحد يستطيع النجاح وحده».

وتبرز أهمية الاستحقاق المقبل في أنه سيجري بنتيجته انتخاب ثلاث مجلس النقابة المكون من 15 عضواً. وهذا الانتخاب يقوي أو يُضعف النقيب الموجود.

ويشغل إيلي بصيبص منصب النقيب، حيث انتخب العام الماضي وتنتهي ولايته بعد عامين. ويُشار إلى أن الأسبوع الجاري شهد لقاءً واسعاً جمع 25 مهندساً بصفتهم تمثيلية مختلفة، وتبين في نهاية اللقاء أن نصف أعضاء التكتل يميلون إلى خوض معركة انتخابية، فيما النصف الآخر يُفضل تسوية.

«نحن نركز الآن على تطوير المشترك بين أعضاء الائتلاف (الذي يجري تأليفه) ونبحث عن تقاطعات برنامجية مع مجموعة القوى الموجودة لكي نتواصل مع نسبة مهمة من الناخبين»، يختم بشار عبد الصمد.

وتهدف تلك المجموعة للعمل النقابي في إطار ديموقراطي يساري لاطنفي ومهني. وتضم أسماءً معروفة مثل إيلي بصيبص، عاصم سلام وميشال عقل؛ وهم مهندسون مخضرمون، لأسماؤهم وقع ملحوظ في القطاع.

ويُشار إلى أن معارك المستقلين واليساريين في نقابة المهندسين لم تكن هيئته أبداً في السابق، إذ واجه هؤلاء مأكينة إعادة الإعمار وأنشأوا في كل معركة إطاراً موازياً نجح في بعض المراحل وخسر في أخرى. والآن يُعيد هؤلاء تمرّكهم في إطار جديد لإعادة الروح الديموقراطية إلى مجمع يضم إحدى المجموعات الطليعية على الصعيد المهني.

«هذه المرة الأولى التي يُسجل فيها التقاء بين قيادة قطاع النقابات في الحزب الشيوعي واليساريين والمستقلين» يتابع بشار عبد الصمد، مشدداً على أن «ما يجمعنا ليس قليلاً، وتبدو أجواء تعاوننا جيدة جداً». ولكن قبل أقل من يومين على إجراء الانتخابات، لم تحسم المجموعة رؤيتها الانتخابية في الحد الأدنى.

«لم تشكل اللوائح بعد، وحتى هذه اللحظة (لحظة كتابة السطور أمس) هناك تفاهات واتصالات للتوصل إلى اتفاق»، يُعلق المهندس عضو كتلة «الخيار المهني»، سلام حشيمة.

## حسنت شقراني

كما في معظم المؤسسات والنقابات القائمة، تُلغى الإصطفافات السياسية العملية الديموقراطية بمعناها الصحي في نقابة المهندسين التي تشهد انتخابات مهمة في نهاية الأسبوع الجاري؛ ولكن لبعض المستقلين واليساريين في النقابة رأياً آخر.

فقد تكونت في الآونة الأخيرة نواة تحالف انتخابي محتمل يضم اليساريين والشيوعيين السابقين والحاليين والمستقلين لخوض غمار عملية انتخاب 5 أعضاء لمجلس النقابة يوم الأحد المقبل، بينهم رئيس فرع المهندسين المعماريين ورئيس فرع المهندسين في القطاع العام و3 أعضاء عن الجمعية العمومية.

حتى الآن لم تحسم الأمور بعد، «فقد جرى لقاء موسع ولا نزال نجري النقاشات مع المرشحين المحتملين»، يُعلق المهندس اليساري بشار عبد الصمد. «هناك استقطابان في النقابة يمثلان اصطفاين ضد الديموقراطية».

وينتمي عبد الصمد إلى مجموعة من اليساريين، منهم جزء كان منتقياً إلى الحزب الشيوعي، وجزء آخر من حركة «اليسار الديموقراطي»، وجزء ثالث يساري صافٍ من دون إسقاطات سياسية.



«قررت الحكومة التصدي لها بيد من حديد، وأنشأت خلية متابعة، وشدت حملة واسعة لوضع حد للممارسات غير السليمة وغير المشروعة في الإنتاج والاستهلاك والتسويق الزراعي والغذائي من أجل توفير مقومات السلامة بما يساهم في المحافظة على سمعة الإنتاج الوطني، ويوفر الصحة السليمة ويقلص كلفة الفاتورة الصحية». داعياً إلى إصدار قانون سلامة الغذاء وبدء تطبيق مذكرة التفاهم بين وزارتي الزراعة والصناعة من أجل الشروع في أعمال الرقابة المشتركة على مصانع الغذاء والمحددة بالقرار 1/950 تاريخ 2011/10/26. وتابع «لا أريد أن أفهم وكأنني مع لفلفة الموضوع. على العكس، لكن المطلوب الآن المساهمة في إبراز الصورة المشرفة والمضيئة عن الإنتاج اللبناني الملتزم بالمعايير الدولية والمنتهز في الأسواق العالمية، فنبرهن للبنانيين أولاً وللعالم أجمع أن لدينا سلعة وطنية يمكن الوثوق بها»...

المستهلك؟ يقول نحاس: محكمة المستهلك معنية بالقضايا التي تقل عن 3 ملايين ليرة، حتى اليوم لم نلتق أي شكوى بهذه الكلفة، والشكاوى الأخرى نحيلها على المحاكم المختصة». الاستنتاج: نحاس لن يفغل محكمة المستهلك. أين المراسيم التطبيقية لقانون المستهلك؟ يقول نحاس: صدر عدد من المراسيم خلال الأعوام السابقة، ونعمل على استكمال المراسيم المتبقية...

اما عبود فيشدد على التنسيق بين الوزارات، والخروج بخطة شاملة ومتكاملة لمعالجة ملف الأمن الغذائي. وكانت نقابة اصحاب الصناعات الغذائية قد افتتحت «اليوم الوطني للصناعات الغذائية»، قبل ظهر أمس في معرض هوربكا في الببال، وحضر الافتتاح وزراء الزراعة والاقتصاد اضافة الى وزير الصناعة فريخ صابونجيان الذي أعلن انه «بعد سلسلة الفصائح التي تتوالى في قطاع الأغذية على أنواعها،

## محروقات

## البنزين يحطم أرقامه القياسية: 37600 ليرة الأسبوع المقبل

عام 2012، مع العلم بأن المستوى الأعلى الذي سجله السعر في عام 2011 كان 36800 ليرة، وفي عام 2010 كان 35 ألف ليرة. ويُمثل هذا المستوى السعري ضغطاً كبيراً على ميزانيات الأسر المتوسطة الدخل، نظراً إلى أنه ينهش جزءاً كبيراً منها في ظلّ تعدد واضح لتغيب النقل المشترك وعدم وجود خطط سبر ومخططات مدنية سليمة للتخفيف من ازدحام السير، ما يؤدي إلى وقوف طوابير من السيارات يومياً عند النقاط الساخنة في ساعات الذروة، طوابير تحرق البنزين وتُفبد مستورديه وخزينة الدولة من دون أي التفاتة إلى وضع المواطن العادي. على أي حال، فإن الارتفاع السعري الذي يُتوقع تسجيله الأسبوع المقبل سينسحب أيضاً على المازوت بقيمة 200 ليرة ليُصبح سعره

37200 ليرة هو سعر صفيحة البنزين من نوع 95 أوكتان حالياً، وفقاً لما نصّ عليه جدول تركيب أسعار المحروقات الذي صدر أول من أمس. وهو سعر قياسي يُتوقع أن يرتفع أيضاً الأسبوع المقبل ليحرق مجدداً جيوب المواطنين ذوي الدخل المحدود. فبحسب خبراء في قطاع المحروقات، سيرتفع سعر صفيحة البنزين بقيمة 400 ليرة أو 500 ليرة الأسبوع المقبل - وتحديدًا يوم الأربعاء حين يصدر جدول تركيب الأسعار من وزارة الطاقة والمياه - ليُصبح سعر الصفيحة 37600 ليرة في الحد الأدنى. أما سعر الصفيحة من نوع 98 أوكتان فسيرتفع بموجب التوقعات إلى 38300 ليرة، وهو الآن عند 37900 ليرة. وهكذا سيُسجل البنزين سعراً قياسيًّا جديداً بعدما ارتفع 5400 ليرة منذ بداية

عام 29300 ليرة، مع العلم بأن سعر هذه ارتفع بموجب جدول تركيب أسعار المحروقات الأخير، بقيمة 200 ليرة أيضاً. وقد نصّ الجدول نفسه على رفع سعر صفيحة الكاز بواقع 300 ليرة إلى 31100 ليرة، فيما ارتفع سعر المازوت للمركبات الية (ديزل أويل) 300 ليرة إلى 29300 ليرة. وتظهر مصيبة المحروقات أيضاً في سعر الغاز الذي يُسجل منذ بداية العام الجاري زيادات متلاحقة، باستثناء الأسبوع الجاري. وقد بلغ السعر أخيراً 22 ألف ليرة لقاورة زنة 10 كيلوغرامات و 27 ألف ليرة لقاورة زنة 12,5 كيلوغراماً. وتجدر الإشارة إلى أن سعر برميل النفط في سوق لندن تراجع بواقع 2,5 دولار، غير أن انعكاس هذا التراجع لن يظهر إلا بعد 3 أسابيع. (الأخبار)

## باختصار

عن النفط في البر اللبناني معرفة وجود امكانيات حقيقية أو عدم وجودها، وعند إقرار هذه الاتفاقية ستفتح الباب على اتفاقيتين جديدتين أيضاً».

«كنا نتمنى من الاتحاد العمالي العام الوقوف إلى جانب العمال»

الكلام لتجمع الشركات المستوردة للنفط في لبنان في بيان أصدرته أمس، للردّ على هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام. وقال البيان إنّ التجمع «فوجئ بالطلب باسترداد القطاع الذي لا يؤمن حتماً المصلحة العامة ومصصلحة المستهلك». وأضاف: «سبق لتجمع الشركات أن زار الاتحاد العمالي العام وأوضح له أن الزيادة المطلوبة، 820 ليرة لبنانية، هي عبارة عن 500 ليرة للمحطات و120 ليرة للصهاريج و200 ليرة للشركات، وهذا المبلغ هو نتيجة انعكاس زيادة الأجر التي أقرها مجلس الوزراء، والتي يستفيد منها أولاً وأخيراً العمال». وأوضح التجمع: «كنا ننتظر من الاتحاد الوقوف إلى جانب عمال القطاع من خلال مطالب الشركات والمحطات والصهاريج التي تستثمر مئات الملايين من الدولارات وتؤمن العمل لآلاف العمال الذين يعتاشون مع عائلاتهم من هذا القطاع».

(الأخبار، وطنية)

تعويزات نهاية الخدمة». كذلك جدّد مطالبته بـ«الإسراع في إعادة إحياء المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الذي يمثل وحده المرجع الصالح لمعالجة كافة القضايا الخلاقية العالقة، بين اصحاب العمل والعمال والدولة».

التحدّي الثاني في ملف النفط: تعيينات هيئة الإدارة

وفقاً لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل الذي شدّد في مؤتمر صحافي أمس على أنّ «إقرار هيئة إدارة قطاع النفط أمر جيد ومطلوب من أول شهر في السنة، وبالتالي ليس إنجازاً كما يجري تصويره».

وأكد باسيل أنّ «التحدّي الثاني» هو في إجراءات التعيين لهيئة إدارة قطاع النفط، «ولا يجوز أن تكون نحن في صدد السباق مع إسرائيل على استخراج الغاز في المنطقة، فيما بعض الموظفين أو السياسيين يجعلوننا نسير بسرعة السلحفاة». وعن عمليات المسح البري عن الموارد النفطية، قال باسيل إنه «تم إرسال عقد اتفاقية إلى الحكومة بعد إنجازها مع إحدى الشركات التي أبدت استعدادها لإجراء مسح بري من دون أن تتقاضى أجراً بالمقابل، كما هو حاصل في موضوع المسح البحري، ما يدخلنا للمرة الأولى في فرصة حقيقية من أجل التنقيب

من عناصر الأجر، ومن دون احتسابه في تعويضات نهاية الخدمة». ويرأى الاتحاد، فإنّ هذا الأمر «يكسّر حرمان كثير من الأجراء هذا البديل نتيجة عدم وجود آلية نظامية للتحقق من مدى التزام اصحاب العمل بتسديد هذا البديل».

وتمنّى الاتحاد أن يكون من وضع القانون ومن وافق عليه قد أخذوا في الاعتبار «وضع الضمان الاجتماعي ومصالح المضمونين، ومضمون اتفاقية العمل الدولية رقم 95 المتعلقة بحماية الأجر»، وطالب النواب بالالتفات أكثر إلى مصالح الفقراء ومحدودي الدخل.

«إقرار بدل النقل ليس انتصاراً لفريق على آخر»

الكلام لرئيس الهيئات الاقتصادية، الوزير السابق عدنان القصار، في إطار الترحيب « بإقرار مجلس النواب قانون بدل النقل». ورأى القصار أنّ «الصيغة التي أقرها المجلس النيابي لمشروع بدل النقل تؤكد صوابية ما كانت تنادي به الهيئات الاقتصادية، منذ بدء المفاوضات مع الاتحاد العمالي، بشأن تصحيح الأجر، أي ضرورة عدم إدخال بدل النقل في صلب



هبة «اقتصادية فنية» بقيمة 8 ملايين دولار من الصين

فقد جرى أمس توقيع اتفاقية هبة مقدمة من حكومة جمهورية الصين الشعبية إلى الحكومة اللبنانية بقيمة 50 مليون يوان صيني (نحو 7,9 ملايين دولار)، للمساهمة في تمويل مشاريع التعاون الاقتصادي والفني.

وقع الاتفاقية عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، وعن الجانب الصيني السفير الصيني في لبنان وو زكسيان. وقد وافق مجلس الوزراء بموجب القرار رقم 86 تاريخ 2012/2/29 على قبول الهبة والتفويض إلى الجسر توقيعها.

«والاتحاد الوفاء» يراه «تسوية سياسية»

فقد انتقد «اتحاد الوفاء لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان»، «التسوية السياسية التي تمت في مجلس النواب، والتي جاءت على حساب الأجراء بقانون بدل النقل والمنح المدرسية، من دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأجراء وتحسين مستقبل أولادهم».

فهذا القانون، وفقاً لبيان أصدره الاتحاد أمس، «يجيز للحكومة تحديد قيمة بدل النقل من دون اعتباره عنصراً



## بدائل

## الأرضي شوكي شتلة عابرة للمناطق

تعليق

أبناء الأرض

رامي زريق

عندما وضع الاستعمار الفرنسي يده على تونس في القرن التاسع عشر، كان هدفه الرئيسي استغلال الأراضي لإنتاج القمح بهدف إمداد سكان فرنسا. لتحقيق هذا الهدف، أسس الاستعمار مراكز تعليمية وبحثية، أهمها المعهد الزراعي الكولونيالي، الذي يمكن أي أحد توقع مهمته من اسمه. فهذا المعهد كان مخصصاً لتدريب المهندسين الزراعيين والمرشدين المحليين وتطوير الإنتاج الزراعي لتحسين إنتاجية الحبوب، وكل ذلك بهدف خدمة المشروع الاستعماري. وعندما تحررت تونس، تحولت المعاهد الكولونيالية إلى مراكز بحثية وطنية، ولكنها لم تبدل مقاربتها للزراعة. بل تبنت تلقائياً نمط الإنتاج المكثف الذي يركز على المدخلات الحديثة ويصلح للمساحات الزراعية الكبيرة التي تملكها نسبة صغيرة من الأثرياء. أما أصحاب «الحِزَات» الصغيرة، فلم تلتفت إليهم الأبحاث بجديّة، ولم يكن أمامهم إلا خيار الانخراط في قطاع زراعي - تجاري، ليسوا مؤهلين أصلاً للنجاح فيه. وقد كان من نتائج ذلك، انعدام أمنهم الغذائي وانكالمهم أساساً على القمح المدعوم المستورد من فرنسا وغيرها من بلدان الاستعمار. نتيجة أدت إلى أخرى... هي ازدياد نسب البطالة والهجرة إلى الخارج... والشوارع أخيراً، وهم الذين شكلوا شرارة الثورة، كما حصل في سيدي بو زيد. تشير هذه القصة التي تتناقلها بعض وسائل الإعلام التونسي إلى الجذور الفلاحية للانتفاضات العربية. وإذا نظرنا إلى سائر البلدان العربية التي تشهد تحركات شعبية، نجد النمط نفسه يتكرر، وأن الفلاحين والريفيين المنتقلين إلى المدن، لا يصغار البورجوازيين - عشاق الفايبروبوك - كما تقول الرواية الإعلامية السائدة غرباً وشرقاً، هم من أشعل الثورات. من فلاح في الفيوم والدلتا في مصر إلى النازحين من جبال اليمن وسهول تهامة، إنها ثورة الذين قدموا أجسادهم قرباناً للحرية. المجد لكم يا أبناء الأرض.

عرفه الفراغ قبل 5 آلاف سنة، ورسموه على جدران المعابد وكتبوا عن فوائده... ووصل إلى لبنان قبل 40 عاماً. غير السابقة، لم ترفع من «مستوى» الأرضي شوكي، حيث لا يزال ثانوياً، والمستورد هو الأساس

نقولا ابو رجيلي

لا تكاد تخلو «حاكورة» في الأرياف من «الأرضي شوكي»؛ فهذه الشتلة التي عرفها اللبنانيون في سبعينيات القرن الماضي لا تشبه أية شتلة أخرى، فهي «عابرة» لجميع أنواع التربة والمناخات بحسب المهندس الزراعي بشار بزّو. ثمة نقطة اختلاف أخرى عن مزروعات لبنان، هي أنها «من المنتجات التي يصدر منها لبنان نحو 5 أطنان في ذروة الإنتاج». نعمة قد تنقلب نقمة في فصل الشتاء، عندما يبدأ لبنان بسلسلة «الاستيراد» من الخارج، ما ينعكس على سعر المحلي، حيث يضطر زارعوها «لخفض سعرها... وإلا بتكسد». بزّو، الذي يقوم سنوياً بزراعة نحو 50 دونماً من الأرضي شوكي في سهل زحلة، يقدر

أبار، أو يمكن الاستعانة بجذور الأرضي شوكي القديمة (مخلفات) وتزرع في الأرض الدائمة خلال التشريين، وفي جميع الحالات «يجب أن تراوح المسافة بين كل شتلة ما بين 60 و70 سنتم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المسافة بين الأثلام». وعلى هذا الأساس تحدد فترة الإنتاج المحلي، على أنها تبدأ منتصف شهر نيسان وتمتد على مراحل طوال أشهر الصيف حتى شهر أيلول. وبحسب بزّو، تحتاج شتول الأرضي شوكي إلى الري «مرة في الأسبوع بمعدل 10 أمتار مكعبة للدونم الواحد، فضلاً عن تزويد التربة بالسماح العضوي والكيميائي مثل نترات الأمونيوم وفوسفات وسلفات البوتاس».

أما بالنسبة إلى الأمراض التي تتعرض لها هذه الزراعة «فهي عفن الجذور والعفن الرمادي والبياض الدقيقي وبعض الحشرات مثل المنّ والدودة القارضة ودودة الخبازي والعنكبوت الأحمر ودودة ورق القطن».

بالنسبة إلى الكلفة ومعدل الإنتاج السنوي، ثمة فرق شاسع، إذ يشير بزّو إلى أن «كلفة الدونم تصل إلى حدود 1000 دولار تشمل أجرة الأرض ومصاريح محروقات وأجور العمال ونفقات أخرى، مقابل أرباح لا تتعدى باحسن الأحوال 200 دولار للدونم الواحد». تجدر الإشارة إلى أن الاسم الأصلي للشتلة هو شوكة القدس. وفي هذا الإطار، يجمع خبراء التغذية على غناها بالفيتامينات «أ» و«ب» والأملاح المعدنية مثل الفوسفور والمنغنيز، وهما يساعدان على تنشيط عمل الدماغ، وأكثر من ذلك، أثبتت الدراسات أن ثماره مفيدة لتنشيط عمل القلب والكبد وتساعد على خفض مستوى الكوليسترول بالدم وتستعمل لعلاج أمراض الروماتيزم وتكلس المفاصل والكلية، وخصوصاً حالات انحباس البول ونشأ الأوعية الدموية وخفض ضغط الدم المرتفع والحساسية في الجلد، ويمكن استخدامه للتخفيف من عوارض الفالج والرعاش.

المساحات المزروعة بتلك الشتلة في البقاع بـ«500 دونم، تنتج سنوياً نحو 1500 طن، تستهلك القسم الأكبر منها المطاعم». لكن، هذه الكمية لا تثنى لبنان عن الاستيراد، إذ يستورد منها سنوياً نحو 150 طنناً، يأتي معظمها من مصر. ومن هنا، يشدد بزّو على ضرورة تشجيع هذه الزراعة «من خلال دعم كلفة الإنتاج العالية وإنشاء معامل لتصنيع المحصول المحلي بالطرق الحديثة وفقاً للمواصفات العالمية، على أن يترافق ذلك مع إيجاد أسواق خارجية لتصديره طازجاً أو معلباً، لا بالطريقة العشوائية».

«جودة الأرضي شوكي المحلي تضاهي باشواط المستورد منه إلى لبنان»، يؤكد منير صدقة، صاحب محل لبيع الخضار والفاكهة على طريق عام الفرزل - رياق. أما السبب، فيشير الرجل - مستنداً إلى براهين - إلى أن «حجم الحبة المحلّة أكبر بثلاثة أضعاف المستورد منها، حتى إن طعم الأولى أطيب من الثانية التي تفقد من وزنها ونكهتها بسبب تعرضها لتغيرات مناخية خلال فترة شحنها من الخارج». وينتقل الرجل للحديث عن الأرضي شوكي وأماكن زراعتها وكيفية هذه الزراعة، فيبدأ أولاً بتعريف الشتلة التي هي «جنس نبات من المركبات الأنثوية الزهر، وتصلح زراعتها في جميع أنواع التربة، ويمكن أن تبقى جذوره في التربة لمدة 4 سنوات، فكلما يبست الأوراق تعاود النمو في التشريين عقب هطول الأمطار، أو بمجرد ري الشتول بالمياه خلال فصل الربيع». أما بالنسبة إلى التربة المثالية «فيفضل أن تكون رطوبتها معتدلة، تجنباً لإصابة الغرسات بالعفن، مع أنه يزرع في جميع أنواع التربة». وعن الطرق المتبعة لزراعة الخرشوف، يكمل المهندس بزّو ما بدأه صدقة، فيشير إلى أن «هناك ثلاث طرق للزراعة بثلاثة مواقيت: فإما تزرع البذور في المشتل في شهر آذار ويمكن إبقاؤها في التربة لحين اكتمال نموها، أو تقلع في المراحل الأولى من نموها وتغرس في الأرض المستديمة أواخر شهر

## شوكة القدس

أفضل ما في نبتة الأرضي شوكي أنها «وفيرة»، فالمزارع ليس مضطراً لإعادة زرعها كل عام، فهي كلما تبست أوراقها تعاود النمو مع كل «هطلة» مياه. ويمكن أن تستمر على هذه الحال 4 سنوات.



حواضر

## وجبات «حسب الطلب» باردة وساخنة

تتعدد طرق إعداد وجبات الأرضي شوكي، وتتفنن ربات المنازل في إعداد أطباق ساخنة وباردة على مدار السنة، بعدما كان تناول هذه الخضار المغذية يقتصر في ما مضى على الطبقات الغنية والميسورة. تفتح ماري جبارة ثلاجة منزلها لتخرج أقراص الأرضي شوكي الموضبة داخل كيس من النايلون، وهو من بين عدة أكياس كانت قد عبأتها لـ«المونة». تخرج كيساً منها، لإعداد «وجبة اليوم»، وهي قد تكون إما «أرضي شوكي باللحمة أو الدجاج مع الرز أو متبل مع ثوم وحامض أو سلطة». تبدأ بإعداد الوجبة، وهي تتحدث عن طريقة إعداد الأرضي شوكي باللحمة مع الأرز: «إنّنا نحتاج إلى 10 أقراص أرضي شوكي و500 غرام لحم مفرومة و50 غراماً من البصل اليابس المفروم و3 ملاعق كبيرة صنوبر وكوب عصير ليمون حامض وملح وفلفل وقرفة وزيت

نباتي». بعد تجهيز هذه الكميات، «توضع الأقراص في الماء مع كوب عصير الليمون للحفاظ على لونها، ثم تذوّب ملعقة كبيرة من الزبدة في مقلاة توضع على النار ويضاف



إليها الكميات الأنفة الذكر، ومن ثم تصفى أقراص الأرضي شوكي وتقلي مع 5 ملاعق زيت نباتي حتى تصبح ذهبية اللون، وتوزع بعد حشوها بالكميات المذكورة في صينية، على والسلطة الخضراء».

أما بالنسبة إلى الوجبات الباردة، فتوضح جبارة أنها كثيرة، من أبرزها «أكلة الأرضي شوكي بالزيت التي يتطلب إعدادها المقادير الآتية: نصف كوب من زيت الزيتون وربع كوب من البازيلا معلبة أو طازجة وملعقتين من الصنوبر ومثلها من قطع الفطر وملعقتين جزر مسلووق وبصلة صغيرة بيضاء وعصير نصف ليمونة حامضة وربع باقة بقونس وربع ملعقة صغيرة سكر». وإلى جانب هذه الكميات «تقطع أقراص الأرضي شوكي وتقلي بالزيت نصف قليّة وتصفى في صينية، ومن ثم تفرم البصلة بشكل ناعم وتقلي في الزيت نفسه الذي

قلبت به قطع الأرضي شوكي ويضاف إليها الصنوبر ويجري تحريكها لدقيقة واحدة، لترفع بعدها المقلاة عن النار، ويصار إلى إضافة كميات الجزر والفطر والبازيلا والبقونس مع ما يلزم من الملح». بعد ذلك «تخلط جميعها وتحشى بها أقراص الأرضي شوكي، توزع الأخيرة في صينية مع إضافة فنجان ونصف ماء حار تغطى بعدها الصينية، وتوضع في الفرن على درجة حرارة بحدود 250، حتى تنضج الأقراص ولا يبقى عليها سوى الزيت. أخيراً تسكب في أطباق ويفضل أن تؤكل باردة». وفي ما خص أشهر مقبلات الأرضي شوكي، فلا تتعدى «سلق الأقراص بقشورها، وتقديمها كما هي على أطباق إلى جانب وعاء يمزج فيه خليط من زيت الزيتون والليمون والثوم وعصير الليمون الحامض، تغمس فيها الطرف السفلي من القشور المسلوقة... وبالهناء».



## تراث وآثار

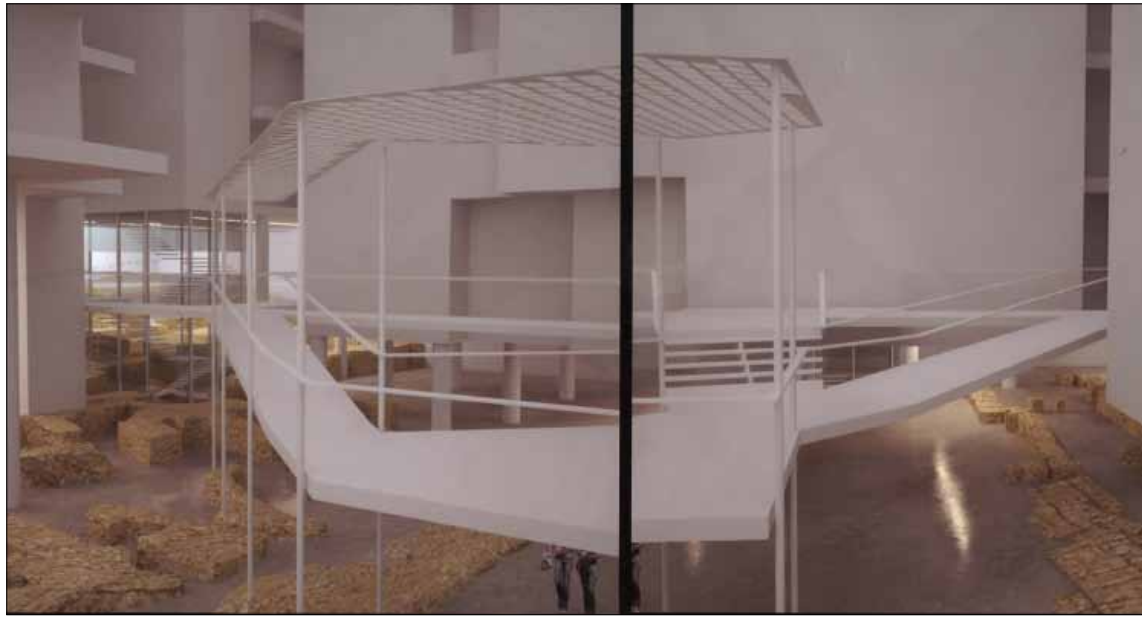
## صراع وزاري على حلبة ميدان سباق الخيل

لا يزال ملفّ ميدان سباق الخيل الروماني في بيروت يحظى باهتمام واسع، إعلامي وسياسي ومدني. قد تكون المرة الأولى، منذ بدء الحفريات الأثرية في وسط بيروت سنة 1993، التي يبدي فيها السياسيون «اهتماماً» بالآثار

## جوان فرشخ بجالي

يوم الثلاثاء الفائت عقد وزير الثقافة، غابي ليون مؤتمراً صحافياً لشرح وجهة نظره بشأن تفكيك ميدان سباق الخيل الروماني في منطقة وادي أبو جميل. حينذاك، اتهم ليون «أسلافه» في الوزارة بالمزايدة في هذا الملف، لأن مهمهم إبقاء «الساحة أمام بيت الوسط (منزل الرئيس سعد الحريري) كما هي الآن: خالية من أي مبان». يوم أمس، عقد وزراء الثقافة السابقون، تمام سلام وطارق متري وسليم وردة، مؤتمراً صحافياً للردّ على خلفهم الوزراء السابقين أكدوا أن «الوزير ليون يخترع المبررات ويكبل الاتهامات لكي لا يقول ما هي الدوافع الحقيقية لكسر قرارات ثلاثة وزراء سابقين». أشاد الوزراء الثلاثة بأهمية المعلم التاريخية والأثرية وذكروا بمطالبة المديرية العامة للآثار بالمحافظة عليه سنة 2008، وكيف انهم تجاوبوا كل بدوره مع مطالبها، فأدخل المعلم بالجرد العام لحمايته، وهذا ما يدفعهم اليوم الى التساؤل عن سبب تغيير رأي المديرية حالياً، ومطالبتها بدمج الموقع في المبنى.

الوزير متري سأل أكثر من مرة: لماذا «لم يستشرنا الوزير ليون يوماً في هذا الملف، لماذا لم يتصل بأحد منا؟ لماذا لم يسألنا عن سبب إدخال الموقع في الجرد العام؟». وبدلاً من ذلك، يضيف متري، ألغيت قرارات ثلاثة وزراء «بلا مبررات وجيهة. ولن نبادل الاتهام بالاتهام أو الإيحاء بالإيحاء». وقال إن هذا الملف كان يجب طرحه على النقاش بكل هدوء وعقلانية وفتح الباب واسعاً أمام النقاش، والتداول مع المجتمع المدني بما يجري. أما الوزير سلام، وبعد تصفيق حار من جمهوره الحاضر في منزله حيث عقد المؤتمر أمس، فدخل في نقاش علمي من نوع آخر، إذ شرح طرق المحافظة على الآثار في موقعها أو دمجها ضمن المباني حين لا تكون مهمة جداً. وشدد على أن المعالم حينما تكون بأهمية ميدان سباق الخيل تبقى في مكانها، لا بل يعمل على إبراز كافة معالمها. وقال: «لو كان للدولة القرار، لكان يجب استملاك كل العقارات من حول الميدان وكشف المعلم بأجمعه». وللتذكير فقط، فالعقار الملائق لميدان سباق الخيل، والذي يحوي في باطنه على الجزء الآخر منه هو الكنيس اليهودي في وادي أبو جميل. أما باقي العقارات فقد انتهت الحفريات فيها ورفعت الآثار منها، وبوشر بالبناء مكانها. وبرز سلام قراره برفع الحمامات الرومانية من العقار الملائق لميدان سباق الخيل (مع العلم بأنها كانت تتبع للميدان) «لأنها لم تكن تشكل وحدة متكاملة»، قائلاً بأنه ارتكز في قراره على تقرير المديرية العامة للآثار. وتجاهل سلام في تبريره كون تقرير المديرية كان قد طالب بالمحافظة على الحمامات في موقعها. كما أكد سلام بأن الإدخال في الجرد العام «هو عملية محافظة أكيدة للمواقع الأثرية». وتجدر الإشارة الى أن الإدخال في الجرد العام ليس إلا قراراً يمنع أصحاب العقارات من المس بها دون موافقة مسبقة من المديرية العامة



مجمّع لإدخال المعالم داخل المبنى الذي سيُشيد في ميدان سباق الخيل



اللون الأحمر في الصورة الجوية يشير إلى ما تبقى من ميدان سباق الخيل في بيروت



عرض وردة على المالك بيع العقار لـ «سوليدير» التي دفعت 1100 دولار بالمتر الواحد



علماء لتقويم الوضع الميداني للحفريات. وأتى العلماء، وأعطوا رأيهم بأهمية المحافظة على المواقع في مكانها، فما كان من القميين على الأمر آنذاك (ومن أتوا بعدهم) إلا أن سرعوا في وتيرة الجرف. وبعيداً عن مواقف الوزراء السابقين الثلاثة، كان أعضاء اللجنة العلمية في وزارة الثقافة قد أبدوا رأيهم بالقضية، فقال المهندس سمير الشامي، أحد أفراد اللجنة العلمية، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده ليون، إنه «يجري التلاعب بالرأي العام اللبناني حينما يقال ميدان سباق الخيل الروماني في بيروت، في حين أن العقار لا يحتوي إلا على جزء من هذا الموقع الروماني». أما الدكتور حسان سرعيس فأعاد التذكير بأن «ما بقي في بيروت اليوم يمثل فترات الطويلة مما كانت تحويه هذه العاصمة من آثار دمرت سابقاً، لكن هذه اللجنة تعاملت مع الموقع بناءً على أهميته. فأوجدت له الحل المناسب بدمجه ضمن العقار وجعل الطبقة الأرضية متاحة أمام الزائرين، فيصبح بهذه الطريقة متحفاً في الهواء ولكن ضمن المبنى». وأبرز الدكتور البير نقاش في مداخلة وبحسب الخرائط كيف أن ميدان سباق الخيل تعرض خلال العقد الماضي لعدة عمليات هدم ورفع للآثار، ولا يزال العقار المجاور يحفظ جزءاً من الشوكة الوسطية للميدان. وعملية الدمج ستتم للآثار وهي متروكة في وضعيتها، فلن ترفع المدرجات لأنها مكونة من حجارة صغيرة مرصوفة تتفتت إذا ما رفعت، لذا ستترك في مكانها وترفع الشوكة الوسطية المبنية من حجارة كبيرة ثم تعاد إلى مكانها الأصلي متى انتهت عملية البناء».

في عام 2000 أي بـ 1100 دولار للمتر الواحد. رفضنا بالطبع، لأننا كنا قد دفعنا ثمن المتر ما يقارب 3700 دولار، وهو الآن يوازي أكثر من ذلك بكثير، فقررنا أن ننتظر. لماذا هذا الإجحاف؟ لقد تم اكتشاف أجزاء أخرى من ميدان سباق الخيل الروماني في العقارات المجاورة لعقارنا، ورفعت الآثار المكتشفة في العقار 1371، في أسفل بنك عودة؟ لماذا بقي هذا الجزء من ميدان سباق الخيل الذي يشكل 7% من المدرج الروماني هو المسألة الوحيدة العالقة؟» وكان أحمد، وكما فعل سابقاً، طلب من الوزارة أن تعيد البحث بملف عقاره، ففعلت وحولت الملف على اللجنة العلمية التي عينتها وزارة الثقافة لدراسة ملفاتها وأتت بخلاصة أنه يمكن دمج المعلم بالبناء المنوي إنشاؤه. الوزراء السابقون لا ينظرون إلى الملف بهذا المنظار، بل يتكلمون عن الدمج كأنه مسألة لم تطرح حتى الآن في بيروت، في حين أن كل من هؤلاء الوزراء كان قد قرّر دمج مواقع أثرية أخرى، لكنهم يعتبرونها أقل أهمية من ميدان سباق الخيل. لذا يطالبون بأن تدخل منظمة اليونسكو ومنظمة ICOMOS طرفاً في هذا الخلاف، وقال وردة أنهم مستعدون للاحتكام لقرارات هذه اللجان العلمية، وإنهم راسلوا هذه المنظمات طالبين منها التدخل لإيجاد حل لهذه المسألة. وهذا أمر ترفضه وزارة الثقافة الحالية وتعتبره تدخلاً في شؤونها وتدوياً لقضية لبنانية بحثة. لكن ربما نسي وزراء الثقافة، في زحمة انشغالاتهم، الإطلاع على تاريخ الحفريات في بيروت ليعرفوا أن لبنان كان قد طلب فعلاً من منظمة اليونسكو سنة 1998 إرسال

## كفى تلاعباً بالآثار، وبنا!

مؤتمران صحافيان وأربعة وزراء لمحاولة فهم ما يجري في وادي أبو جميل، وتحديداً في ملف الجزء الباقي من ميدان سباق الخيل الروماني.

القضية ليست جديدة، إلا أن طريقة معالجتها اختلفت. إنها المرة الأولى التي يتلاقى فيها ثلاثة وزراء سابقين للوقوف جنباً إلى جنب للدفاع عن قرار كانوا قد اتخذوه. دخلت المسألة في سجل سياسي وطائفي واسع، فضاعت معالم ميدان سباق الخيل كلها.

إنها المرة الأولى التي تبدأ فيها عملية المحاسبة لوزير حالي ولجنة علمية من قبل سلفه!

المحاسبة تبدو ضرباً من الخيال: الوزراء يتكلمون عن المحافظة على المواقع الأثرية في بيروت في الهواء الطلق. يرفضون الدمج.

يرفضون الرضوخ لسوليدير. يرفضون أن يمس تاريخ الوطن! يتكلمون وكأن ذلك ممكن، أو أنه فعلاً لا يزال ممكناً.

هل نستطيع أن نحلم؟

نحلم بعاصمة يتجول أهلها بين مواقعها الأثرية، ويدخلونها بحرية؟ يريدوننا أن نؤمن حقاً بأنه يمكن لبيروت أن تكون روما؟

يريدوننا أن نحلم بأن المواقع الأثرية ليست حكرًا على حفنة من الأغنياء، يعطي أحدهم عنوان بيته في وادي أبو جميل «فوق المدرج الروماني» مثلاً!

سنحلم، وسيطالب المجتمع المدني المشمّر مما وصلت إليه العاصمة بالمحافظة على الآثار!

الشعب يريد الآثار! أو الأجدر بالقول الشعب يريد ما بقي من الآثار!

لم لا؟ من حقنا أن يبقى لنا شيء في بيروت، من حقنا أن نزرع تاريخ عاصمتنا ونراه بأعيننا ولا نطلب الإذن من أصحاب العقارات للدخول إلى أملاكهم الخاصة، و«التفرّج» حيناً على الموقع الأثري وأحياناً على الترف في الشقق الخيالية.

كل ذلك من حقنا، لكن ليس من حق أحد أن يتلاعب بأحلامنا ويحاول أن يبداً المحاسبة على أساس الأخوة والصداقة والصدق في التعاطي. ثلاثة وزراء تعاقبوا على الوزارة نفسها، وفي التيار السياسي نفسه، لماذا لم يجتمعوا سابقاً ليذهبوا معاً إلى رئيس الجمهورية مطالبين بالسير قدماً بمشروع قانون حماية الأبنية التراثية؟

لماذا لا يزال القانون في أدرج البرلمان ولم يقر في فترات حكم وزاراتهم؟ لماذا لم يتحدوا بقوة في الملفات الأصعب والأكثر إشكالية سياسياً واقتصادياً؟

لماذا لم يتحدوا حينما حكموا؟

أم أن أحلامنا ملك لهم؟

جوان...



## هاني فحص مستحضراً سكان الذاكرة

ريتا فرج

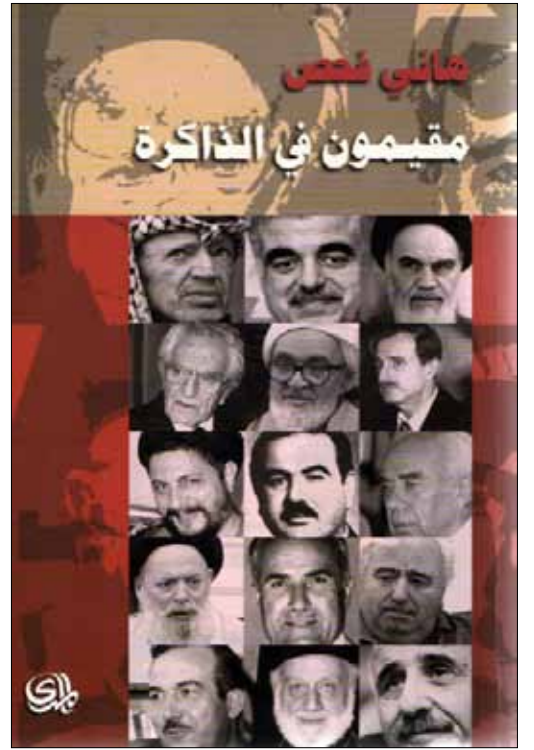
قلقة وخصبة ذكريات السيد هاني فحص. في كتابه «مقيمون في الذاكرة» (دار المدى - 2012)، يستدعي صاحب «الهوية الثقافية» تسعة عشر شخصاً من رجال الفكر والسياسة والدين. في العمل الذي قدّم له الصحافي والباحث صقر أبو فخر، لا يكتفي فحص بسرد الجانب المشترك بينه وبين هؤلاء، بل يذهب أبعد من ذلك، يخرجهم من أطرهم المعروفة لدى القارئ، ويقدمهم من جديد. كذلك بعيد طرح أفكارهم من وجهة نظره، المختلفة أحياناً عن السائد.

في الجزء الثالث من مذكراته، يسعى فحص إلى تقديم رؤية حميمة لأصدقائه. بعضهم عرفهم شخصياً، وآخرون لم يتعرف بهم، إنما يستحضرهم ليطلعهم على أسرارهم. تبدو هذه الرؤية منقطعة أحياناً، فتنقل بالقارئ من حال إلى حال. ورغم أن صاحب «الشريعة والدولة في لبنان» لم يزودنا بما يكفي من المحطات التي خاض تجربتها مع هؤلاء المقيمين في ذاكرته، إلا أن لهذا «البخل المعرفي» مبرراته. ربما لم يرد كشف المزيد من الأسرار عن مكونات شخصياته، فأثر الاحتفاظ بها منعاً للتصادم. ياسر عرفات، والإمام الخميني، ورفيق الحريري، وخليل الوزير، وكمال جنبلاط، وعباس بيضون، والإمام موسى الصدر، وحسن علي منتظري، والسيد محمد خاتمي، وجورج حاوي، والسيد محمد حسين فضل الله، والمطران جورج خضر، وعادل عسيران، وجعفر شرف الدين، وحسين مرو، وغسان تويني، وشكيب أرسلان، وأنطون سعادة، ومصطفى عز الدين. هذه القامات السياسية والفكرية والدينية، شكلت مدار بحث السيد هاني فحص عن ماضيه وغده العابق بالأسئلة. يستنهض الكتاب ملامح هذه الشخصيات

في نصه المتوتر بدءاً من السطر الأول. هذا التوتر - كما يؤكد فحص - «لا يرويه سوى الحبر». إشكالية التعهد تحضر بقوة في نصه. ولعل هذا الاستحضار التاريخي لتلك الشخصيات الآتية من منابع إيديولوجية ومكانية مختلفة، تبرهن على تعددية فحص المسكون بالقلق المعرفي. ثمة خاصية هامة يمكن كشفها في كتابه الثالث من سلسلة ذكرياته: الشيخ في المعلومات، وخصوصاً حينما نقارن ما أدلى به هنا بـ«ذكريات ومكونات عراقية» و«ماضي لا يمضي»، اللذين كان فيهما شديد الالتصاق بالذاكرة الذاتية والجماعية وحمل أسأل جيل كامل من الجنوبيين وسواهم، بأحلامه وانكساراته.

يحكى عن الخميني  
وكمال جنبلاط ورفيق  
الحريري

لا يزودنا صاحب «الهوية الثقافية» بتفاصيل كثيرة؛ لأن الذاكرة السياسية قد لا تسمح له بإضفاء المزيد من الوهج على أولئك الذين استحضرهم ليعيش معهم من جديد. تشترك سير الشخصيات، الخاصة منها والعامية، بقاسم واحد: نقل الهم السياسي والمشروع الفكري. ورغم غلبة القيادات السياسية على مفاصل الكتاب، إلا أن حديثه عن المعتمدين والمفكرين، أجمل وأنقى، ولا سيما حين يلاقي صديقه المطران جورج خضر، الذي أبدع في الكتابة عنه، وعن العلامة منتظري وغسان تويني وعباس بيضون. بين فصول الكتاب، لأمس فحص تعرجات ذاكرته ومستقبله



رجال فكر ودين وسياسة يحتلون كتابه «مقيمون في الذاكرة» (دار المدى) بتقديم للصحافي صقر أبو فخر. تحضر في نصه إشكالية التعدد، إلى جانب الاستعادة التاريخية لتلك الشخصيات الآتية من منابع إيديولوجية مختلفة. لا يؤرخ فحص لنفسه هنا، بل يقدم بانوراما موجزة يتداخل فيها الذاتي مع العام، والخاص مع المشترك

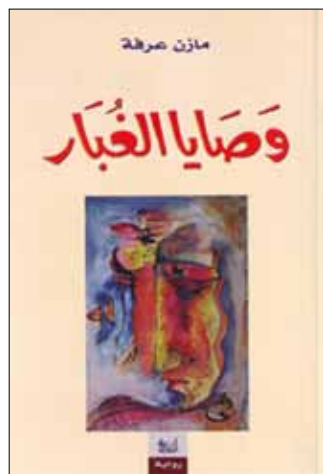
تحوالاته الفكرية مفاجئة، وقد أبح إلى ذلك في أكثر من موضع في كتابه. هو الآن في موقع الوسيطة، وليس بمقدوره مغادرتها، لأنها دخلت في شرايينه بعد مخاض طويل. عاد صاحب «خطاب القلب» إلى أنطون سعادة بغية «تحريره» من حزبه. وخلال سرده عن مؤسس «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، يعود إلى الإمام جمال الدين الأفغاني، داعية التعددية الذي حير الناس في مذهبه. وهنا يعلن فحص قرينه من هذه الشخصية، فتمنى لو أطل عليها مبكراً، ولو أنه حير الناس في مذهبه أيضاً...

نض هاني فحص إيقاعي ومتوتر ومتقطع. هذا النهج أسبغ على الكتاب جمالية أدبية، رغم أنه قد يفقد السرد نهاياته. الذاتية ليس لها حضور كثيف في مذكرات هاني السياسية، وعلى وقع ثنائية الفصل بين الذاتي والحدثي، سعى إلى تركيب سير شخصيات فاعلة في التاريخ (السياسي والثقافي والديني). لكننا كنا نتوقع منه أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن الوجوه التي عاصرها، وخصوصاً أنه بهويته ذات الملامح التعددية الواضحة، كان في إمكانه الذهاب أبعد من المعلومات التي كشف عنها. إلا أنه فضل منهج التورية، ما جعل نصه مفتوحاً على الفرضيات التي يطرحها قارئ الكتاب، ولا شك في أنه تعمد هذا الأسلوب. مذكرات السيد في جزئها الثالث تعبق بالأسئلة السياسية والمعرفية، لكنها تضع هذا الجيل أمام مازق فشل التجارب أو إجهاضها. والأهم من التجارب نفسها أن ذاكرة الأمانة والجيل الجنوبي الذي استفاض في سرد حيواته في الجزء الثاني من مذكراته، أبهى لأنها أتت من عرق الفقراء ومن ذلك القلق الشيعي الذي لا يستكين.

الذي حلم به مع تلك الشخصيات. حاول قدر المستطاع نبش بعض التفاصيل من دون أن يصل بنا إلى المشتبه. في «ماضي لا يمضي» كان أول رجل دين يطل على زوجته من صفحات كتاب تقرأه «العامّة». تحت مسمى «أم حسن» أو «الزوجة بيتاً»، أشار إلى وجود سيدة وزوجة وأم وناقدة، لكن بصفة الغائب. لم يؤرخ فحص لنفسه، بل صور لنا بانوراما موجزة يتداخل فيها الذاتي مع العام، والخاص مع المشترك. لهذا، لا تجد في بعض السير التي كتب عنها سوى ملامح لتجربة خاضها من دون أن يكثف حضوره معها، كما لو أنه أراد تسليط الضوء عليها، لا على ذاكرته معها.

تقصد صاحب «الحوار في فضاء التوحيد والوحدة» إخفاء المعنى ليغري القارئ بالتأويل والتخمين، ونجح في ذلك. لم يهدف إلى نبش الذاكرة السياسية فحسب، بل أعاد طرح أفكار الشخصيات. وبدا هذا النهج واضحاً حين عاد إلى السيد فضل الله وإلى الإمامين منتظري والصدر وإلى كمال جنبلاط. فحص المسكون بأسئلة الغد، رغم أن الماضي يريحه أكثر، لم يتوان عن توجيه رسائل خفية إلى من كتب عنهم. يتضح هذا الأسلوب عندما أجرى مقارنة بين كمال ووليد جنبلاط، لكنه مع ذلك لا يصل إلى لحظة تحديد الملامح بين العقل وضده، كما يقول الموحدون الدروز. القسم الأكبر من الشخصيات المائلة في ذاكرة فحص، اغتبلت بالمعنيين الرمزي والمادي. وكان من المهم أن يستفيض صاحب «ملاحظات في المنهج» في قراءة الأسباب التي دفعت الخميني إلى عزل منتظري. وكان من المهم أيضاً الإضاءة بنحو أوسع على علاقته الفكرية مع السيد فضل الله «إمام الفقراء» كما يسميه.

فحص، الشيوعي بفطرته على شاكلة العلامة عبد الله العلايلي الاشتراكي بإسلامه، لم تكن



المعنى، يسوح البطل بين الوديان والجبال، فيصايق الرعاة ويحكي تفاصيل عن حيواتهم، وينقل أساطير الفلاحين. يستعين بالذاكرة الطفولية في سعيه لتصوير الاختلال الحاصل والتقهقر الكارثي نحو الحمايات البدائية.

يردّد البطل أزمة البحث عن ذات العيون العسليّة، والبحث عن المطر المنشود. كان هذه الكلمات أشبه بشفرات والغاز، يلقي بها في المتن المنفتح على التأويل، لتكون بؤراً متنقلة بين الفصول. وينشأ من رغبة التغيير المتعاطمة التي تتاكل الشخصية، التغيير الحتمي الذي لا مناص منه.

يصنع مازن عرفة حكاياته كأنها وصية. وحين يعنون روايته «وصايا الغبار»، ينبّه إلى ضرورة ألا تظلّ الوصايا هباءً منثوراً، بل الالتفات إليها لتكون المحرّض على التغيير مهما بلغت تداعياته خطيرة وجنوناً.

هجا سخر للعادات  
والتقاليد وتعرية  
للسلطة الامنية

أجل ما يظنّه لحاقاً بركب الحداثة والمعاصرة والعوامة. يحضر في الرواية نوع من الهجا الساخر لكثير من العادات والتقاليد، وقيم العوامة بوصفها جنة متخيلة. يبلغ الهجا ذروته عند تصوير النزاع بين بعض المتاجرين باسم الدين (الشيخ حسني، الشيخة حسنية...)، وتعرية السلطة الامنية (أبورعد، أبو أحمد...)، وفضح الفساد الإداري. في العوالم الماورائية، يجد البطل حقيقته، زاعماً أنها الأساس الذي يقود العالم الواقعي.

يمكن قراءة «وصايا الغبار» كحلم خارج التقيد والتأطير، حلم هارب من عالمه، عالق بين الوهم والواقع، يفتح مسار الذاكرة، ورغم ذاتية نصه الطافحة، نجح عرفة في تصوير خبايا السياسة والإعباء، والاستخبارات ووسائلها القذرة في تحطيم المجتمع وتفتيته تحت زعم المحافظة على وحدته. بحثاً عن

«إلهام، جورجيت، رولا، سهام، هند، سهير، تالة»، يتخللهنّ عنسقات يمارس معهنّ كل نزواته وجنونته. يجمعهنّ في صورة منشودة، هي صورة امرأة/ حلم غير موجودة. يحصل على وظيفة دائرة ثقافية، ليصير شاهداً على الكثير من جرائم الفساد. يتصاعد السرد ليكون الجسد الأنثوي سيداً في الفصول الأولى، ويتراجع تالياً، ثم يعود إلى الصدارة في الفصول الختامية بحل مغابرة، مصوراً التغييرات التي تطرأ بفعل الزمن. تدور أحداث الرواية بين بلدة تدعى المذرة والعاصمة، وتبدأ في نهاية الستينيات وما اكبتها من حصار للإيديولوجيات السياسية المتصارعة، وصولاً إلى الزمن المعاصر الرازح تحت وطأة الأزمات المصرية الخانقة. يروي الكاتب كيفية التحول من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، أو العكس، ويروي كيف يتخلّى المرء عن كل شيء من

هيثم حسين

يوظف مازن عرفة (1955) في روايته «وصايا الغبار» (دار التكوين/ دمشق) السخرية، وسيلة لمواجهة العسف والقهر الذي يجتاح الإنسان في العالم المعاصر. تتسرب إلى نص الكاتب والباحث السوري، الكثير من المفارقات الواقعية. تنهض العوالم الماورائية بيوميات بطله. إلى جانب الأحلام والخيالات والاستيهامات، يرسم عالمه تبعاً لتصورات يلهج بها راويه الكلي العلم. يتسلم هذا الراوي زمام السرد المنفلش، في تداع جز يكاد يصبح فوضوياً، تبعاً للذرائع التي يحاول تقديمها في سعي إلى إضفاء جوانب ملحمية على روايته ذات الأجواء الغرائبية في الكثير من فصولها.

يرجع البطل الحالم المتوهّم من الغربية، حالماً بامرأة مختلفة، امرأة تختصر النساء جميعاً. يستذكر نساءً كثيرات مررن في حياته:

## مازن عرفة... في هجاء العالم



## قانون

حقوق الإنسان  
العرب عند الخانة صفر

وثق الناشط اللبناني محمود محمد مصري مساعي منظمات المجتمع المدني العربي، لفضح انتهاكات حقوق الإنسان في بلاده. في «حقوق الإنسان وأدوار المنظمات غير الحكومية»، يفند مآثر الأنظمة، رغم توقيعها مختلف القوانين الراعية لحقوق الفرد والمرأة. كتاب ضروري في زمن الثورات

## خليفة صويلح

اعتمدت الجمعية العامة في الأمم المتحدة «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» عام 1948. ومنذ ذلك التاريخ صدرت مئات المواثيق والمعاهدات والصكوك الدولية حول حقوق الإنسان. لكنها، أقله عربياً، بقيت في معظمها حبراً على ورق. الدليل الذي أنجزه الناشط اللبناني محمود محمد مصري قبل رحيله بعنوان «حقوق الإنسان وأدوار المنظمات غير الحكومية» (دار نينوى - دمشق/ مركز تطوير - بيروت) وحزرتة عفرآء هدبا، ينطوي على مفارقة كبيرة، لجهة انتهاك حقوق الإنسان من جهة، ومساعي منظمات المجتمع المدني العربي في فضح هذه الانتهاكات من جهة أخرى. ستة عقود على هذا الإعلان، لم تؤثر في الأنظمة العربية في ما يخص انتهاك مبادئ حقوق الإنسان، رغم توقيعها معظم المواثيق الدولية في هذا الشأن. هكذا سعت المنظمات غير الحكومية إلى العمل في شروط قاسية لتفعيل هذه القرارات والمواثيق باتجاه تعزيز الديمقراطية، والتنمية البشرية المستدامة، والحقوق المدنية والحرريات العامة، وإشاعة ثقافة التسامح والتنوع واحترام الآخر، والشفافية.

عدا توثيق القوانين والمعاهدات، يضع هذا الدليل طرقاً لممارسة العمل الميداني في منظمات المجتمع المدني، وأرشفة أبرز المصطلحات والمفاهيم في ميدان حقوق الإنسان، والأسس المهنية للتسيير والإدارة في هذه

المنظمات. في الجداول المرفقة، سجل كامل لاتفاقيات حقوق الإنسان وبنودها، ومواقف الحكومات العربية منها، والمبادئ المتعلقة بالمؤسسات الوطنية لحماية حقوق الإنسان. بالنسبة إلى المواطن العربي، فإن قراءة بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ستصيبه بصدمة، لن يستيقظ منها بسهولة. إذا امتحن نفسه في الحقوق التي حصل عليها، وأنت في ثلاثين مادة، فسنبال علامة صفر بالتأكيد. أينما توجه، سيجد عقبة في طريقه. سوف يتلمس أعضاءه، وهو يقرأ المادة الخامسة مثلاً: «لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة السيئة أو العقوبة القاسية التي تحط من إنسانيته وكرامته». وسيستسم برمرة للمادة التاسعة، متذكراً رعبه أمام كوة الأمن في المطارات. «لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً». لكن ماذا بخصوص المادة 19، ألبست نوعاً من الفكاهة المسلية. نقرأ: «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرّيته في اعتناق الآراء من دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين، بآية وسيلة ودونما اعتبار للحدود». في جدول آخر، نتوقف عند نحو 150 معاهدة تخص حقوق الإنسان، تحمل دمة الأمم المتحدة، وتواقع الدول الأعضاء عليها، ورفض دول أخرى الموافقة على بعض هذه المعاهدات، وخصوصاً تلك التي تتعلق بالتمييز العنصري، وحقوق المرأة، وجرائم الإبادة الجماعية. لكن

مركز تطوير للتدريب والاستشارات والأبحاث

د. محمود محمد مصري

حقوق الإنسان  
وأدوار المنظمات غير الحكومية

تحرير: عفرآء هدبا

حاجة إلى منهجيات  
جديدة في عمل  
المنظمات الحقوقية

بنوداً أخرى، ستعال موافقة جماعية، ليجري انتهاكها لاحقاً، مثل «المبادئ الأساسية لمعاملة السجناء»، و«حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري»، و«اتفاقية المساواة في الأجور»، و«معاملة أسرى الحرب»، و«استخدام التقدم العلمي والتكنولوجي لصالح السلم وخير البشرية». عربياً، امتنعت بعض الدول عن توقيع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وخصوصاً في ما يتعلق بالحقوق السياسية، وأشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الدولية المناهضة للتعذيب، وحماية حقوق العمال المهاجرين وأسرههم. تفاؤلاً محمود مصري في الدور الذي أدته المنظمات غير الحكومية في

مراقبة حقوق الإنسان في العالم، لا يبدو في مكانه، ذلك أن معظم التقارير التي ترصد خلالها هذه المنظمات انتهاك حقوق الإنسان تنتهي إلى الإدراج المغلقة في مكاتب الأمم المتحدة، تبعاً لسلطة هذه الدولية أو تلك، في المنظمة العالمية، إضافة إلى تبعية بعض هذه المنظمات لأجندات خاصة، تنفي عنها دقة المعايير في توثيق تقاريرها. سياسات واستراتيجيات هذه المنظمات على أهميتها في تنشيط الحراك المدني، ظلت في موقع شبيهة من الحكومات العربية، ولطالما طورد ناشطون في هذا المجال، وأغلقت مكاتبهم. هنا يلفت محمود مصري إلى ضرورة اتباع منهجيات بديلة وابتكارات جديدة في تفعيل عمل هذه المنظمات، والانتقال من صفة التعريف بمرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان إلى صفة أخرى تتمثل بتوجيه اللوم إليهم في عملها. لعل أهمية هذا الدليل تكمن في توقيت صدوره، ففي ظل ما يحدث من انتهاكات في العالم العربي اليوم، كم تبدو الحاجة ملحة لمراجعة حقوق الإنسان المهذورة في وضخ النهار.

## لمحات

لماذا علينا أن نكون أخلاقيين؟ يطرح الفيلسوف بول كيرتز سؤال الصراع الأزلي بين الدين وعلمانية الأخلاق، في كتاب «الفاكهة المحرمة... أخلاقيات الإنسانية» (دار الجمل - ترجمة ضياء الموسوي). العمل بحث نقدي في علم الأخلاق في ظل أيديولوجيات الدول والطوائف التي ترفض فكرة الاختلاف والمواطنة والأخلاق الشاملة، في عالم يتجه نحو حروب دينية مدمرة.

في كتابه «أصوات مراكش» الصادر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، يأخذنا الروائي البلغاري الياس كانيقي في رحلة إلى مدن المغرب الساحرة. نقل العمل إلى العربية المترجم كامل يوسف حسين، وهو يوميات الكاتب الحائز «نوبل» للآداب 1981 في المغرب. صدر العمل للمرة الأولى عام 1968، وتحدث فيه كانيقي عن إقامته في مراكش، وتجوّاله في أسواق المدينة القديمة، وسجل حكايات باراتها ونساءها وشحاذيها.

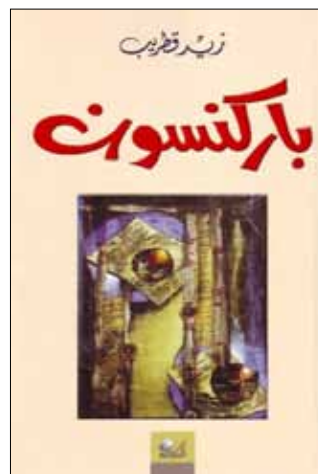
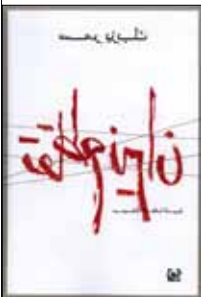
في وقت تغيب فيه فسيفساء التنوع الطائفي والثقافي في السعودية تحت ستار الوهابية، يصدر كتاب «الوهابية... أرجحة المصطلح بين الحالة المذهبية والتأديب» (دار طوى). يتناول الباحث السعودي تاريخ دعوة محمد عبد الوهاب ومصطلح الوهابية في الوثائق السعودية والعثمانية والغربية، والدور الذي أدته في شبه الجزيرة منذ مئة عام.

صدر أخيراً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» كتاب «البكاء المفرح» للكاتب التشكيلي الفلسطيني محمد السهموري. العمل سيرة عن أماكن وأشخاص تقاطعت تجاربهم مع تجربته. تبلورت فكرة السيرة عام 2009، عندما اختار بيروت ملاذاً مؤقتاً بعدما فقد والدته وأخاه، دون يوميات المدينة وشخصها، مستذكراً رحلاته إلى دارفور، وتينباتكتو، ونابولي ودمشق...

في «تقاطع نيران» (دار الآداب) تسجل سمر يزبك يومياتها في الشهور الأربعة الأولى من الانتفاضة في سوريا. من منفاها الاختياري في فرنسا تحكي الروائية السورية قصص الناشطين والأطباء الذين شاركوا في إسعاف المتظاهرين. يوثق الكتاب الاعتقالات من جهة، والشعارات التي رفعت في ذلك

الحين، إضافة إلى أسماء أيام الجمعة، وأسماء القتلى الذين سقطوا في التظاهرات. فهل ستنجو تضحيات الشعب السوري من «تقاطع نيران» دولي، بعدما بدأت ثورته ضد النظام تغرق في لعبة السياسة والمجهول؟

بعد أكثر من ديوان شعري وروايتين وكتب نقدية في الثقافة العربية، صدر لأحمد الواصل مجموعة قصصية بعنوان «قميص في جامعة الدول: تنويعات سردية». العمل هو الإصدار الأول لدار «الربيع العربي» (القاهرة)، وفيه يبشر الكاتب بمفهوم الثورة، والحريات الجندرية والنفسية والاجتماعية، بموازاة الحريات المدنية والسياسية والحقوقية الضاجة بها صدور الشعوب العربية. تحتوي المجموعة على 18 قصة قصيرة كتبت بين الرياض وجدة والقاهرة، تعتمد على تقنيات سردية متنوعة، وتشتبك فيها تطاعات نظرية الفوضى لتكرس حالة أفقية من الإبداع وتحولاته الجزئية.

«باركنسون» باكورة  
الشاعر السوري زيد  
قطريب

يرسل حديقة «السبكي» الدمشقية بكل ورودها وعشبيها، في البريد، إلى حبيبته. المشاكسة، والصورة المدهشة التي تستدعي الابتسامة، صفتان تميزان تلك المقالات وتتميزان أيضاً «باركنسون» الذي يشغل 98 صفحة من القطع المتوسط. هذا الأمر، لن يترك مجالاً لقصائد النوح وامتداد الغياب والزمن الغابر، للتكاثر في جسد الديوان. للوهلة الأولى، قد تبدو بعض القصائد كذلك، خصوصاً تلك التي تستعيد لحظات الطفولة وحنان الأم. لكن الشاعر يقطع الطريق على هذا الظن، إن كان بكشر فصاحة النص ببعض العبارات العامية المشحونة بحميمية الأسم، أو بعبارة وكليشيات متداولة تبعد عن الشعرية، أو بكسر التقليد السائد في قصائد النوستالوجيا العربية من خلال قلب الدلالة الشعرية رأساً على عقب: «قررت أن أبدأ من جديد هذه

## شعر

## دمشق، الزاوية الرابعة

## محمود الحاج محمد

خلفاً لما يوحي به عنوان الغلاف، تبدو قصائد زيد قطريب (1968) متزنة وعارفة ما تريد قوله في «باركنسون»، باكورته الشعرية الصادرة حديثاً عن «دار التكوين» في دمشق. ليس ثمة ارتعاش أو تأنة بين السطور؛ بل ثقة تامة، كثقة من يروي حليماً شاهده للتو.

يدون الشاعر السوري يومياته وأحلامه في سبع وعشرين قصيدة لا تعنى كثيراً ببلاغات الديوان الأول وبنائيتها على حساب الشعرية، بل تذهب في كثير منها إلى شغرة الحدث العادي والبسيط، بلغة قد تبدو عادية وبسيطة، لكنها ليست كذلك. ثمة اشتغال كثيف في الظل، لتصبح القصيدة على هذه الحال. من يقرأ مقالات قطريب التي ينشرها في الصحف السورية، منذ سنوات، لن يفاجأ به وهو

السنة/ سوف أصبح أكثر تفاؤلاً من ذي قبل/ لذلك ومنذ اللحظة/ لن أرى سوى النصف الممتلئ من الكاس/ وإن لم يكن هناك كأس أصلاً/ فسوف اخترعه بكل تأكيد». دمشق، كما عودها شعراً، لا بد لها من الحضور في «باركنسون». حضورها هنا، لا يتمثل في ذكر اسمها بين قصيدة وأخرى فقط. إنها الزاوية الرابعة، في مربع الديوان الذي يشغل زواياها الأخرى، الشاعر وأمه وحبيبته. هنا، نتمشى في شارع الثورة، نتبادل كؤوس البيرة في باب توما، نسخر من جفاف بردي صيفاً، ثم نطوف ساحة السبع بحرات، قبل أن نركب باص «الهبوب هوب»، مارين بشارع 29 أيار الذي تموت فيه أوراق الأكاسيا، وصولاً إلى بيت زيد قطريب الذي سيجلس إلى طاولته، ليخط قصائد ديوانه بأقلام «البيك» التي اشتراها قبل قليل من «جارنا السمان».



رمضان 2012

# الدراما السورية مستعدة لرمضان

دهش - وسام كنعان

الترقب والحذر والانتظار هي السمات البارزة التي خيّمت على الموسم الدرامي السوري هذا العام. حاصرت أخبار الحصار الاقتصادي وشائعة مقاطعة الفضائيات للمسلسلات السورية، صنّاع دراما الشام. إلا أن الأسابيع القليلة الماضية عدلت الموقف وصار واضحاً أن المشهد الرمضاني سيكون حافلاً رغم انخفاض عدد المسلسلات. وبمنظرة ميدانية على وضع دراما 2012، يبدو أن المنتجين تحسبوا لحالة المقاطعة المفترضة، فاتهموا نحو الدراما الشامية العvisية على المقاطعة بسبب الجماهيرية التي تحققت والإعلانات التي تجلبها. هكذا، سيكون الموسم الرمضاني بنكهة شامية من خلال أعمال عدة.

المنتجة ديالا الأحمر (غولدن لاين) تحدثت لـ«الأخبار» عن مسلسل شامي يتوقع أن يحمل عنوان «ابن الميتة» لروان قراووق وناجي طعمي. يؤدي بطولة العمل كل من منى واصف، وبسام كوسا ووائل شرف. كذلك أعلنت عن مسلسل «خوابي الشام» الذي كتبه قصي الأسدي. فيما صرح السيناريست الشاب طلال مارديني بأنه في طور كتابة مسلسله الشامي «خاتون»، على أن يؤدي بطولته نجم قصي خولي، فيما تعترّم «شركة قبض للإنتاج الفني» إنجاز مسلسلين شاميين أيضاً. الأول هو «طوق البنات» للكاتب أحمد حامد والمخرج علاء الدين كوكش، لكن عرضه سيؤجل إلى ما بعد رمضان. والثاني هو «زمن البرغوث» للكاتب محمد زيد، والمخرج أحمد إبراهيم أحمد. وقد صار مؤكداً مشاركة مجموعة من نجوم الدراما السورية، من

بينهم أيمن زيدان، رشيد عساف، مرح جبر، سلوم حداد، مصطفى الخاني وقيس الشيخ نجيب. وفي أحياء دمشق القديمة، يواصل المخرج تامر إسحق إنجاز مسلسله

رهان على أعمال البيئة الشامية... وتراجع المسلسلات التاريخية

الشامي «الأميمي» مع عباس النوري، معتصم النهار، وجمال شموط ليحكي قصة دمشقية شعبية ضمن قالب يقترب من التوثيق في زمن إبراهيم باشا ثم عودة العثمانيين للحكم في دمشق. فيما لا يزال الجواب النهائي غير واضح بالنسبة إلى mbc التي اعتادت تبني مسلسل شامي كل موسم. وقد تنجز مسلسل «القنوت» الذي يكتبه عثمان جحا وأحمد كنعان ويحكي عن مرحلة انسحاب الجيش العثماني ووصول الجيش العربي إلى دمشق ضمن الحكايات والطبوس الدمشقية المعروفة. وستكون الكوميديا حاضرة كالعادة مع «سيت كاز» للمخرج زهير قنوع ويؤدي بطولته النجم أيمن رضا، وتدور أحداث العمل حول عامل في محطة وقود على طريق سفر يواجه مقالب ظريفة وكوميدي غريبة. فيما يرجح أن تدخل

شركة «بانة» في إنجاز جزء جديد من مسلسل «صبايا» رغم ما تعرضت له الأجزاء الثلاثة السابقة من نقد. فقد كتبت نور الشيشكلي نص الجزء الرابع لنتابع حياة الصبايا (ديمة الجندي، ديمة بياعة، كندة حنا وجيني إسبر) وقصصهن الخفيفة. كذلك، سنتابع سلسلة «أنت هنا»، وهي لوحات كوميدية قصيرة تعالج قضايا الفساد في المجتمع السوري من خلال شخصية حلوم التي يؤديها شادي دويعر الذي كتب نص العمل. وقد أخرج علي ديوب. وللجهة المنتجة ذاتها عملاً هما «هات من الآخر» و«حصان طروادة» لمجموعة من الكتاب الشباب والمخرج أسامة الحمد. وسيكون إيباد نحاس على موعد مع الجزء الثاني من «أيام الدراسة» الذي كتب نصه طلال مارديني ليحكي مغامرات مراهقين في المرحلة الثانوية. كذلك، يشهد رمضان 2012 أعمالاً اجتماعية خفيفة أولها «رقة عين» الذي كتبت نصه وتؤدي بطولته أمل عرفة ويخرجه المثنى صبح. أيضاً، سنتابع «رومانتيكا» وهو تجربة اجتماعية خفيفة تشكل تجربة مهند قطيش الإخراجية الأولى وكتابة شادي دويعر. فيما يتوقع أن يحقق مسلسل رانيا البيطار ورشا شربتجي «بنات العيلة» جماهيرية كبيرة، إضافة إلى مسلسل سابق للثنائي نفسه هو «أشواك ناعمة». ويضم «بنات العيلة» نسرين طافش، وصفاء سلطان، وديمة قندلفت وديمة بياعة. وهنا تلاحق شربتجي مصير فتيات يواجهن مصائرهن بشكل متباين ضمن ما يحيطهن من ظروف... من جهة أخرى، يسجل الموسم تراجع المسلسل التاريخي رغم جهود عملين هما «الفاروق» الذي يحكي سيرة الخليفة عمر بن الخطاب وهو لوليد سيف وحاتم علي، و«دليلة والزبيق 2» لهوزان عكو وسمير حسين. وسيقتصر الإنتاج هذا العام على عمل واحد هو «الإمام الصادق» الذي تنتجه شركة «الخيمي» ويخرجه سامي الجنادي. يحكي العمل سيرة الإمام أبو عبد الله الجعفر الصادق. ويؤدي بطولة العمل كل من أيمن زيدان وفاتح سلمان. فيما لم يتضح بعد ما إذا كانت نسرين طافش تنوي الدخول هذا الموسم في تصوير مسلسلها رابعة العدوية الذي كتب نصه عثمان جحا وسيخرجه سامر البرقاوي. وسط ذلك، تسري أنباء غير مؤكدة عن نية بعض الممثلين السوريين المعارضين تصوير مسلسل أو أكثر في مصر لتكون رسائل هذه الأعمال موجهة إلى النظام. الأكد أنه رغم كل ما يعصف بسوريا، فصنّاع الدراما اختاروا الحياء وبذل جهودهم لبيع مسلسلاتهم، ولو اتصفت بالبرودة قياساً بما يحدث على الأرض.



أيمن رضا في «سيت كاز»



## المسلسل الاجتماعي حاضر بقوة

كالعادة سيكون للدراما الاجتماعية نصيباً لا بأس به في الموسم السوري وإن بنسبة أقل من السنوات الماضية بسبب انخفاض كم الإنتاج. أنجز هشام شربتجي (الصورة) مسلسل «المفتاح» الذي أنتجته المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» (نص خالد خليفة عن فكرة لباسم ياخور). كما يتعامل الليث حجوج مع الجهة المنتجة ذاتها لينجز مسلسل «الأرواح العارية» لفادي قوشقجي. كذلك، يقدم فهد ميري مسلسل «المصايح الزرق» عن رواية حنا مينه بعدما كتب السيناريو محمود عبد الكريم. ويحكي بينة الساحل السوري وتاريخه، فيما تنتج شركة «كلاكي» لرشا شربتجي وسامر رضوان الجزء الثاني من «الولادة من الخاصة» بعنوان «ساعات الجمر».

## ربعوت كونترول



اليوم نجوى... وغداً امر 20:30 ■ lbc



«الفساد» مستشر «الجديد» 21:15 ■



بابا عمرو «حديث الساعة» «المنار» 21:00 ■

تحلّ نجوى كرم (الصورة) ضيفة على «أراب آيدول» الليلة في التحدي الأخير بين المصرية كارمن سليمان والمغربية دنيا باطما، قبل إعلان «محبوب العرب» ليل السبت. من هي التي ستحصد اللقب من المشتركين اللتين خاضتا تجربة الغناء المحترف قبل البرنامج؟

ملف سلامة الغذاء في «الفساد». وتكشف عادة عيد عمّا يوضع مع علف الدجاج لزيادة وزنه، وعن مدى صلاحية المياه التي تصنع منها الجبنة. وعن مراقبة الصناعة الغذائية، وكيفية فحص عينات اللحوم المستوردة، وعن المواد الغذائية الفاسدة التي أدخلت لبنان.

يناقش عماد مرمّل في «حديث الساعة» رسالة الموفد الأميركي إلى لبنان والحملة على الجيش اللبناني، والوضع السوري بعد حسم المواجهات في بابا عمرو وإدلب ودير الزور. ويستضيف العميد المتقاعد مصطفى حمدان (الصورة) وعضو مجلس الشعب السوري مفيد أبو حمدان.



## «هنا شلبي» في قلب باريس



مواطنة لبنانية في ساحة «هنا شلبي» (باريس)

الفنان خالد جرار «تسلّ» إلى العاصمة الفرنسية. وهناك، استبدل «ساحة لا ريبوبليك» باسم الأسيرة الفلسطينية، ضمن أداء فني انتشرت مفاعيله على يوتيوب وفيسبوك

### عكا - رشا حلوة

عند «ساحة لا ريبوبليك» في باريس، لم تجد مجموعة من السائحين لافتة الساحة كما ورد في خارطة العاصمة الفرنسية. كان على اللافتة التي تشير إلى اسم «ساحة لا ريبوبليك»، واحدة أخرى باسم الأسيرة الفلسطينية هنا شلبي التي تدخل يومها الثامن والثلاثين من الإضراب عن الطعام. هذه اللافتة وضعها الفنان الفلسطيني خالد جرار كمبادرة رمزية تُرجمت في أداء فني احتجاجي أقيم يوم 20 آذار (مارس) الماضي، ويمثّل امتداداً لسلسلة من الاحتجاجات والمطالبات بالإفراج عن الأسيرة في فلسطين والعالم. وقد انتشر الشريط على يوتيوب في اليومين الأخيرين. كان صاحب مشروع «اعمل وعش في فلسطين» الفني في زيارة لباريس ضمن جولة على بعض المدن الأوروبية لوضع «ختم دولة فلسطين» على جوازات سفر كل من يرغب في ذلك. وقبل يومين من موعد مغادرته، تواصل مع الفنان الفلسطيني أحمد داري المقيم في باريس، فخرجت فكرة وضع

لافتة «ساحة هنا شلبي» في إحدى ساحات باريس. وبعد اتصالات أقامها داري مع الأمن الفرنسي، تمت الموافقة على إجراء هذا الأداء عند «ساحة الجمهورية». لكن بسبب حالة الطوارئ التي شهدتها فرنسا في الأيام الماضية، اضطر القائمون على هذه المبادرة إلى التقليل من الضجة الإعلامية والاكتفاء بوجود خمسين شخصاً وبالتوثيق المرئي والمسموع الذي عمل عليه أحمد داري بهدف نشر الحملة على أكبر عدد

وصفها الفنان أحمد داري بـ «جان دارك فلسطين»

وقد صُمّمت وفقاً لشكل لافتة الساحات الفرنسية وباللون نفسه. وحين انتهى جرار من لصق الاسم الجديد للساحة، توجه شرطي إليه وإلى أحمد داري وسألها عما يحصل، فأجاباه بأنه جرى تغيير اسم الساحة. وسألها في ما بعد: «ولكن، من هي هنا شلبي؟» فأجابته داري: «هي جان دارك فلسطين». ورغم أنّ هذا الأداء الفني مخالف للقانون الفرنسي، ورغم الإلحاح المستمر للشرطي الذي حضر في المكان لإزالة اللافتة، ما زالت «ساحة هنا شلبي» موجودة في أحد شوارع باريس، ويراها حتى الآن كل المارين إلى جانبها. وحتى في حال أزيلت اللافتة، فسيبقى التوثيق المصور خير شاهد على هذه المبادرة. وربما كانت المبادرة لتتخذ زخماً وتأثيراً أقوى لو وُجد شخص بالقرب من اللافتة ليجيب عن أسئلة الفضوليين أو كل من يرغب في معرفة من هي هنا شلبي، أو حتى كان بالإمكان توزيع ورقة مطبوعة تحتوي على سيرتها وقصة مقاومتها البطولية المستمرة ضد الاحتلال، رفضاً لاعتقالها الإداري هي و23 أسيراً آخرين.

يكرّم «مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال»، اليوم الجمعة، النجوم حنان ترك، وهاني رمزي، وكريم عبد العزيز، والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، علماً بأنّه الفعالية الفنية الأولى التي تقام في القاهرة منذ «ثورة 25 يناير» العام الماضي

كشفت الإذاعي المصري وجدي الحكيم عن قصة حب مجهولة جمعت بين المطرب الراحل عبد الحليم حافظ والمطربة وردة الجزائرية، مؤكداً أنه سيكتب مسلسلاً تلفزيونياً يحكي فيه الكثير من القصص الشخصية الغامضة في حياة العنديلين الأسمر.

قال الفنان المصري حسن يوسف إنّه يفكر في تجسيد شخصية البابا شنودة الثالث في مسلسل تلفزيوني، مضيفاً أنّه لا يرى أي تعارض بين تقديمه لشخصية البابا الراحل وتجسيده سابقاً لشخصيات علماء دين مسلمين أبرزهم الشيخ محمد متولي الشعراوي.

بعد انتهاء الأزمة المالية، عادت أسرة مسلسل «حفيد عن» إلى استكمال التصوير، بعد توقف استمر قرابة شهرين، علماً بأنّ المسلسل من بطولة أشرف عبد الباقي، ولطفي لبيب وماريهان حسين.

أكد الفنان السوري رشيد عساف أنّ اعتذاره عن عدم تجسيد شخصية حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في مصر، في مسلسل تلفزيوني وفيلم سينمائي، جاء نتيجة تأخر الشركة المنتجة في إرسال نص العمل، وعزاه إلى وجود خلافات بين الشركة والمرجعية الدينية لجماعة الإخوان. ونقل موقع «إم. بي. سي» عن عساف قوله: «انسحبت نهائياً، ولي أسبابي، خصوصاً أنّ الشركة المنتجة لم ترسل لي أي نص منذ المؤتمر الصحافي الذي عُقد العام الماضي في القاهرة للإعلان عن إنتاج فيلم ومسلسل يتناول حياة حسن البنا».

## «المجلس الوطني» ينتقد بيان مجلس الأمن.. وتركيا تدعو إلى «خطة عمل»

**واشنطن تشارك في مؤتمر «اصدقاء سوريا» وجوبيه يري «حلحلة» في الموقف الروسي**

التركي احمد داود اوغلو ضرورة وضع «خطة عمل» دولية لانتهاء «المأساة الانسانية»، بدورها أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن المبعوث الأممي كوفي أنان سيزور موسكو على أن يتوجه بعدها إلى بكين، وربما إلى بعض العواصم فيما يواصل الوفد الذي أرسله أنان إلى دمشق مباحثاته التقنية حول الليات تطبيق خطة لوقف العنف

قالت المعارضة السورية إن البيان الرئاسي الصادر أمس عن مجلس الأمن يشكل فرصة إضافية للنظام لقمع الاحتجاجات، في الوقت الذي تتواصل فيه العمليات العسكرية للقوات النظامية في مناطق عدة من البلاد. يأتي ذلك فيما أعلن منشقون عن القوات النظامية تشكيل مجلس عسكري في دمشق وريفها. وأكد وزير الخارجية

**روسيا قلقة مما اشارت إليه «هيومن رايتس ووتش» من انتهاكات لجماعات المعارضة**



مجموعة مسلحة في بلدة بنش في شمال ادلب أمس (ريكارديو فيلانوفيا - أ ف ب)

## أنان يقدم لدمشق آلية تطبيق خطته

«خطة عمل» دولية لإنهاء «المأساة الانسانية» في سوريا. وقال داود اوغلو في فيينا حيث التقى نظيره النمساوي ميكائيل شبيندلغر، قبل اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبية في بروكسل، سيشارك فيه الوزير التركي «إضافة إلى رسالة مشتركة يجب أن نضع خطة عمل جماعية». وأضاف في مؤتمر صحفي «ما زلنا نعتقد أن سوريا تسعى إلى كسب الوقت ويجب علينا القيام بشيء لوقف هذا العنف. وحتى تنتهي هذه المأساة الإنسانية يجب أن نتحرك معاً». وفي السياق، لفت إلى أن بقاء نظام الأسد هو أمر «عكس مجرى التاريخ»، وهو بالتالي «شبه مستحيل». وتابع أن «نظاماً يقاتل ضد شعبه محاولاً الحفاظ على الوضع القائم، لا يمكن أن يبقى».

وتشارك وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في مؤتمر «اصدقاء سوريا» الذي يعقد في اسطنبول مطلع الشهر المقبل، بحسب ما أفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فكتوريا نولاند. بدورها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن كوفي أنان سيزور موسكو هذا الأسبوع. ونقلت وسائل إعلام روسية عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، قوله إن أنان سيزور موسكو هذا الأسبوع على أن يتوجه بعدها إلى بكين، وربما إلى بعض العواصم الأخرى. وأضاف بوغدانوف أن وفداً من المعارضة السورية سيأتي إلى موسكو قريباً، مشيراً إلى إمكانية لقائه بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وقال «إنهم مستعدون للمجيء اليوم. هذا الوفد سيمثل هيئة التنسيق الوطنية المعارضة في الداخل وفي الخارج، وأتوقع أن يلتقي بوزير الخارجية». بدوره، أعرب وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أمس عن أمله في أن يتيح البيان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي التوصل إلى وقف لإطلاق النار في سوريا، مشيراً إلى «حلحلة» في الموقف الروسي من المسألة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تحذيراً مبطناً باتخاذ إجراءات دولية. ويقدم البيان الذي ليس له قوة قرار صادر عن مجلس الأمن دعماً قوياً لأنان عرضها خلال محادثاته مع الرئيس السوري في دمشق في وقت سابق هذا الشهر. ويتص على أن مجلس الأمن «سينظر في خطوات إضافية إذا لم يلتزم الأسد بتطبيق خطة أنان». وتدعو خطة أنان إلى وقف القتال وسحب القوات الحكومية والأسلحة الثقيلة من المدن التي تشهد احتجاجات، وارساء هدنة انسانية لمدة ساعتين يومياً لافساح المجال لوصول العاملين الإنسانيين إلى المناطق المتضررة من أعمال العنف.

في هذا الوقت، أكد وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ضرورة وضع

من مجلس الأمن «قرارات رادعة وحاسمة للنظام يكون جوهرها وقف عمليات القتل المستمر التي ترتكبها قوات الأسد، والمجازر التي يتعرض لها الشعب السوري». وقال «نعتقد أن على أنان أن يتنحى ليفتح الباب أمام حلول سياسية تحجب سوريا كارثة الحرب الأهلية التي بدأت تلوح في الأفق».

من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس إن مجلس الأمن بحث برسالة واضحة إلى سوريا لإنهاء العنف والدعوة إلى بدء حوار بين الحكومة والمعارضة. واعتمد مجلس الأمن الدولي الأربعاء بياناً رئاسياً يطالب بان تطبيق سوريا «قوراً» الخطة التي عرضها المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان لحل الأزمة ويتضمن

كذلك تشير إلى وجود تصوّر من ضمن رؤية أنان لتطبيق «آلية وقف النار»، هو عبارة عن «وثيقة تعهد بوقف النار» تلتزم بها المعارضة والحكومة على السواء، علماً أن أوساط الأمم المتحدة تتكتم على «نوعية هذا الالتزام»، وتعتبر عن شكوكها بقبول «المعارضة المسلحة به». من جهة ثانية، وفيما لم يصدر بيان رسمي عن المجلس الوطني السوري حول البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن أول من أمس، قال عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري، سمير نشار، إن هذا البيان «في ظل استمرار عمليات القتل التي تقوم بها قوات بشار الأسد، يعطيه فرصة إضافية للاستمرار في سياسة القمع في محاولة لإنهاء ثورة الشعب السوري». ورأى نشار أن المطلوب

كشفت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» عن مضمون مقترحات وفد الخبراء الأممي الموجود في دمشق، كما عرضها على المسؤولين السوريين، بالإضافة إلى تفاصيل أخرى على صلة بتركيبة طاقمه الذي ضم ستة خبراء، ثلاثة منهم قدموا إلى دمشق من مقر الأمم المتحدة في نيويورك برئاسة مسؤول في دائرة قوات حفظ السلام في الأمم المتحدة، وهو ألماني الجنسية، فيما الثلاثة الباقون يعملون في مكتب المبعوث الأممي كوفي أنان في جنيف، حيث قدموا مباشرة من هناك إلى سوريا. وبحسب المصادر عينها، فإن الوفد الأممي طرح في اجتماعاته مع المسؤولين السوريين مقترحاً يتكوّن من شقين، الأول يحدد هدف مهمة أنان، وجاء تحت مسمى «تصوّر أولي عام لآلية مراقبة وقف إطلاق نار، يصادق عليه مجلس الأمن». ويلاحظ هذا الشق أن تصويت مجلس الأمن لمصلحة هذا المقترح سيكون مضموناً إذا وافقت دمشق عليه، نظراً لكون روسيا لن تطرح بوجهه الفيتو، بعدما أعلنت موافقتها على «آلية رقابة محايدة». أما الثاني، فيتفرع عن «التصوّر العام» وي طرح ثلاث صيغ لتطبيقه، مع ترك الخيار لدمشق لاعتماد واحد منها كآلية متفق عليها للتطبيق. الصيغة الأولى تنص على أن تتم المراقبة عن طريق 150 مراقباً عسكرياً تابعاً للأمم المتحدة، من دون مواكبة أمنية أجنبية، والصيغة الثانية: 290 مراقباً عسكرياً تابعاً للأمم المتحدة مع 500 جندي أممي لمواكبتهم، والصيغة الثالثة تقترح ألف مراقب تابع للأمم المتحدة بحراسة ألف جندي أممي. وتلفت هذه المصادر إلى وجود صيغة أو خيار رابع، لا يزال الوفد يؤجل طرحه بانتظار نضوج مسار من المشاورات الدولية بشأنه، ولا يزال قائماً حتى الآن، ومفاده «توسيع صلاحية قوات الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، لتمكينها من تأمين الحماية العسكرية للمراقبين، بدلاً من إنشاء عملية حفظ سلام جديدة مع ما يتطلبه ذلك من إجراءات طويلة الأمد، ومن الليات عمل مجلس الأمن».

## «المجلس العسكري في دمشق» وريضاها

سياخذ على عاتقه «تنظيم المقاتلين وتشكيل المجموعات بناءً على الخبرة التي يتمتع بها الضباط المنشقون». وأضاف «أن وجود قيادة واحدة للمنشقين عن جيش الأسد يعطي ارتياحاً

للجهات التي ترغب بدعم الجيش السوري الحر». وكان الخطيب أوضح قبل أيام أن العناصر المنشقين في ريف دمشق يتوزعون على «7 كتائب، أكبرها كتيبة الفرقتان في الغوطة الغربية (عرطوز وداريا والكسوة والمعضمية)، وكتيبة ابو عبيدة بن الجراح في الغوطة الشرقية (دوما وحرستا وسقبا وعربين)، وكتيبة سباع الجرد في القلمون (بيرود ورتكوس وعسال الورد وغيرها)».

(أ ف ب)



أعلن عسكريون سوريون منشقون أمس تأسيس مجلس عسكري في دمشق وريفها لتنظيم تحركات المنشقين عن القوات النظامية في هذه المنطقة. في وقت أعلن فيه قتل 26 شخصاً في أعمال عنف متفرقة في البلاد، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وتلا العقيد المنشق خالد محمد الحمود بياناً أعلن فيه «تشكيل المجلس العسكري في دمشق وريفها ليكون هذا المجلس الراعي لشؤون وأعمال كتائب الجيش السوري الحر في هذه المنطقة». بحسب ما أظهر تسجيل بث على الانترنت. وقال المتحدث باسم «مجلس قيادة الثورة» في ريف دمشق احمد الخطيب إن المجلس العسكري



## العراق

## المالكي يدعو إلى تهيئة الأجواء لإنجاح القمة العربية

أعلنت القائمة العراقية أنها ستقدم إلى القمة العربية أدلة وصوراً تثبت تعذيب قيادة عمليات بغداد للمعتقلين، في وقت دعا فيه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى تهيئة الأجواء لإنجاح القمة



دعا رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي (الصورة)، الأجهزة الأمنية إلى بذل الجهود والعمل على تهيئة الأجواء لإنجاح القمة العربية المنوي عقدها في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، فيما شهدت العاصمة العراقية إجراءات أمنية مشددة استعداداً لاستضافة القمة. ونقل بيان لرئاسة الوزراء تشدد المالكي، خلال ترؤسه، ببغداد أمس، اجتماعاً ل كبار القادة الأمنيين، بحضور وزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي، على ضرورة التزام منتسبي الأجهزة الأمنية بالتوصيات والقرارات التي تتخذها القيادات العسكرية والأمنية في وزارتي

الدفاع والداخلية. كما دعا السياسيين إلى عدم التدخل في عمل الأجهزة الأمنية، قائلًا إن «عمل الأجهزة الأمنية يقوم على أسس وطنية والتعامل يكون بموجب الرتبة العسكرية». وأضاف «نطمح إلى بناء دولة لها كيانتها وقدراتها المستقلة تعمل على تقديم الرفاهية لجميع أبناء الشعب، لكن هذا الطموح يواجه تحديات وعلى الجميع أن يساهم في تجاوزها».

وفي إطار الاستعدادات الأمنية للقمة، باشرت الأجهزة الأمنية منذ يوم أمس بقطع الطرق المؤدية إلى المنطقة الخضراء وإلى الفنادق التي سيقم فيها أعضاء الوفود الرسمية المشاركة، فضلاً عن قطع جسر الجمهورية المؤدي إلى المنطقة الخضراء وشارعي السعدون وأبو نواس والطرق الرئيسية في حي الجادرية الرائي، وذلك بعدما بدأ مئة ألف عسكري عراقي منذ أيام بتنفيذ خطة أمنية غير مسبوق.

وتعرض له أحد أفراد حماية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي والذي أدى إلى استشهاده». وأضافت إن «الأجهزة الأمنية سلمت جثمان عنصر الحماية إلى ذويه بعد اعتقال دام ثلاثة أشهر في الفوج الثاني، لواء 45 من الفرقة 11 التابعة للواء بغداد، وبدت عليه آثار التعذيب في يديه ورجليه وبطنه وظهره، ومواضع أخرى».

إلا أن المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء، عبد الستار البيرقدار، نفى وفاة الشخص المذكور بسبب التعذيب. ولفت إلى أن تقرير الطب العدلي نفى وجود أي أثر للشدة ظاهرياً على مختلف نواحي جسم المتوفى، موضحاً أن النتيجة الأولية لتشريح الجثة أكدت أن سبب الوفاة إسهال شديد وانخفاض بالضغط وتوقف الكلية. بدورها، أكدت قيادة عمليات بغداد أن سبب الوفاة هو الفشل الكلوي.

(رويترز، أف ب، رويترز)

## البحرين

## لا وساطة سعودية في المنامة... لكن «الأبواب» مفتوحة

## شهيرة سلوم

تسريبات الحواري والوساطات الإقليمية لحل الأزمة في البحرين تتكاثر في المدة الأخيرة، فبعد إعلان مستشار الملك البحريني عن بوادر انفراج وقرب حوار مع المعارضة، إثر مفاوضات في الغرف المغلقة مع أكبر جمعية معارضة «الوفاق»، ثم نفى الأخيرة لذلك وتأكيداً أن ما جرى مجرد لقاء يقيم مع وزير الديوان، خالد بن أحمد، تلاه إعلان مستشار آخر عن تعثر هذا الحوار، المختلف عليه قبل أن يبصر النور، ذكرت وكالة «رويترز»، أول من أمس، أن مصادر دبلوماسية عربية ووفاقية، أكدت لها أن هناك وساطة سعودية لحل الأزمة. لكن مصادر وفاقية نفت واستبعدت وجود مثل هذه الوساطة، وإن كان هناك تحركات «فاكيد أنها لا ترقى إلى هذا المستوى». وقالت إن ما أوردته «رويترز» عن مصادر وفاقية هو تحليل أكثر منه أنباء مؤكدة. وأكد مصدر في «الوفاق» أن هناك مبادرات خليجية منذ بداية الأزمة، وهي معروفة، أوالها الكويتية، وكانت بارزة جداً قبل اجهاضها «كما حاولت قطر

التدخل لكن مُنعت». وتشير إلى وجود وساطات من قبل شخصيات بارزة «كالسيد هاني فحص، المرجع الشيعي اللبني» لكنه يؤكد أن «لا شيء مما ذكر عن وساطة سعودية حالية موجود أو يلوح في الأفق». فحص، بدوره، يرفض إعطاء أي معلومات حول وساطته، التي يقول إنها ليست جديدة. لكنه يؤكد، في حديث لـ «الأخبار»، «قمت ببعض الجهود ولم نتوصل إلى نتيجة». ويضيف أن «الأبواب مغلقة»، رافضاً أيضاً أن ينفي أو يؤكد وجود وساطة سعودية. مصادر معارضة أخرى تستبعد السماح لوساطة رجل الدين الشيعي أن تتم. وتقول إن «الحكم تغير في البحرين ولم يعد كما كان. لقد أصبحت الجهة التي تسيطر على النظام، جهة طائفية تنطق من معاداة الشيعة». وتؤكد أن «أهل البحرين، السنة والشيعية، يتعايشون مع بعضهم البعض في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فلا يوجد مشكلة أهلية. لكن من يتخذ القرار اليوم والسيطر على الحكم ينطلق من مبدأ: لا تجعلوا للشيعية موطئ قدم»، وتشير بذلك

تحديداً إلى وزير الديوان الملكي، خالد بن أحمد، صاحب مبادرة الحوار الأخيرة، وأخيه قائد قوة الدفاع خليفة بن أحمد، قائد الحملة الأمنية على الانتفاضة. وتتابع المصادر نفسها «السيد هاني قام بمبادرة وحمل تقريراً إلى الملك، لكن المتشددون لن يسمحو له أو لأمثاله، شأن السيد عمار الحكيم

رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، بأن ينحوا في مهامهم، كي لا يسمحو لشيعي أن يكون وسيطاً ناجحاً، وأن يؤكدوا على رسالة مفادها: الحل بأيدينا فقط». وتقول بأسف «مرحلة الملك وولي العهد، الذين حاولوا أن يعطيا صورة جذابة للرأي العام العالمي، ذهبت. وأولئك (المتشددون) هم الحاكمون الفعليون

معارضون للحكومة في شاركان، جنوب المنامة، أمس (أحمد جاد الله - رويترز)



اليوم». وعن وساطة سعودية، تقول المصار المعارضة نفسها إن هذا «هراء» حتى أن وجدت بعض التحركات. قبل أن يضيف «السعودية أن أرادت أن تآمر البحرين، فسترفع الهاتف وتطلب منها ما تريد. هي ليست بحاجة كي تلعب دور الوسيط في أزمة البحرين»، من دون أن يستبعد وجود مساع خليجية متواصلة لحل الأزمة.

وفي تقرير أوردته «رويترز» أيضاً لمراسلها نفسه أندرو هاموند، ذكرت أن البحرين بدأت بوضع كاميرات فيديو في مراكز الشرطة في إطار تحسين صورتها في مجال حقوق الإنسان. ومن بين هذه المراكز «الرمادية اللون» وعددها 33 سيتم تزويدها جميعاً بالكاميرات، مركز شرطة الحورة، حيث ستسجل دائرة تلفزيونية مغلقة التحقيقات التي تجريها الشرطة، على أن تخصص غرف بدون كاميرات للمحجزين للتشاور مع محاميهم. كذلك ستكون مناطق أخرى في المركز خاضعة للمراقبة. لكن هذه الكاميرات لن يتم تركيبها في خمس قواعد على الأقل لشرطة مكافحة الشغب قال نشطاء إن الشبان تعرضوا للضرب فيها.

## ما قل ودل

## سلفيو الكويت يطيحون ملتقى شبابياً يدعمه «الإخوان»

## الكويت - قادي الزين

استناداً إلى النهج الرفض للحديث عن المجتمع المدني وما يرتبط به، اعترضت مجموعة من النواب الكويتيين الذين ينتمون إلى «التيار السلفي» على إقامة «ملتقى النهضة الشبابي الثالث» تحت شعار «المجتمع المدني... الوسيلة والغاية»، ما أدى إلى رضوخ وزارة الداخلية، وإلغاء الملتقى الذي كان مقرراً أن يُفتح اليوم ويمتد حتى الأحد. إلا أن مصادر مطلعة كانت قد أشارت إلى أنه سيبقى قائماً، لكن سيعقد في مكان آخر، بعدما كان مقرراً في فندق في منطقة الفنتاس.

وكان من المتوقع أن يشارك في هذا الملتقى، الذي أيده نواب «الإخوان المسلمين» في الكويت، الشيخ السعودي سلمان العودة، الذي يقوم بمهمة الإشراف على المؤتمر، وغانم النجار والكاتب الفرنسي ستيفان لاكروا وشفيق الغبرا وهالة الدوسري وتوفيق السيف وخالد الدخيل وفهد

المطيري ومسفر القحطاني وعبد الله المالكي، إضافة إلى الليبراليين ومعارضين للنظام السعودي. وفي جدول أعمال الملتقى عدة ندوات، يتناول أبرزها الحريات والمجتمعات المدنية ومفهوم المواطنة، وحقوق الإنسان، وتمكين المرأة في المجتمعات الخليجية، والمقارنة بين المجتمع المدني والمجتمع الديني، فضلاً عن التفكير العلمي، إضافة إلى الحوار في موضوع تطبيق الشريعة الإسلامية. ويبدو أن هذه المواضيع أثارت حفيظة السلفيين، علماً بأن انتقاداتهم تركزت خصوصاً على المشرف عليه سلمان العودة، الذي اعتبروه معارضاً للعائلة المالكة في السعودية. وقد أدى الأمر إلى خلاف مع «الإخوان المسلمين» في الكويت، الذين سعوا للتصدي من يرفض المؤتمر، وخاصة عبر الدفاع عن العودة. وبالتالي فإن هذا الخلاف الذي يحصل داخل الغالبية الإسلامية في مجلس الأمة، قد يؤدي، إذا ما تصاعد، إلى تفكك هذه الغالبية. وفي الجهة المعارضة للمؤتمر،

حذر النائب محمد هايف الحكومة الكويتية من السماح بانعقاده، رافضاً ما اعتبره «تصديراً لأفكار مشبوهة إلى مجتمع الكويتي». ورأى أن «تاريخ بعض من جرت استضافته في المؤتمر واضح في إثارته للنعرات الطائفية والفتن التي يريدون إدخالها على عقيدة الأمة وعلى الشريعة». ورأى أن الأخطر من ذلك «هو جمع عدد من الشباب والفتيات من داخل الكويت وخارجها، في الفندق المراد إقامة المؤتمر فيه، للإقامة فيه أيام انعقاد المؤتمر».

إلى ذلك، رأى النائب عبد اللطيف العميري أن المؤتمر «تلغه الكثير من الأهداف المشبوهة ويرجّح لأفكار غريبة مخالفة للشريعة»، مضيفاً: «إن فيه رغبة أنه سيؤثر على علاقاتنا بدول جارة شقيقة، لذا نرفض إقامته في الكويت». كذلك تقدم بأسئلة برلمانية إلى الحكومة بشأن الملتقى. في السياق، رأى النائب أحمد مطيع

العازمي أن الملتقى «مناهض للشريعة الإسلامية وتحتج فيه ثلثة ممن يريدون تلويث أفكار المجتمع ببث سمومهم الهدامة، وممن يشاركون في ملتقى التجمع المدني من بفضل الإنجيل على القرآن أجلكم الله ومنهم من يسعى لإزالة حكم آل سعود».

في المقابل، قال عضو الملتقى، سعد ثقل الغمجي، إنه «على استعداد تام لتحمل كافة المسؤوليات القانونية»، مؤكداً أنه سيدرس «اتخاذ الإجراءات القانونية ضد من يرمي الاتهام جزافاً دون بينة ولا برهان». وشدد على أنه «لا يوجد أي موانع قانونية ضد إقامة الملتقى في الكويت حيث كفل الدستور حرية التعبير».

ووصف النائب الليبرالي محمد جاسم الصقر قرار منع إقامة الملتقى بـ«القرار الذي أصاب حرية التعبير وإبداء الرأي في الكويت بمقتل»، مؤكداً أن «الداخلية قدمت الدستور قرباناً للمتطرفين مقابل الحفاظ على كراسي قياديينها».



## الحدث

غزة على موعد دائم مع المآسي. بعد العدوان والحصار الإسرائيلي، ها هي على موعد مع نوع جديد من الخنق يتمثل بشح الوقود، الأمر الذي يهدد حياة الآلاف من سكان القطاع المحاصر، مع توقف شبه كامل للحياة، على مرأى ومسمع القريب والغريب، الذي ينتظر وقوع الكارثة للبكاء عليها

## كارثة الظلام تهدد غزة «حماس» لـ «كشف المؤامرة»

هزّة - سناء كمال

من جديد. غزة محاصرة بالظلام. لا وقود ولا كهرباء. 1,7 مليون نسمة مهددون بالموت. لا طعام يمكن أن يطهى لعدم وجود الغاز. لا برادات لحفظ المأكولات. لا كهرباء في المستشفيات، وحياة المرضى في خطر، وخصوصاً مرضى غرف العناية الفائقة والفشل الكلوي. لا وقود للسيارات لنقل المواطنين الى أعمالهم. لا ولا ولا. المسؤولون في القطاع أعلنوا صراحة أنّ معركتهم مع الاحتلال والسلطة ومصر، وحلوا هؤلاء مسؤولية الكارثة، متوغدين اليوم بتظاهرات حاشدة تحت اسم «جمعة انارة غزة وكشف المؤامرة».

الغزيون يعيشون الكارثة التي تهدد حياتهم، بعد انقطاع «السولار» (المازوت)، بشكل شبه نهائي، سواء كان الذي يتزودون به عن طريق الأنفاق «السولار المصري» أو «السولار الإسرائيلي» الذي يدخل عبر معبر كرم أبو سالم. طوابير تنتظر على أبواب المخازن. تراقب الخبز وهو ينضج. تتأمل الحصول على أكثر من ربطة خبز للعيال. أصوات تتعالى لتوسل أصحاب المخازن. أحمد فروانة (45 عاماً) ترك أعماله وهرع لشراء الخبز، وهو ينتظر لأكثر من ساعة. لحظات تعيد الى ذهنه أيام العدوان والساعات الطويلة، التي كان ينتظر خلالها ليحصل على عدد قليل من أرغفة الخبز، لكنه يشير الى

وجود فرق بين اليوم وأيام العدوان «فخلال العدوان كانت اسرائيل هي التي سببت لنا الأزمة، لكن الآن لا أعرف من أنهم: هل هي حكومة «حماس» أم حكومة رام الله أم المصريون؟ أم أحمل نفسي المسؤولية لأنني اعيش في غزة؟». ويتابع «كل يوم نمز بمشكلة جديدة. مرة الحصار ومرة الأنفاق ومرة البطالة والفقر. والآن أزمة الكهرباء والسولار».

لكن المواطن سهيل شاهين (35 عاماً) حسم أمره وحفل الحكومة الحمساوية المقالة المسؤولية الكاملة «عما يمر به القطاع من أزمات على اعتبارها السيطرة عليه بغض النظر عن الأسباب

من المتهم؟

«حماس» أم السلطة أم  
مصر أم إسرائيل؟

التي تعلنها بين الحين والآخر لتخرج نفسها من نطاق المسؤولية»، على حد تعبيره. ويقول شاهين «نحن لا نريد حكومة لا تستطيع أن توفر للمواطن العادي أدنى متطلبات الحياة، وما فائدة وجودها؟ هل يريد قادتها فقط

الكراسي حتى وان كانت على حساب الشعب الغلبان؟».

ولم تكن محطات الوقود أفضل حالاً من المخازن؛ فسائقو سيارات الأجرة يتجمعون عليها وينتظرون دورهم ليزودوا محرّكات سياراتهم بالبنزين غالي الثمن مع فقدان السولار من السوق، بحيث وصل سعر اللتر من البنزين الى 8 شيكلات بعدما كان 3,7 شيكلات. وتدور أحاديث السائقين حول مسيبي الأزمة. ويرى عبد الكريم الكفارنة، وهو أحد السائقين في الطابور، أن أصحاب المحطات هم السبب لأنهم يحتكرون السولار والبنزين لمصالحهم الخاصة ولأصدقائهم أو لأفراد من الحكومة. ويؤكد أن أصحاب محطات البنزين شركاء في معاناة الناس، وخصوصاً أنه «ربما ينتظر لأكثر من 3 ساعات ليحصل على الوقود، فيما تأتي سيارة تابعة للحكومة ولا تنتظر أكثر من دقيقة وبقدرة قادر يظهر السولار ويملأ محرك السيارة لتذهب مسرعة». يشرح الكفارنة معاناة السائقين ويقول «نتنظر ساعات وساعات لنحصل على غالون من البنزين نظراً لانقطاع السولار ونأخذ به سعر غالي، حيث يبلغ 150 شيكلاً؛ اشتغل على السيارة، ولكنني افاجأ في آخر النهار بانني لم أحصل على قوت أنثائي». ويضيف «بسبب ذلك رفعا الأجرة رغم علمنا بأن ذلك مكلف على المواطن، خاصة في ظل الفقر والبطالة التي يعيشها أهالي القطاع».

لكن صاحب إحدى محطات الوقود، الذي رفض ذكر اسمه، يؤكد أن محطته خالية من المحروقات «سوى ما يتم تزويده به من الوقود الذي يأتي عن طريق اسرائيل وبكميات محدودة جداً». وعن سبب غلاء السولار، يقول صاحب المحطة إن «قانون العرض والطلب يتحكم بالأسعار؛ فالعرض قليل والطلب كثير، وهذا ما يدفع أصحاب المحطات الى رفع الأسعار».

وقد أوجدت أزمة الكهرباء سوقاً سوداء وصل فيها سعر ليتر وقود «الديزل» إلى سبعة شيكلات (1,87 دولار) مقابل 2,50 شيكل قبل الأزمة. وتجدد الإشارة الى أن هناك نوعين من البنزين يدخلان الى القطاع، واحد عن طريق الأنفاق من مصر، والثاني عن طريق اسرائيل. الأول نوعان، رخيص يبلغ سعر اللتر الواحد منه 2 شيكل ونصف الشيكال تقريباً، ونوع ثان يبلغ سعر اللتر الواحد منه 4 شيكلات ونصف الشيكال. اما البنزين الإسرائيلي فأفضلها جودة ويبلغ سعره 7 شيكلات ونصف الشيكال.

ويدرك بعض المواطنين أن الأزمة سياسية بحتة، هذا ما يقوله أحمد جرادة، الطالب الجامعي الذي يدعو المواطنين الى العصيان المدني في القطاع «لعل الحكومة تتنازل وتهتم بمصالحهم». وحث منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل جيلارد، الأطراف المعنية على حل مشكلات الإمدادات. وقال إن المستشفيات وخدمات الإسعاف تواجه صعوبة متزايدة في العمل مع تداعي أنظمة المياه والصرف الهشة بالفعل، في وقت خفضت فيه المستشفيات خدمة الإسعاف والطوارئ، عدد سيارات الإسعاف في الشوارع، والغى مستشفى واحد على الأقل العمليات الجراحية غير العاجلة للحفاظ على الكهرباء لمولداته. ويبدو أن الأزمة ستأخذ مساراً تصعدياً اليوم، بعدما دعت «حماس» بكثافة الى «جمعة انارة غزة وكشف المؤامرة»، فيما زجت الحركة الأزمة في الملعب السياسي، مشيرة إلى دوافع

## انتخابات تونس الجامعية: اليسار يهزم الإسلاميين... وعودة «التجمعيين»

استحقاق

تونس - نورالدين بالطيب  
ناجي الخشناوي

أفرزت الانتخابات الطلابية في تونس، والتي جرت قبل أسبوع، نتائج مفاجئة؛ فهي لم تضع اليساريين فقط في مركز متقدم بحصولهم على 49 في المئة من المقاعد، وإنما أعطت «التجمعيين»، الذراع الطلابية للحزب الحاكم المنحل، المركز الثاني بحصولهم على 29 في المئة، بعدما خاضوا الانتخابات كمنسقلين. والأهم كانت الهزيمة المريرة للإسلاميين مع حصولهم على 22 في المئة من المقاعد، رغم انتصارهم الساحق في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي، بعد أحداث متلاحقة خلقت خشية من انقراض الإسلاميين على الدولة المدنية.

ومنح عشرات الآلاف من الطلبة التونسيون، من مجموع 400 ألف طالبة وطالب، أصواتهم لممثلي «الاتحاد العام

لطلبة تونس» (اليسار) في انتخابات المجالس العلمية بالمؤسسات الجامعية، ليحققوا انتصاراً وصفوه بالتاريخي على «الاتحاد العام التونسي للطلبة» (الإسلامي).

وفي 120 مؤسسة جامعية من مجموع 193، خاض ممثلو طلبة «الاتحاد العام لطلبة تونس» و«الاتحاد العام التونسي للطلبة» والمستقلون، وغالبيتهم من أنصار حزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» المنحل، انتخابات المجالس العلمية في 15 آذار الماضي، لتفرز نتائج «باهرة وتاريخية»، كما وصفها الأمين العام للمنظمة النقابية الطلابية، السيد عز الدين زعتور، قائلاً لـ «الأخبار» إن «الاتحاد العام لطلبة تونس» حصل على 198 مقعداً من أصل 400 أي بنسبة 49 في المئة على المستوى الوطني مقابل 90 مقعداً للإسلاميين أي ما يعادل 22 في المئة،

بفوزهم عقب فرز الأصوات ومعرفة النتائج بشارع الحبيب بورقيبة، مرددين شعاراً موحداً أن اليسار ليس «صفر فاصل» مثلما تصفه حركة «النهضة» الإسلامية الحاكمة.

وتجدد الإشارة الى أن آخر مواجهة انتخابية بين اليساريين والإسلاميين في انتخابات المجالس العلمية كانت عام 1990، وفي حينها حقق الإسلاميون فوزاً ساحقاً على الطلبة اليساريين (70 مقعداً مقابل 3 مقاعد فقط). وتمثل نتائج الانتخابات الطلابية رسالة واضحة من جزء كبير من الشباب التونسي إلى حركة «النهضة» والاتجاه الإسلامي عموماً، الذي يسعى منذ توليه الحكم في تونس إلى السيطرة على الجامعة التونسية بكل الوسائل، ولعل الأحداث التي تشهدها كلية الآداب والعلوم الإنسانية في منوبة، غرب العاصمة، خير مثال على نية الإسلاميين

في السيطرة على الجامعة التونسية، حيث دعم وزير التعليم العالي والبحث العلمي المنصف بن سالم، الذي ينتمي الى حركة «النهضة»، اقتحام السلفيين والغريبات لكلية وتهديد الطلبة والأساتذة الجامعيين وعميد الكلية، حتى بلغ الأمر بالسلفيين إنزال العلم التونسي وإعلاء علم «الخلافة» من فوق مبنى الكلية، واكتفت وزارة الإشراف ببيان تنديد حول هذه الحادثة. والمفاجأة في هذه الانتخابات لم تكن الفوز الكبير لليسار فقط، وإنما تأتي «التجمعيين» الذين خاضوا الانتخابات تحت ستار «القائمة المستقلة». فنسبة الـ 29 في المئة من الأصوات التي حصلوا عليها لا تعتبر فقط مرتفعة، وإنما تأتي بعد عام فقط من حل حزبهم الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي» في 7 آذار من العام الماضي والمنظمات التابعة له، ومنها منظمة «طلبة التجمع»،



## عربيات دوليات

## حقوق الإنسان: لجنة تحقيق بشأن المستوطنات

وافق مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، أمس، على إنشاء أول بعثة تحقيق دولية مستقلة بشأن تداعيات بناء المستوطنات الإسرائيلية «على الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية». وجرى تبني القرار بأغلبية 36 صوتاً وامتناع 10 عن التصويت، بينها إيطاليا وإسبانيا. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد القرار. ويطلب القرار بإرسال «بعثة تحقيق دولية مستقلة (...) لتقصي الحقائق بشأن تداعيات المستوطنات الإسرائيلية على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني». وقال المبعوث الأميركي، الذي اعترض بشدة على بعثة التحقيق هذه، إن «إجراءات من هذا النوع لا تفعل شيئاً في الدفع إلى سلام عادل ودائم». ورحبت الرئاسة الفلسطينية بالقرار واعتبرته «انتصاراً» للحقوق الفلسطينية، فيما لم يتأخر رد الفعل من الجانب



الإسرائيلي، إذ وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) مجلس حقوق الإنسان بـ«النفاق». وقال مكتبه في بيان إن «هذا المجلس الذي يعدّ غالبية معادية لإسرائيل (...) منافي ويجب أن يخجل من نفسه. اتخذ 91 قراراً، بينها 39 تخص إسرائيل و3 تخص سوريا وواحد يخص إيران».

(أ ف ب)

## تحذيرات إسرائيلية من السفر إلى تركيا وسيناء

حذرت وحدة «مكافحة الإرهاب» في هيئة الأمن القومي الإسرائيلي، الإسرائيليون من السفر إلى تركيا ومصر، خوفاً من تنفيذ عمليات انتقامية تستهدفهم، مع اقتراب موعد عيد «الفصح» منتصف شهر نيسان المقبل. وأوضحت الوحدة أن إسرائيل تلقت معلومات تفيد بأن عناصر معادية تخطط لعملية تستهدف أهدافاً إسرائيلية في تركيا، مشيرة إلى أن إيران وحزب الله يواصلان جهودهما لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية في الخارج. وطلبت الوحدة من الإسرائيليين عدم السفر إلى مصر، وإلى سيناء بالأخص كونها منطقة مليئة بـ«الإرهاب».

(الأخبار)

قطاع غزة وزيادة كميات الكهرباء الواردة إليه بناءً على اتفاق أبرم مع المسؤولين المصريين»، مشيراً إلى قيام الحكومة بتحويل 2 مليون دولار دفعة أولى مقابل توفير الوقود.

وحول إمكانية الاستفادة من الوقود الإسرائيلي، قال عوض إن ذلك الوقود «يكرس الارتباط بالاحتلال ويقوي سيطرته ويزيد من المعاناة على كاهل المواطن الفلسطيني لارتفاع أسعاره بشكل كبير». وأشار عوض إلى اتصالات دولية لحل أزمة الوقود، وإلى التواصل مع قطر والجزائر لوضع ترتيبات إيصال الوقود إلى قطاع غزة، إضافة إلى كافة المؤسسات الدولية والإنسانية والتباحث مع مؤسسات محلية للتوصل إلى حلول لهذه الأزمة. وذكر أن «الحكومة تراقب توزيع الوقود الوارد بشكل منظم وتلاحق المحتكرين لمنع علميات الاحتكار»، مبدياً أملة في «الانتصار على العدوان في السابق».

بدورها، حذرت وزارة الزراعة في الحكومة الفلسطينية المقالة من كارثة غذائية وبيئية جراء انقطاع الكهرباء وشخ الوقود. وقالت في بيان إن «أزمة الكهرباء والوقود أفرزت كارثة تهدد قطاعات هامة بغزة، أهمها القطاع الزراعي الذي يوشك أن يتوقف كلياً». وشددت على أن «استمرار الأزمة دون حل سريع وفوري لها ينذر بكارثة غذائية، نتيجة توقف الأنبار الزراعية والآلات التشغيلية ومصانع التعليب والفرز عن العمل بنسبة كبيرة، إضافة إلى توقف مزارع الدواجن عن التفريخ والإنتاج، وبالتالي حرمان سكان القطاع من اللحوم البيضاء».

وذكرت أن القطاع الصناعي والتشغيلي تأثر هو الآخر بشكل كبير نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، وأهمها توقف مطاحن القمح عن العمل وتعطل مصانع الأعلاف ومصانع منتجات الألبان وحلابات الأبقار عن الإنتاج، إضافة إلى تلف المحاصيل الزراعية المحفوظة في الثلاجات الكبيرة، وكذلك الأدوية البيطرية التي تحفظ في مستودعات الأدوية والثلاجات الصغيرة. كذلك أشارت وزارة الزراعة إلى أن أزمة الكهرباء تلقي بظلالها على محطات الصرف الصحي ومحطات المعالجة، ما ينذر بكارثة بيئية وصحية لا تحمد عقبها نتيجة توقفها عن العمل.

منفذ كرم أبو سالم الذي تسيطر عليه إسرائيل، مشيرة إلى تفاهات دولية قديمة تقصر استخدام معبر رفح على سفر الركاب. لكن «حماس» تعترض على ذلك، وترفض منح إسرائيل فرصة منع الإمدادات في أوقات التوتر، وتريد تجارة مباشرة مع مصر.

والعلاقات المتوترة بين مصر و«حماس» زادت من تفاقم الأزمة. واتهمت مصادر من «حماس» مصر بخلق أزمة وقود للضغط على الحركة لتنفيذ اتفاق المصالحة مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وهو ما عبر عنه نائب رئيس الوزراء في الحكومة المقالة في القطاع، محمد عوض، الذي أكد خلال مؤتمر صحافي في غزة، أن «الأزمة سياسية ومفتعلة، وسنتغلب عليها، كما تغلبنا على كثير من الأزمات». وأضاف «المسؤول عن الأزمة هو الاحتلال وأدواته ومن أطبق الحصار على غزة». وأشار إلى أن السبب الأساسي وراء أزمة الكهرباء في غزة ناتج عن طلب السلطة في رام الله من الاتحاد الأوروبي وقف تمويل السولار الصناعي اللازم لتشغيل محطة التوليد الوحيدة في القطاع. وأضاف «السلطة طلبت من الاتحاد تحويل المبالغ المالية المخصصة لشراء السولار لرواتب الموظفين في الضفة بهدف خنق الحكومة». وشدد على أن جهود الحكومة متواصلة مع العديد من الدول والشركات لحل جذري للمشكلة. وطلب عوض مصر «بالإيفاء بوعدها والإسراع بضخ الوقود إلى



## 450 ألف ليتر ووقوداً اليوم

أكد رئيس هيئة المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية، نظمي مهنا، أمس، أن معبر كرم أبو سالم سيفتح استثنائياً اليوم لإدخال 450 ألف ليتر سولار صناعي لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع. وقال مهنا إنه وبعد جهود حثيثة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض وحسين الشيخ، مدير الشؤون المدنية، وبمساعدة الأشقاء في مصر تم الاتفاق على توريد 450 ألف ليتر سولار صناعي إسرائيلي لمحطة الكهرباء. وأوضح أن هذه الخطوة تأتي في «إطار حرص عباس على أهالي قطاع غزة الذين يعانون عدة أزمات من كهرباء ووقود وغير ذلك من الأزمات التي تعصف بهم جراء الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع». وكان رئيس سلطة الطاقة عمر كتانة، قد أعلن أول من أمس أن «مصر وافقت على تزويد قطاع غزة بـ2 ميغاواط إضافية، ومن المتوقع أن يتم تزويد القطاع بها قريباً»، مضيفاً أن «مجموع الطاقة الكهربائية الواردة من مصر لقطاع غزة سوف يصل لنحو 72 ميغاواط».

التي سيطرت على الفضاء الجامعي بشكل بارز بعد تصفية «الاتحاد العام التونسي للطلبة»، الذراع الطلابية للإسلاميين، والتضييق على «الاتحاد العام لطلبة تونس»، الذي تسيطر عليه الفصائل اليسارية.

عودة الطلبة «التجمعيين» إلى الفضاء الجامعي وحصولهم على المرتبة الثانية، تزامناً مع تحركات لافتة في الشارع السياسي للأحزاب التي تنحدر من الحزب الحاكم سابقاً، والذي تمّ حله بحكم قضائي. وتجدر الإشارة إلى أن أول رئيس لمنظمة «طلبة التجمع»، التي تأسست أواخر الثمانينات، هو محمد الغرياني، الأمين العام للحزب المنحل، ويقبع حالياً في ثكنة العيون مع مجموعة من رموز نظام زين العابدين بن علي.

وكان الطلبة «التجمعيين» قد منعوا من النشاط السياسي منذ ما يُعرف بانقلاب



سياسية وراء عدم تزويد مصر للقطاع بالوقود كما وعدت. وكانت مصر قد بدأت في الشهر الماضي الحد من تدفقات الوقود إلى غزة عن طريق شبكة أنفاق تهريب



مصر

## السلفيون يقترحون.. والإخوان والأزهر «يوافقان»

إنه زمن الحصاد الإسلامي بالنسبة إلى السلفيين في مصر. عملهم البرلماني يتركز هذه الأيام على مشاريع قوانين لتطبيق الشريعة الإسلامية، وسط شبه مباركة، وإن ملتوية أحياناً، من «الإخوان المسلمين» ومشيخة الأزهر

### «على طريق الخلافة»: مشاريع لتطبيق الشريعة

مشروع القانون «فقط من حيث المبدأ»، لأنه يرى أن «الترويج المنتشر في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد، يقع تحت بند الحُرابة، لكن ذلك لا يعني أننا نتبنى كل العقوبات الواردة في المشروع كما هي» وفق صالح.

تصريحات من هذا القبيل تنذر بأن «تطبيق الحدود» يستلزم فقط سنوات قليلة، قد تعيد تسليط الضوء على دراسة للراحل حسام تمام، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية نُشرت قبل نحو عامين بعنوان «تسلف الإخوان: تآكل الأطروحة الإخوانية وصعود السلفية في جماعة الإخوان المسلمين». دراسة تخلص، كما يتضح من عنوانها، إلى زيادة نفوذ الأفكار السلفية في «الإخوان المسلمين» تدريجاً، خصوصاً في ظل العقود «النفطية»، أي في عقدي السبعينيات والثمانينيات اللذين شهدا فورة أسعار النفط التي أدت إلى موجة من هجرة المصريين و«الإخوان» إلى دول الخليج. هجرة نالت السعودية

القاهرة - بيسان كساب، محمد الخولي

أكثر ما يلفت النظر في مشروع قانون «بيت المال» و«حدّ الحُرابة» في مصر، اللذين تقدم بهما نائبان سلفيان، ليس موقف حزبهما «النور» السلفي، ثاني أكبر الأحزاب من حيث عدد المقاعد في مجلس الشعب، بل موقف بقية الأطراف منهما: «الإخوان المسلمون» ووزارة العدل ومشيخة الأزهر ودار الإفتاء، وهو ما يكشف عن مدى نفوذ السلفيين في مصر اليوم؛ فقد تقدم النائب عن «النور»، محمد طلعت، أول من أمس، بمشروع قانون إنشاء «بيت مال» لجمع الزكاة والعشور، بما أن «بيت مال المسلمين هو بداية حلم عودة الخلافة الإسلامية» بحسب طلعت، ووافقت عليه اللجنة الدينية في البرلمان، التي يرأسها النائب عن حزب «الحرية والعدالة»، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، سيد عسكر، بعدما أدخل عليه حزبه تعديلاً واحداً أساسياً قبل أن يُحال على لجنة فرعية مصغرة لصياغته، يقضي بالآ حل الهيئة محل مصلحة الضرائب، وأن يكون أداء الزكاة من خلالها اختيارياً، بعدما كان مشروع القانون الأصلي يتضمن العكس.

في المقابل، رحّب مفتي الديار المصرية السابق، نصر فريد واصل، باقتراح إنشاء هيئة من الأمناء لمباشرة أعمال بيت المال. وكشف واصل عن وجود «مشروع مشابه كانت دار الإفتاء قد تقدمت به عام 1997» قبل أن يجهضه مجلسا الشعب والوزراء حين كان رئيس الحكومة الحالي، كمال الجنزوري، يرأس مجلس الوزراء في حينها أيضاً. وكان مجلس الشعب قد شهد قبل ذلك بأيام تقديم مشروع قانون يهدف إلى تطبيق «حدّ الحُرابة» (عقوبات الإعدام الإسلامية)، على يد النائب عن «النور» أيضاً عادل عزازي، واجهه «الحرية والعدالة» في ما بدا أنه رفض للمشروع. لكن حزب «الإخوان» لم يعلن الرفض صراحة، رغم تراث الجماعة الراض لتطبيق الشريعة إلا بالتدريج. وعن هذا الموضوع، يقول عضو مجلس الشعب عن الحزب، ورئيس اللجنة التشريعية فيه صبحي صالح لـ«الأخبار»، إن حزبه يعتقد بإمكان تطبيق القانون بلا الأجزاء المتعلقة بقطع الساق أو اليد أو الصلب واللجوء إلى العقوبات المناظرة في القوانين المتبعة. ومن وجهة نظره، لا أحد «يحق له تعطيل تطبيق حدود الله، وكل ما هنالك أنه لم يطبق هذا الحدّ لعدم اكتمال شروطه» على حدّ تعبيره. في جميع الأحوال، لا يقول صالح بتأجيل تطبيق «الحدود» إلا إلى أجل قريب نسبياً، بما أن الدولة نفسها لم تستكمل بعد بناءها بعد الثورة، وبالتالي فالأمر يستلزم أولاً إجراء الانتخابات الرئاسية وبعدها تولي حكومة جديدة تضع خطة اقتصادية وتطبّقها قبل الحديث عن تطبيق الحدود من عدمه. إجراءات يرى القيادي «الإخواني» أنها لن تتحقق إلا قبل نحو خمس سنوات، لذلك فحزبه (الحرية والعدالة) وافق على

استعراض القوة متواصل عند سلفيي مصر (أرشيف - رويترز)



حظر ترشح النساء والإقباط لمنصب رئاسة الجمهورية، وفرض رقابة دينية على البرلمان، وصولاً إلى انتخابات داخلية أفرزت هيمنة للتيار المحافظ في الجماعة نهاية 2009، وتوجت بتعيين

«جرت في ظل انضمام أعداد كبيرة من شباب الجماعات الإسلامية وقتها إلى الجماعة، وهي هيمنة تجلّت في برنامج لحزب بدا أن الجماعة تنوي تأسيسه عام 2007 قبل أن تتراجع لاحقاً، وتضمّن

جزءاً كبيراً منها، وهو ما أدى إلى نقل المزاج الوهابي إلى مصر، وخصوصاً بعد انكسار المشروع الناصري الذي حمل أوجهاً من التحديث. وبحسب الراحل تمام، فإن هيمنة هذا النفوذ

## «تأسيسية الدستور» تشعل أزمة جديدة

النواب في اللجنة التأسيسية إلى 20 في المئة على الأكثر، للسماح بفرصة تمثيل أكبر لكل القوى المجتمعية بنسب تتساوى مع دورها في نهضة مصر. وأضاف أن تجاهل فئات الشعب المختلفة هو اتباع لنفس نهج الحزب البائد. رفض اختيار 50% من أعضاء لجنة وضع الدستور من البرلمان لم يقف عند المسيرات والتظاهرات، وإنما امتد أيضاً إلى ساحات القضاء، حيث تقدم نحو 100 من الشخصيات بدعاوى قضائية ضد قرار مجلسي الشعب والشورى. وأكد عضو الجمعية الوطنية للتغيير، الدكتور عبد الجليل مصطفى، أن الدعوى هي لمنع اختطاف اللجنة التأسيسية لقوى بعينها. وقال عبد

ميدان التحرير في حالة عدم العدول عن النسبة المطروحة وتمثيل جميع طوائف الشعب. المتحدث الرسمي باسم الاتحاد العام للثورة، الممثل لـ«18 ائتلاًفاً وحركة ثورية»، مصطفى النجمي، وصف ما يحدث بأنه انتهاك للثورة المجيدة. النجمي أكد لـ«الأخبار» أنه في حال عدم تمثيل شباب الثورة في تأسيسية الدستور، والعدول عن رغبة الإسلاميين في الاستحواذ على الدستور القادم، فإن القوى والائتلافات الشبابية ستتحشد للبيوتية الغضب التي ستعيد الشعب إلى ميدان التحرير مرة أخرى. تحالف ثوار مصر، من جهته، طالب البرلمان في بيان رسمي بتقليص عدد

القاهرة - رنا محمود دعا 25 ائتلاًفاً وحركة ثورية مصرية إلى التظاهر اليوم أمام دار القضاء العالي في وسط القاهرة، وتنظيم مسيرات غداً السبت إلى قاعة المؤتمرات بمدينة نصر شرق القاهرة، حيث ينعقد مجلسا الشعب والشورى لاختيار أعضاء اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، للمطالبة بعدول البرلمان عن قراره بالاستحواذ على نصف عضوية اللجنة المؤتوية والتراجع عن احتكاره للجنة التأسيسية لوضع الدستور. وهدد المحتجون البرلمان والمجلس العسكري بالتصعيد والعودة إلى

## برنامج الإصلاح الاقتصادي: تهميش جديد للفقراء

الضريبة على المبيعات من خلال تبسيط الإطار التشريعي وترشيد الإعفاءات الموجودة بالقانون، وهي الضريبة التي وعدت وزارة المال في بيان صادر عنها مؤخراً بإلغائها وتطبيق ضريبة القيمة المضافة بدلاً منها. ويعيد البرنامج تسليط الضوء مجدداً على أسباب التحفظ الشعبي على خيار الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وخصوصاً أن لجوء الحكومات في عهد الرئيس المخلو حسن مبارك لهذا الخيار ارتبط بإجراءات من قبيل السير قدماً في برنامج الخصخصة الذي انتهى فعلياً إلى مئات من صفقات بيع الأصول الانتاجية سيئة الصيت وتسريح آلاف العمال.

قد يعد للأغلبية الفقيرة أو «محدودي الدخل»، وفقاً للمسمى الحكومي، أسوأ من الشروط التي كان يتم الحديث عن نية صندوق النقد الدولي فرضها. ومن بين ما يتضمنه برنامج الإصلاح «زيادة القيمة الإيجارية للأطيان الزراعية والتي لم يطرأ عليها أي تعديل منذ العام 1989»، فضلاً عن التدرج في زيادة الضرائب على السجائر للوصول إلى المعدلات العالمية، بحسب نص «مقترحات الإجراءات الاقتصادية والاجتماعية ذات الأولوية»، وهي الوثيقة التي أعدتها وزارتا المال والتخطيط والتعاون الدولي والبنك المركزي للعرض على لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب. كذلك تضمنت المقترحات إصلاح منظومة

لا شروط على القرض. هي العبارة المتكررة والمشاركة بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الذي يرجح منح مصر قرضاً بقيمة 3,2 مليارات دولار. فمدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، رئيس بعثة الصندوق إلى مصر، مسعود أحمد، يتباهى بـ«إيماننا الراسخ بأن برنامج الإصلاح ينبغي أن يكون مصري الهوية في تصميمه وملكيته»، حسبما يقول على مدونة الصندوق، في إشارة إلى برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي أعدته الحكومة للحصول على القرض. لكن لسوء حظ الحكومة ربما تسرب برنامج الإصلاح، فتبين أنه يتضمن ما





عربيات  
دولياتالسودان: رحيل الزعيم  
الشيوعي إبراهيم نقد

خسرت الحركة الشيوعية العربية، أمس، إحدى شخصياتها البارزة، إذ توفي في العاصمة البريطانية لندن أمس الأمين العام للحزب الشيوعي السوداني محمد إبراهيم نقد (الصورة)، عن 82 عاماً، بعد صراع طويل مع مرض القلب، حيث أجريت له عملية جراحية لقسرة القلب في السودان.



بعدها قرر الأطباء استكمال علاجه في الخارج. ومن المتوقع أن يصل جثمان الفقيد إلى الخرطوم يوم الأحد المقبل، حيث يوارى في الثرى، ويتلقى أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التعازي في منزل الراحل في ضاحية أركويت بالخرطوم. وسبق لنقد أن تولى منصب الأمين العام للحزب في 1971، ليُعاد انتخابه في المؤتمر العام الخامس للحزب في 2009. وفي السياق، نقل «حزب المؤتمر الوطني» الحاكم تعازيه للشعب السوداني في الراحل نقد، مثنياً «دوره الوطني».

(الأخبار)

ليبيا تبدأ «قريباً»  
محاكمة النظام السابق

تعزّم السلطات الليبية البدء «قريباً» بمحاكمة مسؤولي النظام السابق، تحت ضغط منظمات حقوقية. وقال رئيس الحكومة الانتقالية المؤقتة، عبد الرحيم الكيب «نُبشّر إخواننا وأخواننا والعالم بأننا سنبدأ بمحاكمات أعوان النظام السابق في أسرع وقت ممكن محاكمة عادلة». وقد وجه النائب العام الليبي عبد العزيز الحصادي رسائل نصية إلى المواطنين الليبيين تدعوهم إلى «تقديم ما بحوزتهم من مستندات أو معلومات تخص أعوان النظام السابق (دون أن يحدد اسمهم) لتقديمهم إلى المحكمة مباشرة. (أ ف ب)

المساعدات الأميركية  
لمصر لن تنقطع

جاء في بيان مكتب السيناتور الأميركي باتريك ليهي، أمس، أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ستستخدم سلطتها طبقاً للقانون للسماح بالمضي قدماً في منح مصر المساعدات العسكرية، وأنها «ستشهد بأن مصر تفي بالتزاماتها بموجب معاهدة السلام مع إسرائيل مما يسمح بتقديم المساعدات الاقتصادية الأميركية».

(رويترز)

اليمن في المصيدة  
الانقلاب على الثورة برعاية خليجية - أميركية

رئيسها بسبب تصريحات اتهم فيها النظام السابق بالوقوف وراء مجزرة جمعة الكرامة قبل عام، قبل أن تتدخل نائبة السفير الأميركي هذه المرة لتهدئة الأوضاع، وليس السفير جيرالد فايرستين الذي بات احد أبرز اللاعبين الرئيسيين في الساحة اليمنية.

وحتى اليوم، لا يزال كثيرون يجزمون بأن ما يجري في اليمن من فوضى، وراءه عديد من الجهات. هناك عقول تدبر، وآياد باطشة تنفذ، والغرض منه، القضاء التام على ثورة لا تزال راكدة، وشبابها موجودون في ساحات الاعتصام ينتظرون اكتمال تحقيق أهداف ثورتهم.

من وجهة نظر الصحافي والمحلل السياسي عبد العزيز المجيدي، فإن ما يجري الآن، يُدار من واشنطن والرياض، وهي «حملة انهك وتبديد للثورة بغرض فرض أمر واقع» يعيد اللعبة إلى المربع القديم، حيث يتم إعادة اقتسام النفوذ والسلطة بين عائلة صالح وحلفائه السابقين مع هوامش بسيطة تتيح للقوى السياسية نوعاً من الحضور في واجهة الحكم.

ويرى كثير من شباب الثورة أن اتباع صالح هم دائماً «صناع دمار»، ودائماً ما يجيدون صوغ الدسائس، وخصوصاً في ما يتعلق بالحرب النفسية، والدليل، القرارات الكاذبة التي يتم إصدارها لقادة عسكريين مقربين من صالح، من أجل خلق مزيد من الكراهية للرئيس الجديد في أوساط الشعب، إضافة إلى تسريبات اعلامية، يعلنون فيها أن هادي هدد بمغادرة صنعاء والإعتكاف في عدن، بسبب التدخلات في شؤونه، وهو ما ينفذه سريعاً مكتبه الرسمي.

أحد قيادي حزب المؤتمر الشعبي، اتهم في حديث لـ«الأخبار»، جهات عديدة، تعمل بروح غير توافيقية، وهي من تعمل على خلق «الجو المسموم» حسب وصفه. ويضيف القيادي، الذي رفض الكشف عن اسمه، «حكومة الوفاق أخفقت ولا تريد الاعتراف بذلك، بل تحلّ صالح كل ما يدور في البلاد من انفلات».

لكن الصحافي المجيدي، يرى أن «المشكلة الكبيرة هي ليست في صالح ذاته بل في القوة العسكرية التي لا تزال بيد أقاربه». ويقول «رغم أن رعاية التسوية: أميركا والخليجيين، كانوا يضغطون بشدة لإقرار قانون الحصانة لصالح، فهم الآن من يضغطون لتأجيل جوهر المعضلة في اليمن وهي إعادة هيكلة الجيش، وبقاء أقارب صالح إلى مرحلة تالية، وهناك إشارات أميركية واضحة ظهرت في تصريحات مسؤولين ودبلوماسيين أميركيين حريصة على بقاء أقارب صالح في مواقعهم، وهذا لن يمكن صالح فحسب من أن يكون هو الرئيس الفعلي، بل يمنحه الفرصة والوقت لتدبير وإدارة المزيد من الانفلات الذي يحدث الآن، وخصوصاً ما يتعلق بانتشار القاعدة».

وفيما يتواصل جدل هيكلة الجيش، الذي يسيطر أقارب صالح على أبرز مفاصله في أوساط النخب، يصاب الناس بالإحباط كلما مر المزيد من الوقت، لارتفاع نقمة الشارع اليمني. ويرى كثيرون أن المعارضة اليمنية التقليدية، قدمت «أسوأ عروضها» حين وقعت على اتفاق منح صالح كل شيء وبقي اليمنيون «في خانة انتظار ما الذي سيفعله الرجل».

يؤكد كثير من المواطنين أن اليمن لن يتعافى قريباً، إذا ما استمر صالح في صنعاء، وبقي الجيش منقسماً في عهدة من كانوا سبباً لبؤاد حرب أهلية في البلد، ويصل التشاؤم لدى كثيرين إلى التنبؤ لليمن بمستقبل صومالي يحمل الكثير من الشر.

يتصارعون فوق جثة اليمن». ويرى عدد من المحللين أن الرئيس هادي وباسندوة، يريدان فعلاً انتشال اليمن من الوضع الذي يعيشه، إلا أن النظام السابق يعمل جاهداً لزرع الفخاخ أمام تحركاتهم، وخصوصاً بعدما لاحظ المواطن اليمني عقب اجراء الانتخابات الرئاسية، تحسناً ملحوظاً في سعر صرف الريال اليمني، وعودة التيار الكهربائي.

رئيس تحرير صحيفة «الشاهد»، عبد العزيز المجيدي، يرى أن ما يحدث الآن في اليمن، هو «تنويج للخدعة الكبيرة» التي وقعت فيها الثورة اليمنية عندما قبلت التعامل مع تسوية سياسية كانت بمثابة مصيدة أوقعت البلد والثورة معاً في انهك وتبديد الوقت دون تحقيق تقدم حقيقي على الواقع.

ويضيف المجيدي، في حديثه لـ«الأخبار»، «عملياً، علي عبد الله صالح يجني الآن ثمار تلك التسوية التي أطلقتها أميركا بحلباب خليجي، وقد تم استدراج المعارضة التقليدية التي تعاني من الشيخوخة السياسية، وبالتالي الثورة، إلى عملية سياسية منحت حاكماً يثور عليه شعبه ما لا يخطر على بال، فقد حصل على الحصانة من الملاحقة هو وعائلته وأركان حكمه عن كل الجرائم



بعض شباب  
الثورة يدركون أن  
ثورتهم قضي عليها  
يوم 21 شباط في  
الانتخابات الرئاسية



السياسية والجنائية التي ارتكبوها، وترك أقاربه يعيثون فساداً على رأس الجيش والأجهزة الأمنية. وأصبح لدينا رئيس مكشوف من كل أدوات ممارسة السلطة، فالجيش منقسم على صفتي التحالف الحاكم القديم بين اللواء المنشق علي محسن وعائلة صالح».

حدث بارز اضافي كان يمكن رصدده خلال الأسبوع الماضي عندما امتنع وزراء المؤتمر الشعبي العام، الحزب الحاكم سابقاً، من حضور اجتماعات الحكومة مطالبين باعتذار من



شكلياً، دخل اليمن  
مرحلة ما بعد الرئيس  
السابق علي عبد الله صالح،  
لكن الواقع يؤكد بقاء الرجل  
وأقاربه، وهم من سيقروون  
مصير البلاد

## تعرّ - زكريا الكمالي

يشعر اليمنيون هذه الأيام بأنهم في ورطة حقيقية أكثر من أي وقت مضى. المبادرة الخليجية باتت أشبه بـ«صغعة»، يوماً بعد آخر، تُفقد اليمن توازنه وتجعله يترنح. وبعد انقضاء شهر كامل على انتخاب رئيس توافقي جديد، لا يزال البلد ينزلق إلى الخلف. فشلت كل الوصفات الأميركية والأوروبية والخليجية في إنقاذ البلد المنهك، وبات اليمنيون، وخصوصاً السياسة، يتذوقون مرارة المبادرة الخليجية التي أبقت رئيساً سابقاً في البلد الذي ثار عليه شعبه، وإضافة إلى ذلك منحته حصانة.

«صالح لم يعد رئيساً، لكن شبحة لا يزال مخبياً على الأجواء اليمنية». هكذا يقول المواطن البسيط، الذي يفقد كل يوم احد مقومات الحياة، في كثير من المحافظات اليمنية، يتمنى المواطنون، لو أن الأمن سلعة تُشتري بعدما انفرط العقد كلياً، وخرجت الأمور عن السيطرة. لا يلحظ اليمني فرقاً كبيراً بين آذار 2011 وآذار 2012: القوى النافذة لا تزال تتصارع، وطرفا الحكم يتبادلان تراشق الاتهامات بالمسؤولية عن تفجير الأوضاع. خدمة الكهرباء التي ظهر رئيس حكومة الوفاق محمد سالم باسندوة، يفاخر بها كأحد أبرز إنجازات حكومته حتى اللحظة، ضربت بعد ساعات ودخلت المدن في دوامة ظلام معناد، إضافة إلى عودة أزمة المشتقات النفطية.

أنصار الثورة، كالعادة، يتهمون النظام السابق بأنه ضالع في كل أعمال العنف والتفجيرات الإرهابية في أكثر المحافظات، وبالعمل على تفخيخ المبادرة الخليجية بزرع العراقيل أمام حكومة الوفاق الوطني. فخاخ كثيرة، يصفها معاذ، وهو من شباب ساحة التغيير في صنعاء، بأنها من صنعية صالح، ويؤكد أنها لن تتوقف. يقول معاذ، في حديث لـ«الأخبار»، «اليمن يتعذب، والرئيس المخلوع، الذي أبقتة الصفقة السياسية في صنعاء، يللم أنفاسه من أجل الانتقام فقط.

كغيره من شباب الثورة، يدرك معاذ أن ثورتهم قضي عليها يوم 21 شباط، وهو اليوم الذي أجريت فيه الانتخابات الرئاسية المبكرة لاختيار رئيس توافقي ووحيد». يبدي شباب الثورة استياءً بالغاً مما يسمونه «البرود القتال» في تعاملات الرئيس المنتخب عبد ربه منصور هادي، والذي من المفترض أن يكون قوياً بما فيه الكفاية لإحداث تغيير شامل في الوضع، وردع كل التصرفات الانتقامية التي ينوي فلول النظام السابق الأقدام عليها. بالنسبة إلى معاذ، الأمر لن يتغير إلا إذا شعر هادي بأنه الرجل في البلد.

يضيف معاذ، وهو طالب جامعي، «شباب الساحات يكتفون غضبهم من تصرفات الرئيس الجديد وحكومة الوفاق تجاه أعمال الارهاب الأخيرة، ولا يريدون تنفيذ تظاهرات جديدة ضدهم في هذا الوقت المبكر، حتى لا تجعل النظام السابق ينظر إلينا بشماتة، لكن الأمور ستنفجر بالتأكيد في أقرب اللحظات، الانفجار الشعبي القادم، لن يقف عن حد، وسيجرف كل الطحالب، وتجار الموت الذين

محمد بديع مرشداً عاماً لها. ورغم كل ذلك، فإن عضو جماعة مكتب الإرشاد في الجماعة، جمعة أمين، يقول لـ«الأخبار» إن جماعته «لن تؤيد تطبيق الشريعة إلا بعدما تظهر الدعوة إلى تطبيقها في المجتمع نفسه».

في جميع الأحوال، الفارق ليس كبيراً بين تصريحات صالح وتصريحات النائب السلفي عادل عزازي نفسه لـ«الأخبار»، إذ إن الرجل ينفي أن تكون «الحراية» مدخلاً لقوانين شبيهة تُطبق «الحدود» في الأجل القريب، «وكل ما هنالك أن الحراية لها وضع خاص، إذ رأيت فيها رادعاً مناسباً لهذا الانفلات الأمني، بينما لم أعد أي مشاريع قوانين تتعلق بتطبيق أخرى، من قبيل الزنا أو السرقة مثلاً». مشدداً على أنه لا يزال يُدخل التعديلات المطلوبة من مندوب وزارة العدل على المشروع قبل إعادة طرحه. وكان مندوب وزارة العدل في لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب قد طلب من عزازي إدخال بعض التعديلات دون المساس بجوهره، من قبيل إضافة تعريفات واضحة للحدود ومعايير ما يسميه عزازي في مشروعه «التوبة» كشرط لإسقاط «الحذ» عن الجاني. أما الأزهر، الذي يصوّر في وسائل الإعلام كعنوان للإسلام المصري المعتدل، فقد وافق مبدئياً على مشروع القانون عبر أربعة مندوبين حضروا مناقشته. لكن تصريحات أحد هؤلاء، وهو محمد رافت عثمان، عضو مجمع البحوث الإسلامية، لـ«الأخبار»، كانت «ملكية أكثر من الملك»، إذ رُحِب بدء تطبيق «الحدود» الواحد تلو الآخر، قائلاً إن «الأزهر، وهو المؤسسة العلمية الإسلامية الكبرى، لطالما ساند كل جهد لتطبيق الشريعة، بما فيها الحدود والعقوبات عامة».

الجليل ان الدعوى «ترتكز على أساس أن المادة (60) من الإعلان الدستوري، تنص على دعوة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لأعضاء غير المعيّنين من مجلسي الشعب والشورى إلى اجتماع مشترك لانتخاب جمعية تأسيسية من مئة عضو تتولى إعداد دستور جديد للبلاد، وهو ما يعني أنه لا يجوز أن ينتخب البرلمان نفسه، وأنهم تجاوزوا الفهم الدقيق للغة العربية، وهي مسألة معيبة، وتحول الأمر إلى مزاد وأخرجها عن الإطار الطبيعي».

وعلى الجانب الآخر، رأى نواب الإخوان والسلفيين الاعتراض على قرار البرلمان بأنه شوشرة والضحجة الإعلامية مفتعلة.

واللافت أن آخر تقارير ما يسمى «مشاورات المادة الرابعة» عن مصر في العام 2010، وهي تقييمات منتظمة للسياسات الاقتصادية في البلدان الاعضاء في الصندوق، كانت تمتدح احراز مصر «تقدماً ملموساً في تنفيذ اصلاحات هيكلية واسعة النطاق تسارعت وتيرتها بعد عام 2004»، قبل أن يقر صندوق النقد الدولي بعد الربيع العربي أنه «حتى النمو الاقتصادي السريع لا يمكن أن يستمر ما لم يعم بنفعه الجميع». لكن هذا الدرس لا يبدو أنه قد تم الالتفات إليه في نص الوثيقة المسربة.

بيسان...



# توري يتجرّع كأس الانقلاب

مالي

الاخفاق في إخماد تمرد الطوارق أبرز أسبابه... والرئيس المخلوع لا يعترف بما حصل



عادت مالي إلى عاداتها الأفريقية القديمة؛ ففي أجواء تمرد قبائل الطوارق في شمال البلاد، أطاح انقلاب عسكري الرئيس أمادو توماني توري، الذي بات عنوانه سرياً، رغم أنه ظلّ يعاند من خلال عدم اعترافه بحصول الانقلاب، وهو الذي يعرف تماماً ماذا يعني الانقلاب الذي أوصله إلى الحكم

نواكشوط - المختار ولد محمد  
باريس - عثمان تزغارت

في مشهد أفريقي بامتياز، أعلن عسكريون في العاصمة المالية باماكو، إطاحة الرئيس أمادو توماني توري، ليعود العسكريون الماليون إلى عاداتهم القديمة في تناوب غير سلمي على السلطة.

إعلان نجاح الانقلاب جاء في الساعات الأولى من فجر يوم أمس، بعد عودة البث والاستماع إلى ساعات من الموسيقى العسكرية على أثير الإذاعة والتلفزيون الحكوميين. وتقرّر حلّ المؤسسات الدستورية وفرض حظر للتجول ابتداءً من مساء أمس. وكغيرهم من الطامحين إلى السلطة عن طريق السلاح، وعد الزعماء الجدد في باماكو بتسليم السلطة إلى المدنيين. وقال المتحدث باسمهم، أمادو كوناري، إن اللجنة «قررت الاضطلاع بمسؤولياتها بإنهاء النظام العاجز لأمادو توماني توري»، واتهموه بالفشل في إنهاء التمرد (الطوارق) في شمال البلاد. وجاء هذا البيان بعد وقت قصير من إعلان الانقلابيين سيطرتهم على القصر الرئاسي في باماكو، بعد عدة ساعات من معارك مع الحرس الجمهوري راح ضحيتها العشرات.

الانقلاب العسكري أزعجته الطغمة العسكرية الجديدة، التي أطلق عليها اسم «اللجنة الوطنية لاستعادة الديمقراطية وإقامة الدولة»، لفشل السلطات في حل الأزمة في شمال البلاد، حيث بدأت «الحركة الوطنية لتحرير إقليم أزواد» الانفصالية استخدام السلاح في كانون الثاني الماضي، وسيطرت على عدة مدن. تبرير يخشى مراقبون في المنطقة أن يشكل ورقة يعول عليها كثيرون من الطامحين إلى «البيان رقم واحد» في دول المنطقة التي تعافت خلال الأعوام القليلة الماضية من حمى الانقلابات العسكرية، رغم المآخذ على تجاربها «الديموقراطية». التزم الانفصاليون الطوارق الصمت حيال الانقلاب العسكري، علماً أن الخسارة التي مني بها الجيش على يدهم كانت أبرز أسبابه، بينما سارع المجتمع الدولي إلى التنبيد بالانقلاب؛ وفي تطور مفاجئ، أكد وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أن باريس لا تعرف مكان الرئيس المخلوع أمادو توماني توري. وقال جوبيه «يقبل لي إن مكانه غير معروف، والأمور يمكن أن تتطور لكن حالياً لا أستطيع أن أقول أين الرئيس»، ليكتفي بالإشارة إلى أن الرجل «ليس في السفارة الفرنسية».

وأعرب جوبيه عن إدانة فرنسا للانقلاب، مطالباً بضرورة استعادة النظام الدستوري وإجراء الانتخابات التي كانت مقررة نهاية نيسان المقبل «في أسرع وقت ممكن». ورأى محللون في نواكشوط أن تصريحات رئيس الدبلوماسية الفرنسية تنم عن غياب فرنسي غير مسبوق عن منطقة ظلت حتى وقت قريب باريس أساسها.

إدانة مشابهة صدرت من واشنطن، إذ أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن بلاده «تدين بشدة» الانقلاب، وتطالب بـ«العودة الفورية للنظام الدستوري» في البلاد. وفي السياق، أعربت الجزائر، كبرى دول الجوار والفاعلة في المنطقة، عن قلقها الشديد من الوضع في مالي، ونددت «بشدة» بالجوء إلى القوة،

مؤكدة أنها «ترفض بشدة التغييرات المنافية للدستور». وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني إلى أن «الجزائر تتابع بقلق شديد الوضع في مالي. وبحكم مبادئنا النابعة من ميثاق الاتحاد الأفريقي ندين بشدة اللجوء إلى القوة ونرفض التغييرات المنافية للدستور». بدوره، ندد الاتحاد الأفريقي، وأعرب عن رفضه للانقلاب، وحث حذوه في ذلك «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. وفيما التزمت الحكومة الموريتانية الصمت، اتهم حزب «اللقاء الديمقراطي الوطني» المعارض، السلطات الموريتانية بـ«التدخل المباشر في شؤون مالي». ودعا بيان الحزب، «الانقلابيين» إلى «احترام إرادة الشعب المالي المتمثلة في ترسيخ الحرية والتناوب السلمي على السلطة».

ووسط هذه التنديبات، لم يعترف الرئيس المخلوع توري، وهو عسكري متقاعد، بالانقلاب، واعتبره مجرد تمرد، وظل يسبح في الفضاء الإلكتروني و«يغزّد» على شبكات التواصل الاجتماعي. ومثلما وصل إلى السلطة للمرة الأولى في انقلاب عسكري قبل عشرين عاماً على الجنرال موسى أتراوري، ها هو توري، المعروف بهدوئه، يُعزل من الكرسي بنفس الطريقة. حتى أن توري امتلك الوقت الكافي ليردّ على تساؤل أحد المدوّنين على موقع «تويتر»، حين سألته عن حقيقة ما يجري ندأوله بشأن حدوث انقلاب عسكري في مالي؛ فأجاب الرئيس المخلوع «عليك بالتحقق من مصادر؛ لا يوجد انقلاب عسكري في مالي، كل ما في الأمر أن هناك تمرداً في قاعدة كاتي العسكرية».

## الصراعات الدوليّة والإقليمية ت قلب نظام باماكو

الجزائر - مراد طرابلسي

يجسد الانقلاب العسكري الذي أطاح الرئيس المالي أمادو توماني توري، الوضع الهش والملتهب في منطقة الساحل الأفريقي واقترابها أكثر فأكثر من الانفلات. فهو الثالث في سلسلة انقلابات وقعت في السنوات الأربع الأخيرة أطاح أولها الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله في موريتانيا صيف عام 2008، تلاه آخر أسقط مبادي تانجا في النيجر في شباط 2010، فضلاً عن الانتفاضة الليبية التي أسقطت نظام معمر القذافي بعد ثمانية أشهر من الحرب.

ويرشح خبراء منطقة الساحل الأفريقي أن تكون من أكثر مناطق العالم سخونة، وربما انجزت إلى مواجهات طويلة المدى بالنظر لظروفها الطبيعية والاجتماعية ونسيجها العرقي والديني والمصالح الحيوية الكثيرة التي تشكل عوامل استقطاب للقوى الإقليمية والدولية. فقد شهدت طوال العقود الماضية مواجهات دامية متلاحقة بين النظامين في باماكو ونيامي ومجموعات مسلحة من قبائل الطوارق، سكان الصحراء الكبرى، الموزعين على سبع دول في المنطقة على

الأقل. فقد تركت فرنسا حين خرجت من مالي والنيجر بداية ستينيات العقد الماضي قتائل موقوتة بتهميش الطوارق، وهم من البربر وأقلية عربية في البلدين. وكان هذا التهميش مصدر قلاقل على مدى الخمسين عاماً الماضية. وقادت الجزائر صلحاً بين الأطياف السياسية والاجتماعية والعرقية في البلدين، لكن الانتكاسة كانت العامل الحاضر باستمرار بفعل التجاذبات الإقليمية والدولية وتوفر أسباب التحريض على العصيان. ويضاف إلى هذا العامل الانتشار السريع لتنظيم القاعدة بالمنطقة بعد انحسار نشاطه في أفغانستان. ووجد التنظيم في الصعوبات الطبيعية للمنطقة عنصر حماية فأقام معسكرات التدريب في شمال مالي ونفذ عشرات العمليات معظمها اختطافات لرعايا أجانب بقصد تحصيل أموال الغدبة. وكان نشاط «القاعدة» مبرراً كافياً لدول أوروبية كبيرة، أهمها فرنسا، المستعمر السابق لتلك الأراضي، وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا، لرفع لواء الحرب على الإرهاب، ومطالبية الجزائر خصوصاً بعمل عسكري مشترك أساسه إقامة قواعد عسكرية على مقربة من أماكن تواجد خلايا التنظيم. لكن

دول المنطقة رفضت العرض وبادرت بتأسيس «قيادة الأركان المشتركة لدول الساحل» اشتركت فيها الجزائر موريتانيا ومالي والنيجر صيف عام 2009 قوامها 75 ألف جندي مع ضمان التغطية الكاملة لجانب الرقابة من سلاح الجو الجزائري. وباركت الولايات المتحدة الخطوة وقدمت مساعدات لتحقيقها. وتعمل هذه القيادة بتنسيق تام مع قيادة القوات الأميركية الخاصة بأفريقيا (أفريكوم). وقد أعطت واشنطن الضوء الأخضر للجزائر لعمل كل ما من شأنه الحد من نشاط التنظيم في المنطقة بما في ذلك ملاحقة المسلحين في أراضي البلدان المجاورة. كذلك طلب أمادو توماني توري من الجزائر التدخل المباشر في شمال بلاده لغرض الأمن، لكن تحقيق ذلك يحتاج إلى تغيير «الطبيعة الدفاعية للجيش الجزائري» الممنوع قانوناً من الحرب خارج حدوده. ومن غير المستبعد أن تقدم الجزائر على مثل هذا التغيير لأن البلد هو أكبر قوة إقليمية على كل الصعد، ووجب عليه التكفل بأكثر الإعباء حتى على المستويات العسكرية وفرض الأمن والاستقرار، وخصوصاً بعد التدفق الكبير للأسلحة باتجاه مواقع القاعدة



عربيات  
دولياتالبرزاني وسيطاً في  
خطة تركية للأزمة الكردية

كشفت مصادر تركية حكومية لصحيفة «توداي زمان» الموالية، أمس، عن إقرار حكومة رجب طيب أردوغان، مشروعاً جديداً لحل القضية الكردية، يقوم على أربعة أسس: - تحييد زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان المسجون في جزيرة إمري، من خلال وقف التفاوض الذي بدأ سراً قبل عامين معه.

- حصر التفاوض مع الأكراد بممثليهم من حزب «السلام والديموقراطية»، الحزب القومي



الكرد المعترف به في تركيا. - تكليف رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني (الصورة)، العدو السابق لتركيا، مهام الوسيط بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني.

وأخيراً، - الرفض المطلق لمطلب الحكم الذاتي الكردي في تركيا. وفي هذا الموضوع، أشارت مصادر حكومية للصحيفة نفسها، إلى أن أقررة ستطلب من البرزاني «الشخصية المحورية في الخطة التركية الجديدة» إقناع «العمال الكردستاني» بتسليم أسلحتهم، وهو ما تعول السلطات التركية على أن يحصل في حزيران المقبل خلال انعقاد «المؤتمر الوطني الكردي» في أربيل، حيث تتوقع أقررة أن يعلن فيه البرزاني رسمياً تأييده للخطة التركية في زيادة الحقوق المعطاة للأكراد وإدانتته للعنف الحالي.

(الأخبار)

## العمال الكردستاني:

تدخل في سوريا = تركيا  
منطقة حرب

هدد حزب «العمال الكردستاني»، أمس، بتحويل كل المناطق المأهولة بالأكراد إلى «منطقة حرب» إذا دخلت القوات التركية إلى سوريا، في أحدث إشارات انحياز الحزب إلى جانب النظام السوري. وقال القائد الميداني في «العمال الكردستاني»، مراد كارايان، إن تركيا «تخطط لتدخل ضد شعبنا، وأعلن بوضوح أنه إذا تدخلت الدولة التركية ضد شعبنا في كردستان الغربية (المناطق الكردية في شمال شرق سوريا)، فإن كردستان كلها ستتحول إلى منطقة حرب».

(رويترز)

## باراك: 2012 سيكون حاسماً للملف الإيراني

## تقرير

## علي حيدر

النووي الإيراني العسكري يقترب بشكل متاثر من منطقة الحصانة».

وكان باراك قد وقع أمس في العاصمة الألمانية على اتفاق لتزويد سلاح البحرية الإسرائيلي بغواصة نووية من طراز «دولفين» هي السادسة من نوعها التي ستحصل عليها إسرائيل من ألمانيا.

بدوره، انتقد وزير الاستخبارات، دان مريدور، في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» ثرثرة القيادة الإسرائيلية في الموضوع الإيراني. وقال: «إذا أردت أن تطلق النار، فاطلق النار، ولا تتكلم».



الأميركيون  
للإسرائيليين: لدينا قدرات  
ليست لديكم... اعتمدوا  
علينا



ورفض مريدور الإفصاح عن حقيقة النوايا الإسرائيلية، التي يريد أن يسمعها العالم، مشيراً إلى أن هذا الموقف هو الصحيح، ومعرباً عن تخوفه من ألا يكون جميع زملائه يوافقونه الرأي. وأكد في الوقت نفسه

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أمس من برلين، أن عام 2012، سيكون حاسماً في ما يتعلق بحل الملف النووي الإيراني، مشدداً على أن المسألة «ليست أسابيع أو سنوات». وقال باراك للإذاعة الإسرائيلية إن «خوف إيران من عملية عسكرية تشنها الولايات المتحدة أو جهة أخرى ضدها هو السبب الأساسي لامتناعها عن استكمال عملية اقتناء قدرة عسكرية نووية». ولفت إلى أن إيران «قامت بنشر مواقعها النووية، خلال السنوات الماضية وتوزيعها في أنحاء مختلفة من البلاد، وتحصينها بهدف التقليل من حجم الأضرار التي قد تلحق بها إذا تعرضت لهجوم».

وشدد باراك على وجود تطابق وتنسيق كاملين بين واشنطن وتل أبيب «في ما يتعلق بتحليل المعلومات الاستخباراتية ومضمون التصريحات وضرورة الإبقاء على جميع خيارات العمل مفتوحة»، موضحاً أن «الخلاف الوحيد بين البلدين ينبع من حقيقة أن الولايات المتحدة قادرة على العمل ضد المشروع النووي الإيراني حتى لو قطع أشواطاً أكثر تقدماً، فيما تمتلك إسرائيل قدرات محدودة نسبياً».

وفي بيان صادر عن مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي في أعقاب لقائه مع وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، رأى باراك أن «الوعي يتزايد في المجتمع الدولي على أن البرنامج

## لهذه الأسباب قد يقدم نتياهاو الانتخابات

## محمد بدر

بين وقت وآخر يثار في إسرائيل احتمال تقديم موعد الانتخابات. وفي كل مرة يستند الحديث إلى حسابات سياسية تتعلق بوضعية الائتلاف الحكومي ومدى استقراره أو بالوضع الشعبي لرئيس الحكومة الذي يمتلك زمام المبادرة على هذا الصعيد. وبرغم أن حكومة بنيامين نتنياهو الحالية تعد الأكثر استقراراً في إسرائيل على مدى العقدين الماضيين، إلا أن ذلك لم يعفها من الدخول في دوامة هذه الحسابات ربطاً بجملة من المعطيات التي يبدو أن مفاعيلها في طور التشكل. هذا على الأقل ما أشارت إليه أمس صحيفة «يديعوت أحرונوت» إذ رأت أن الحديث عن تقديم الانتخابات أصبح جديداً، مرجحة أن يكون موعدها في شهر أيلول المقبل. ووفقاً لمراسلة الصحيفة للشؤون الحزبية، سيما كدمون، فإن نتنياهو قد يعلن إجراء انتخابات مبكرة

في مطلع الدورة الصيفية المقبلة للكنيست في شهر أيار. وأشارت الكاتبة إلى أن نتنياهو سيسعى إلى أن يحقق توافقاً مع بقية القوى الحزبية حول موعد الانتخابات بحيث لا تقل المسافة الفاصلة عن تسعين يوماً ولا تتجاوز الـ 150 يوماً، كما ستطلب كديما. وقدرت كدمون أن يُحدد الموعد على مسافة 120 يوماً من أيار، أي في شهر أيلول الذي يُعد «شهرًا ضائعاً» من المنظور السياسي الإسرائيلي نظراً لوقوع العديد من الأعياد اليهودية فيه، علماً أن الموعد القانوني لانتخابات الكنيست يقع في شهر تشرين الثاني عام 2013.

وإذا لفتت كدمون إلى أن القرار لم يُتخذ بعد وأن الأمر عبارة عن احتمال يأخذه نتنياهو بعين الاعتبار، علقت أرجحية هذا الاحتمال بالوضع السياسي الداخلي «المتنازع» لرئيس الحكومة، الذي قالت إنه وصل إلى ذروة شعبيته ولن يتجاوز مع مرور الوقت «السقف الرزاجي لعدد المقاعد» التي يمكنه

الفوز بها في الانتخابات. من ناحية أخرى، ثمة خشية من الوصول إلى عدد من الاستحقاقات خلال الصيف المقبل من النوع الذي من شأنه أن يفجر الحكومة من الداخل أو ينعكس سلباً على شعبيتها. أولاً، هناك الخشية من تجدد موجة الاحتجاجات الاجتماعية، الأمر الذي سيصعب في مصلحة حزب العمل؛ وثانياً هناك قانون «طال» المتعلق بتسوية وضع الخدمة العسكرية للمتدربين اليهود والذي ينتهي سريانه في شهر آب المقبل ولا يبدو أن هناك بديلاً عنه متفقاً عليه بين أطراف الحكومة. وثالثاً هناك الموازنة العامة التي يتوقع أن يبلغ حجم التقليلات فيها ما بين 12 إلى 15 مليار شيكل (3-4 مليار دولار). وبرأي كدمون، فإن أي رئيس حكومة في إسرائيل يجب أن يكون هاوياً سياسياً لكي يمرر موازنة كهذه ويذهب بعدها إلى الانتخابات. وتوضح الكاتبة أن الوقت، بناءً على ذلك، لا يعمل لمصلحة نتنياهو.

## إسرائيل

## «الشاباك» في حالة تاهب قصوى

ذات صلة بالتحقيقات الجارية حول محاولات التفجير الفاشلة التي حصلت ضد أهداف إسرائيلية في كل من جورجيا وبانوك ونيودلهي وتركيا خلال الأشهر الماضية أن العبوات التي استخدمت في الحالات الأربع كانت متشابهة. وأوضح الموقع المتخصص في الشؤون الأمنية أن هذه العبوات كانت مصنوعة من مادة C4 وكانت مجهزة للإلصاق

(الأخبار)

أكد موقع «Israel defence»، أمس، ان شعبة الحماية في الشاباك، وهي الوحدة المسؤولة عن حماية الممثلات الإسرائيلية في الخارج، موجودة في حالة تاهب قصوى بسبب المخاوف من اصرار الإيرانيين على الانتقام لاغتيال علمائهم النوويين، والذين تتهم طهران تل أبيب والغرب باغتيالهم.

ونقل الموقع عن مصادر قال إنها

## فرنسا لا تعرف

## مكان الرئيس

## المخلوع توري (جان

## مارك لوس - رويترز)



من ليبيا بعد الانفلات الأمني خلال الانتفاضة وبعدها.

فقد أكدت تقارير استخباراتية أن كميات كبيرة من الأسلحة أخرجها إسلاميون وتجار سلاح من مخازن معمر القذافي وعبرت الحدود إلى شمال مالي، حيث المؤامرات الرئيسية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي - فرع الصحراء الكبرى. فضلاً عن هذا الوضع المتفجر، فإن منطقة الساحل الأفريقي تطفح بالخيرات التي تسيل لعاب جهات كثيرة، ففيها نفط وغاز الجزائر وليبيا ونيجيريا، وكذلك مناجم اليورانيوم والذهب وأكبر مخزون في العالم للطاقة الشمسية المؤهلة للتحويل إلى كهرباء.

ويرشح الخبراء منطقة الساحل الأفريقي لمزيد من التوتر في سياق صراع إقليمي ودولي، فمع أن من نفذوا انقلاب أمس برروا حركتهم بالسعي إلى استتباب الأمن والاستقرار وتجاوز ضعف نظام امادو توري، إلا أن خبراء أدخلوا ما حدث في سياق صراعات بين دول إقليمية ودولية تعمل لتكريس نفوذها، وتبعاً لذلك استبعد خبراء أن يحدث في باماكو ما حدث دون علم الجزائر وباريس أو إحداهما كونهما أكبر لاعبتين على تلك الساحة.



# هبوب

## هبوب

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلاديشية MONOARA HABIBAR RAHMAN منزل مخدومها السيد جهاد أيوب نحذر من يستخدمها تحت طائلة المسؤولية ولن يعرف عنها شيئاً إلا الاتصال على الرقم 03/609795

غادرت العاملة الفلبينية MARIMAR REYES RETES منزل مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً إلا الاتصال على الرقم 08/330232

غادرت العاملة البنغلاديشية Rekha begum majed ali منزل مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً إلا الاتصال على الرقم 03755251

### مفقود

فقدت العراقية سارة باسم الصافي بطاقة إقامتها الرجاء ممن يجدها الاتصال 71/375392

فقد جواز سفر باسم ميرفت رفعت طعمة، لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/081763

### مطلوب

An Interior Designer cie is seeking for:  
- Female int designer: 2 years exp in 2d drawings & Photoshop  
- Also seeking for a Man interior designer to work and live in Saudi Please send CV: info@selective-designs.net

## ذكرى اسبوع

تُصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 23 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة روية سليم الزين  
أرملة المرحوم جميل رشيد نصار  
أولادها الحاج زهير وعلي  
وذلك في تمام الساعة الرابعة عصراً في حسينية خندق الغميق للرجال والنساء  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الراضون بقضاء الله وقدره  
آل نصار والزين وعموم اهالي النبطية  
وخندق الغميق

تتقدم اسرة شركة نعنوع والاولاد وتوب سيد لتوزيع الصحف والمطبوعات بأحر التعازي من أسرة الفقيدة الغالية المرحومة

الحاجة روية سليم الزين  
سائلين المولى تعالى ان يهب الفقيدة الرحمة والغفران وان يهب أسرتها وأحبائها الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.  
أسرة شركة نعنوع والاولاد وتوب سيد  
وجميع العاملين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/3/25 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شيا به الحاج المرحوم:  
الأستاذ عباس محمد علي ذياب



(مدير المركز المهني للفنون في النبطية) والده: الحاج محمد علي ذياب (أبو عباس).

أولاده: محمد، علي، جواد، صادق وليلى. أشقاؤه: السيد حسين، الحاج قاسم، الدكتور علي والدكتور حسن. عماء: الحاج أحمد والمرحوم الحاج محمود.

وفي هذه المناسبة، ستلقى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته عبا - قضاء النبطية، الساعة العاشرة صباحاً. تقبل التعازي في منزل والده في عبا طوال أيام الأسبوع. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل ذياب، آل ترحيني، آل هارون، إدارة ومعلمو وطلاب المركز المهني للفنون في النبطية وعموم أهالي عبا.

## ذكرى اربعون

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

انطوان شفيق سماحة  
يقام قداس وجنّاز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة، ظهر يوم الأحد 25 آذار 2012 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام.  
عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم حسن مصطفى مقبل



الحزب السوري القومي الاجتماعي زوجته وفيدة عبد الله  
ابنائه: داني زوجته فاطمة مقبل سمير زوجته دانيا ياسين  
ابنتاه: أليسار وجميلا شقيقه حسين  
شقيقاته: خديجة، زينب، امون، مريم، نعيمة وفاطمة  
أصهرته: المرحومون حسين حسن مقبل، أحمد كمال، محمود كاعين، محمد حجازي، أحمد قاطيش ومحمد نادر.  
تقبل التعازي في منزله الكائن في ضهور الغازية، حي الرويسات طيلة أيام الأسبوع 22 و23 و24 الجاري.  
وتصادف يوم الأحد الواقع فيه 25 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم، وفي هذه المناسبة، سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية بلدته الغازية.  
تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 26 الجاري في الجمعية التخصصية العلمية، بجانب المديرية العامة لامن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل مقبل، ياسين، عبد الله وعموم أهالي الغازية ودير انظار وأنسباؤهم.

زوجها حبيب نقولا سماحه ولداها نقولا سماحه وعائلته بناتها جيزيل زوجة نزيه كفوري وعائلتها، هدى زوجة جان بيار الهاشم وعائلتها، جميلة زوجة فريد باخوس وعائلتها، ريتا زوجة روجيه الهاشم وعائلتها  
شقيقها عائلة المرحوم سليمان الصباغ شقيقاتها حبة أرملة المرحوم الفريد رياشي وعائلتها، جوليت زوجة نقولا المصور وعائلتها، عائلة المرحومة ماري زوجة جريس السقيلي  
سلفها الياس نقولا سماحه وعائلته، غصن نقولا سماحه وعائلته  
بنعون اليك بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جانيت نجيب الصباغ (زوجة حبيب نقولا سماحه)

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 2012/3/21 متّمة واجباتها الدينية. تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 23 و24 الجاري في صالون كاتدرائية النبي الياس الخنشارة من العاشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً.

## ذكرى ثالث

تصادف يوم الأحد 2012/3/25 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة الحاجة

فاطمة عبد الحسن دبيق

حرم المرحوم الحاج علي حسن حمادة (أبو عدنان)

أولادها: عدنان، عبد الرحيم، عبد الهادي، عبد الحسن، الشيخ عباس، الشهيد فؤاد ومحمد  
وفي هذه المناسبة الأليمة تلقى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة الصوانة الساعة العاشرة صباحاً.

كما يقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة نهار الأربعاء الواقع فيه 2012/3/28 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي - شاتيل من الساعة الرابعة لغاية السادسة مساءً. الأسفون: آل حمادة، آل دبيق وعموم أهالي بلدتي الصوانة وخربة سلم.

## مقتل المشتبه فيه بهجمات تولوز و«القاعدة» يتبنى عملياته



افراد المجموعة التي قامت بالهجوم على المبنى الذي تواجد فيه مراح (باسكال فافاني - ا ف ب)

وفي السياق، تبنت مجموعة تابعة لتنظيم القاعدة الهجمات. وقال البيان، الذي يحمل توقيع «سرية طارق بن زياد كتيبة جند الخلافة»، انه «في يوم الثلاثاء 19 مارس انطلق احد فرسان الاسلام «اخونا يوسف الفرنسي» (...) في عملية هزت اركان الصهيون صليبية في العالم كله». الا ان يوم 19 آذار/ مارس كان يوم اثنين.

واضاف البيان، الذي تم بثه على موقع «شموخ الاسلام»، الذي يبت عادة بيانات تنظيم القاعدة «اننا اذ نعلن مسؤوليتنا عن هذه العمليات المباركة، فاننا نقول بان ما تقوم به اسرائيل من جرائم بحق اهلنا على ارض فلسطين الطاهرة وفي غزة على وجه التحديد لن يمر بدون عقاب». وقال البيان في اشارة الى منفذ الهجمات محمد مراح «نسال الله ان يقبله»، ما يوحي بان البيان قد يكون صيغ بعد مقتله اليوم الخميس.

الا ان البيان سحب من موقع «شموخ الاسلام» بعد فترة من بثه. وذكرت مؤسسة سايت ان البيان بقي منشوراً على مواقع اسلامية غير «شموخ الاسلام». وتم رصد على موقع «انصار المجاهدين».

وفي اطار آخر، دعا منسق مكافحة الارهاب في الاتحاد الاوروبي، جيل دو كيرشوف، امس، الدول الاوروبية الى تعزيز تعاونها

في مجال مكافحة الارهاب لكي تتفادى بصورة افضل هجمات مثل التي وقعت في تولوز. واعلن للصحافيين في بروكسل ان كون الشاب الفرنسي توجه الى الخارج قبل العودة الى فرنسا «يبدل على اهمية التعاون في كافة ارجاء اوروبا». وقال «يتعين علينا ان لا نكتفي بمراقبة تدفق الاموال»، مؤكداً ضرورة وضع نظام تخزين معطيات عن الركاب الذين يستقلون رحلات جوية على المستوى الاوروبي كما هو حاصل حالياً مع نظام المعطيات المطبق بين اوروبا والولايات المتحدة. واذ «لدينا نظام تخزين معطيات عن ركاب الرحلات الجوية مع الولايات المتحدة لكن هذا النظام غير موجود في اوروبا».

(الأخبار، ا ف ب)

أكد وزير الداخلية الفرنسي كلود غيان، امس، مقتل الشاب الفرنسي من أصل جزائري محمد مراح، المشتبه في ضلوعه بهجمات تولوز ومونوبان في جنوب غرب البلاد، إثر اقتحام الشرطة للشقة التي تحصن داخلها في تولوز. وقال غيان إن مراح المشتبه في قتله سبعة أشخاص لقي حتفه بعدما ألقى بنفسه من نافذة شقته (وهو يطلق النار)، مؤكداً إصابة ثلاثة من أفراد الأمن، جروح أحدهم خطيرة. لكن مصدرًا أمنيًا أكد لاحقاً مقتل مراح برصاص الشرطة، بينما كان يحاول الهروب من النافذة. وأعلن النائب العام في باريس أن مراح قتل برصاص في الرأس.

وكانت وحدات خاصة من الشرطة قد حاصرت الشقة التي تقع في الطابق الأول من عمارة سكنية بتولوز، لأكثر من ثلاثين ساعة. وقد سمعت أصوات انفجارات وإطلاق نار أثناء عملية الاقتحام. ووفقاً لتصريحات المسؤولين الفرنسيين، كان مراح قد وعد الشرطة بتسليم نفسه بعد ظهر امس. وكان

غيان قد كرر صباح امس «لدينا اولوية هي ان يتمكن من الاستسلام لنسلمه الى القضاء وبالتالي القبض عليه حياً». وتابع الوزير أن المشتبه فيه، وبعدها أعلن مرتين الأربعاء انه يريد الاستسلام ووافق على التكم مع الشرطيين دخل في «منطق القطيعة» وأعلن

حتى انه «يريد الموت والسلاح في يده». وفي خطاب القاه بعد قليل من انتهاء عملية الاقتحام التي قتل فيها مراح، أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إجراءات زجرية ستتخذها بلاده لمقاومة نشر «أفكار متطرفة» خاصة داخل السجون وعبر الإنترنت. وقال إن أي شخص (داخل فرنسا) يتصفح مواقع تمجد الإرهاب أو تدعو إلى العنف سيعاقب. وأضاف أن العقاب سيحقيق أيضاً بكل من يسافر إلى الخارج ليروج بعد ذلك لايدبولوجيات تقود إلى الإرهاب.

من جهته، قال مدعي باريس فرانسوا مولان ان مراح صور الهجمات الثلاثة التي ارتكبها في 11 و15 و19 آذار ووضعا على الانترنت «لكن لا نعلم اين ولا كيف ولا متى».

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



## إعلانات رسمية

غندور ورثة شفيق محمد غندور سندت ملكية بدل ضائع عن حصة شفيق بن محمد عمر غندور في العقارات 469 و 470 سوق الغرب و 245 يمكن للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب رمزي شاهين شيا بصفته وكيلاً عن شاهين مصطفى شيا سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 867 بدغان للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عزت نجيب البنا بصفته وكيلاً عن إيمان سامي النمر وكيله عن حصة عفيف نسيب البنا سند ملكية بدل ضائع عن حصة عفيف نسيب البنا في العقار 1260 شارون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب معتصم سليم العياش بصفته وكيلاً عن مالك نجيب دقدوق سند ملكية بدل ضائع عن حصة مالك نجيب دقدوق في العقار 698 عرمون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب حسين جعفر قصير لموكلته نوال يوسف الحسيني سند تملك بدل ضائع العقار 345 جناتا للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايبة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت خديجة عبدالله سليمان لموكلتها علي موسى عبد علي سند تملك بدل ضائع العقار 900 عيتيت للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايبة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب طلعت يوسف يتيم لموكلته فاطمة احمد محمد حاوي سندت تملك بدل ضائع للعقارات 849 و 850 و 857 و 1050 جوبا للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايبة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت شيران عدنان قببسي لموكلتها أحد ورثة رسمية إبراهيم تقي سند تملك بدل ضائع العقار 1335 الغازية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايبة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت شيران عدنان قببسي لموكلتها أحد ورثة رسمية إبراهيم تقي سند تملك بدل ضائع العقار 1335 الغازية للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايبة شبو

محمد نمر درويش وكيل جوزاف جرجس القزي لمورثه قزحيا بن بطرس فارس القزي سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 273، 274 عين الأسد والشميس للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب فاروق لطفي المغربي وكيل غصن نجم عبد الباقي بصفته وريث نجم يوسف نجم عبد الباقي سند ملكية بدل ضائع 956 عينبال للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب فضل عباس عباس وكيل مريم عبد اللطيف مهنا بوكالتها عن علي سليمان شيخ علي سند ملكية بدل ضائع للعقار 5/4500 C الحدث للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب مايك سامي المعوشي وكيل الدكتور يحي كامل الشعراني وكيل وصفيه ربا نجاة الدين الزهير وريثة سلمى مصباح شعبان سندت ملكية بدل ضائع للعقارات 821، 599، 1352 بعيدا للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت فادية عارف حامد بصفقتها وكيله عن فطينة هاني عمار سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلتها في العقار 2414 عين عنوب للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب جان جان الغاوي بصفته وكيلاً عن محمد وغسان ونديل ولينا شفيق

في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 12 نيسان 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً. مدير القاديشا بالإناية المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 586

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب صلاح عارف المصري سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1803 صليما و 2197 فالوغا للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت امل عبدالله عبود الرّغبي وكيلة انطوان اميل بريدي بصفته وريث اميل ابراهيم بريدي احد ورثة ابراهيم مخايل بريدي سندت ملكية بدل ضائع للعقارات 2934، 2935، 2657 الدبية للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جورج بطرس عبده وريث بطرس أنيس بطرس عبده لمورثه انيس بطرس عبده سندي ملكية بدل ضائع للعقار 185، 212 بعلميه للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب سامي سامي الجارودي وكيل سميره يوسف بحصلي، عامر، سمير وهاني عمر بحصلي وبوكالته عن محمد فايز راشد بحصلي سندت ملكية بدل ضائع للعقار 5390 بعيدا للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي وسيم علي ناصر وكيل

لصيانة معمل ابراهيم عبد العال» يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسلم نسخة عنه ضمن السدوم في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، طه، بعد دفع مبلغ /100,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12 ظهراً في 2012/4/11 وتفض في جلسة علنية تعقد الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي.

المدير العام بالتكليف  
علي عبود  
التكليف 576

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال منع نش على جزء من السطح المكشوف للطابق E1 في المبنى المركزي بين المبنى الرئيسي ومبنى دائرة الشياح، موضوع استدرج العروض رقم ث 4/11214 تاريخ 2012/12/21، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2012/4/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 4:30. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15,000/ ل.ل، علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/3/19 بتقويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكليف 584

## إعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدرج العروض لتأهيل وتقوية خطوط النقل الثاني والثالث (من محطة طرابلس الى معمل الحريشة). الرابع (محطة فيع الى محطة شكا). الخامس (من محطة فيع الى محطات كوسبا) شكا. خط سلعاتا (من محطة شكا الى شركة سلعاتا)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة

إعلان قضائي بتبليغ فقرة حكمية صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس بسام المولوي وعضوية القاضيين رحال وملاك رقم الاستدعاء: 2010/411 طالب التبليغ المستدعي: ورثة أحمد القطان وهم عائشة الست ورفاقها المطلوب تبليغه المستدعي ضده: محمد صلاح هود البطل المجهول محل الإقامة الأوراق المطلوب تبليغها: الحكم الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/3/29 تحت الرقم 2011/726 والذي قضى بما يلي:

أزالة الشبوع بين الشركاء في الأقسام رقم /2/ و /3/ و /36/ من العقار 5809/ المزعة عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني للعموم. اصام دائرة التنفيذ المختصة.

شطب اشارة الاستدعاء الراهن عن صحائف الأقسام /2/ و /3/ و /36/ من العقار 5809/ المزعة بالتزامن مع تنفيذ البند أولاً من القرار. تضمنين الجهة المستدعية والمستدعي ضدها الرسوم والنفقات كافة كل بحسب ملكيته بحسب قيود صحائف الأقسام موضوع الاستدعاء. فيقتضي حضوركم او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند مصدق الى قلم هذه المحكمة لتبليغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وهذا الحكم قابل للاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي ثلاثين يوماً من تاريخ النشر الأخير وإلا سيصار الى تنفيذه بعد هذه الفترة.

رئيس القلم بالتكليف  
بشرى البستاني

## إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي إباد بردان لبيع اسهم المنفذ عليهما في القسم 4/G/1612 الدكرمان المعاملة رقم 2007/422 المنفذ: بنك البحر المتوسط الذي حل محل شركة البير بسول المنفذ عليهما: الهام رشيد الخطيب وفاطمة جابر السنذ التنفيذي: سند دين وعقد تأمين بمبلغ 60376,49 عدا اللواحق تاريخ تبليغ الإنذار: 2007/8/7 قرار التحجيز 2007/11/27 تاريخ تسجيله 2007/11/28 تاريخ محضر الوصف 2008/2/7 تاريخ تسجيله 2008/9/4

محتويات القسم 4/G/1612 الدكرمان: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالة عرض آلات تصوير وموزع ومطبخ ومستودع وغرفتين وغرفة ارشيف وغرفة للبطانة عدد 2 مشغولة من شركة FMB مساحتها: 2م/160

حدودها: غرباً: طريق عام، شرقاً: طريق عام، شمالاً: القسم 5/50، جنوباً: الشقة رقم 5/17

التخمين: /169000 d.a. بدل الطرح بعد التخفيض: /91260 d.a. موعد المزايمة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2012/4/12 الساعة العاشرة امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايمة او في مصرف مقبولاً من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايمة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم  
غانم الحجار

## إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص ب«انشاء مستودع ومشغل

## بالتزامن مع إطلاقه في مختلف دول الشرق الأوسط مؤسسة كوكاكولا وإنجاز العرب تطلقان برنامج «أمواج فرح»

عقدت اليوم مؤسسة كوكاكولا بالاشتراك مع «إنجاز العرب» مؤتمراً صحفياً لإعلان انطلاق الدورة الافتتاحية لبرنامج «أمواج فرح» الهادف إلى تدريب طلاب الجامعات على استكشاف فرص العمل المتاحة في مُدُنهم، فضلاً عن تعريفهم على أمثلة مُلهمة للنهوض بقدرتهم على تنفيذ مشاريع سيكون لها أثر إيجابي في مجتمعاتهم المحلية. أطلقت البرنامج خوري، المدير التنفيذي لمنظمة «إنجاز لبنان» إلى جانب السيد أنطوان طيار، مدير الشؤون العامة والاتصالات في كوكاكولا الشرق الأوسط. كما حضر المؤتمر ممثلون من الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية الأميركية المشاركين في البرنامج. ويأتي إطلاق برنامج «أمواج فرح» في إطار الاستراتيجية الرامية لكل من مؤسستي كوكاكولا و«إنجاز العرب» الهادفة إلى تمكين الشباب وتعزيز مفهومهم للمسؤولية الاجتماعية. فطلما دعمت مؤسسة كوكاكولا فعاليات الاستدامة في 2011 دولة حول العالم حيث تعمل شركة كوكاكولا منذ العام 1984. ويتزامن إطلاق فعاليات البرنامج في مختلف جامعات فلسطين ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية ولبنان والأردن. وفي لبنان تستضيف الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية الأميركية فعاليات جولات البرنامج التي ستبدأ في 22 آذار الجاري.

ويحظى الطلاب المشاركون في برنامج «أمواج فرح» فرصة التعرف على مجموعة واسعة من المفاهيم الأساسية حول المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهم مبادئها استعداداً للانحاق بسوق العمل. كما سيشارك الطلاب في فعاليات تتمحور حول الاستدامة وتهدف إلى إحداث أثر إيجابي في مجتمعاتهم المحلية من خلال الدورات التدريبية والتوجيهية التي سيتلقونها من فريق المتطوعين من كوكاكولا الشرق الأوسط ومؤسسة «إنجاز العرب».

(بيان)



## كرة السلة

## تبادل اتهامات جماهيرية والمسؤولية تطال الجميع

لم تهدأ العاصفة التي تسبب بها جمهور الرياضي في اللقاء مع الشانفيل والهتافات التي أطلقها سياسياً أو بالتعرض للمدرب غسان سركيس، ما أخرج إدارة الرياضي التي ترى أن سياسة «المكايل» هي السبب وراء ما قام به جمهورها

عبد القادر سعد

يبرر للجمهور الأصفر ما يقوم به، لكن في الوقت عينه تطرح أسئلة حول الأداء الاتحادي في هذا الإطار. فلماذا يكون تقرير مراقب المباراة في المنارة يشتمل على تفاصيل حرفية لما قيل على المدرجات مع اعتذار من اللجنة الادارية على ما سببته التقرير من عبارات بذية، في حين يكون تقرير مراقب مباراة الفريقين في ديك المحدي عاماً ويكتفي بالإشارة الى اطلاق بعض الشتائم بحق جو فوغل وديواريك سينسر؟

هذا سؤال يواجهك به بعض إداريي الرياضي حين تسألهم عن مسؤوليتهم في ما يحصل. الاتحاد من جهته يرد بوضوح على السؤال وعلى مسألة العقوبات «هناك فرق بين مجموعة تقوم بإطلاق الهتافات ويجري إسكانها من قبل المسؤولين في النادي، وهتافات يطلقها معظم الجمهور وبشكل منظم أشبه بسيمفونيات وعمل أوركستراي.

أما بالنسبة إلى جلسة الاتحاد التي عقدت بعد مباراة الرياضي والشانفيل، فإن ممثل الرياضي عضو الاتحاد جودت شاكر كان حاضراً في الجلسة واعترض على التباين في تقارير مراقبي المباريات، ولم يلفت الى عدم اتخاذ عقوبات نتيجة هتافات جمهور الشانفيل أو الحكمة. ولو قام بذلك لكان الموضوع طرح على النقاش وقدم الأعضاء آراءهم. أما بالنسبة إلى مباراة الحكمة والشانفيل، فإن جمهور الشانفيل لم يحمل زياد عبس على الأكتاف ولم يطلق هتافات سياسية كما فعل جمهور الرياضي حين رفع صالح المشنوق بين الشوطين وأطلق هتافات ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

أخذ ورد وتبادل للاتهامات تدفع ثمنها اللعبة وما تبقى من جمهورها الراض لمثل هذا الأداء الجماهيري من بعض الأندية، فهل هناك من يتحرك؟

ما زالت الأوساط السلوية تتداول بأحداث مباراة الرياضي والشانفيل في نصف نهائي دوري غرب آسيا وما رافقها من تجاوزات على صعيد جمهور الرياضي في ما يتعلق بالموشحات التي أطلقها خلال المباراة، إن كان سياسياً أو بالشتائم، ما أثار الاستغراب وخصوصاً أن إدارة النادي نجحت سابقاً في ضبط جمهورها ولا سيما في اللقاء الأول من سلسلة نصف النهائي. وحين تطرح السؤال على المسؤولين في النادي حول أسباب ما حصل، يكون جوابهم واضحاً «نحن نرفض كل ما قام به الجمهور، وسنبقى نعمل لتلافي مثل هذه الأخطاء، لكن في الوقت عينه لا نلقى مساعدة من أحد. فسياسة الكيل بمكاييل عديدة تنعكس سلباً على جهود الإدارة في ضبط الجمهور». ويقصد إداريو بطل لبنان في هذا الإطار ما يحصل في مباريات أخرى من هتافات وإطلاق لشعارات سياسية دون أن يحرك اتحاد اللعبة ساكناً في هذا الإطار.

فاللقاء الثاني بين الشانفيل والرياضي في نصف نهائي غرب آسيا على أرض الشانفيل شهد هتافات سياسية من قبل جمهور الشانفيل، وكذلك الأمر في لقاء الفريقين في ختام ذهاب «الفاينال 8» من البطولة، حيث أطلقت الهتافات السياسية والشتائم بحق الرياضي ومدربه فؤاد أبو شقرا. وكذلك شهد لقاء الحكمة والشانفيل موشحات سياسية، وخصوصاً مع حضور القيادي في التيار الوطني زياد عبس، ورغم ذلك لم يتخذ اتحاد اللعبة أي عقوبات بحق الشانفيل، كما فعل مع الرياضي بعد مباراة ختام الدوري المنتظم. وهذا يولد حالة من القهر لدى جمهور الرياضي الذي يشعر بالظلم، فتكون ردة فعله عنيفة في المباريات اللاحقة. وهذا لا



## تباعد بين الرياضي والشانفيل

يبدو أن التباعد بين الرياضي والشانفيل وصل الى مرحلة متقدمة مع حديث عن عدم رغبة الشانفيل في إعارة لاعبيهم فادي الخطيب (الصورة) للرياضي في حال طلب الاستعانة بخدمات اللاعب الذي كان له الدور الرئيسي في فوز الرياضي بلقب بطولة آسيا، ومواهب أسطه. وتتلخص أسباب تمنع الشانفيل بما يصدر عن جمهور الرياضي بحق الشانفيل والخطيب ومدربه غسان سركيس.

أصبحت مباريات الرياضي والشانفيل عبئاً على لعبة كرة السلة (مروان طحطح)

## الرياضة المدرسية

## انطلاق بطولة كرة الطاولة في البقاع والكرة الطائرة في بيروت

مدارس القلب الأقدس على خالد بن الوليد (12)، وفي كرة السلة للذكور، فازت القلب الأقدس على خالد بن الوليد (2149)، وعند الإناث، فازت اللبسية الكبرى في الدور النهائي على خديجة الكبرى (3438)، وخالد بن الوليد على لبسية عبد القادر (1329). وفي كرة الصالات، في الدور النهائي فازت مدرسة أبتهاج قدورة على إميلي سرسق، ولبسية عبد القادر على الإيليت (3 صفر)، ولويز فيغمان على ستي سكول (34). وعند الإناث، فازت الروضة على جبران التويني (25)، ولبسية عبد القادر على المعمدانية (15).

وفي محافظة الشمال، ألت مباريات كرة الصالات إلى فوز كل من: مدرسة جورج صراف، أنترناسيونال سكول الشويقات، ثانوية مركبتا، دير عمار، سابا زريق، ومواهب أسطه. وفي كرة السلة، فازت مدارس: روضة الفيحاء، الإنجيلية، الشويقات الدولية، أنترناسيونال سكول، اللبسية الفرنسية، دار النور، الإيمان الإسلامية، ثانوية سير الوطنية الأرثوذكسية، ثانوية حلبا الرسمية والقبليات.

## الكرة الطائرة

وفي بيروت (الكرة الطائرة)، فازت

تتابعت مباريات بطولة الألعاب الرياضية المدرسية في مختلف المحافظات، ففي البقاع وفي قاعة نادي الشباب، حوش الأمراء، افتتحت بطولة كرة الطاولة وفازت بمبارياتها كل من: علي حيدر شيرازي (الثائر بعلبك)، بطرس داود (مار إلياس الصخرة)، علي مصطفى شيرازي (الحكمة بعلبك)، حسين ناصر الدين (العين الرسمية)، نور المصري (الإمام الجواد) ومحمد برو (الحكمة). وعن الإناث، فازت بيرلا مراد، روان شلهوب، تادي صافي، رشا مرتضى، أنجيلا شديد، ويارا صباغ وجميعهن من الإنجيلية.



## Apoel Nicosia v/s Real Madrid

نيقوسيا في ٢٧ آذار ٢٠١٢

برنامج خاص يشمل الرحلة الى قبرص في طائرة خاصة، الانتقال الى ومن الملعب والعودة الى بيروت بعد المباراة

السعر للشخص الواحد: \$٣٩٠

بطاقات الدخول الى الملعب ايضاً متوفرة





www.nakhal.com

بيروت، سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ جونية، لا سبيته: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩



## أضواء

## دائماً... ولكن

## على صفا

نحن أبطال في إضاعة الفرص، في الرياضة والمسؤولية. نفكر «بعدين».

نقع ثم نفكر. نضرب السيارة ثم ننظر إلى الخلف. نحن أبطال في التقدم إلى الخلف. انظروا أمامكم ماذا يحدث في البلد... وإلى الخلف.

\*\*\*

كرة لبنان على مفترق تاريخي. منتخبنا على باب الجولة الحاسمة لدخول مونديال البرازيل.

ومنتخب الصالات أيضاً سينافس بأمل أعلى للتأهل إلى المونديال.

اتحاد اللعبة ينافس حاله على برنامج الإعداد والمال وتشكيل المنتخب، والإعلام الرياضي حائر تائه يتساءل، وجمهورنا يتأمل.

أولاً: خسرتنا جولة الوقت سلفاً، ولكن سنلعب بالباقي بما تيسر.

اتحاد اللعبة نجح في تحقيق هذا النجاح للمنتخب، ووجد جماهير اللعبة واستعادها، فهل يمكن أن ينجح في وضع خطة قصيرة للمنتخب وطويلة للعبة ككل؟

صعبة... لأننا هواة

\*\*\*

جددت مراجع سياسية معنية ثققتها بالاتحاد الحالي ورئيسه، هذا جيد في عرف التركيبة الطائفية السياسية، ولكن هذا تطويب كامل للمراجع السياسية على الاتحاد، ولا يجوز إعلانه، أما كان من الأفضل أن تأتي الثقة من الجمعية العمومية؟

عفواً، هل زال عندنا جمعية عمومية؟

\*\*\*

نذكر فقط، هذه فرصة تاريخية أمام الاتحاد واللعبة لتطويرها، أو عودتها إلى غرفة الاحتضار.

## الرياضي... المشنوق

الرياضي سيمثل لبنان في نهائي دوري غرب آسيا لكرة السلة، بفوزه الجبيري على الشانفيل... ولكن! سقط الرياضي جماهيرياً من شلة الزعرنة على ملعبه، وفاز الشانفيل أخلاقياً ووطنياً على كل الملاعب.

مبروك صار للعبة زعيم غير صالح، ملك الشتائم على الشاشة، ويكل موضوعية!

وصار الرياضي ممثل لبنان... الرياضي المشنوق.

## أخبار رياضية

## كأس الاتحاد للسباحة

اختتم الاتحاد اللبناني للسباحة سباق كأس الاتحاد في المسبح المقفل لنادي السبرينغ هيلز، بمشاركة 265 سباحاً وسباحة ينتمون إلى 15 نادياً اتحادياً. وحل في المراكز الأولى لدى الإناث: ميا مراد (الجزيرة)، ناتاشا مركباوي (فوربي)، ماري خوري (أكوا مارينا)، ربيكا نجم (أكوا مارينا)، ألكسيا خوري (رمال)، نور شانوكة (الجزيرة)، سارة الخطيب (النجاح)، جينيفر رزق الله (لامال)، كيم عسيلي (الجمهور)، رفايل أكرس (كولينا)، ميليسا بيطار (أكوا مارينا)، جويل فغالي (الجمهور)، جنى بغدادي (الجزيرة) وجوانا سكاف (الجمهور).

## عمومية اتحاد الفروسية

عقد الاتحاد اللبناني للفروسية جمعية عمومية عادية في قاعة نادي سبرينغ هيلز كاونترى كلوب، بحضور مندوبين عن 12 نادياً من أصل 14 نادياً اتحادياً. وبطلب من رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية، اللواء سهيل خوري، استهلكت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الفقيد خليل نحاس، أمين السر العام للنادي اللبناني للفروسية، ثم تلي البياتان الإداري والمالي، وجرى إقرارهما بعد مناقشتهم، ومنحت اللجنة الإدارية براءة ذمة عن السنة المالية المنصرمة. وبعد رفع جلسة الجمعية العمومية العادية، عقدت على الفور جمعية عمومية استثنائية لإقرار النظام العام الجديد للاتحاد اللبناني للفروسية، وتم إقراره.

## العاب المهنيات

## اختتام مسابقة سباق الضاحية وتألق صور الفنية

99-98، أمام محمد صبيرا (صور الفنية).

وفي فئة 96-97، جاء كريم نظام (جوبا الفني) أول أمام باسل بسملة (جوبا الفني) وأحمد صوفان (صور الفنية).

وفي فئة 94-95، فاز حسين علي (النبطية الفنية) في المركز الأول أمام حسين نزهة (الصناعات والفنون) وبهاء صالح (لبنان التقني).

أما في فئة 93 وما دون، فقد حلّ محسن برو (أمجاد - النبطية) أول أمام بلال محيتر (بعلبك الفني) وأحمد توبة (النبطية الفنية).

حلّت في المركز الأول جميلة عيتاني (الصناعات والفنون أرض جلول)، وفاطمة عيتاني (الصناعات والفنون - أرض جلول) في فئة مواليد 96-97. وفي فئة 94-95، حلّت مريم دهيني (صور الفنية - العباسية) أولى أمام رزان سلهب (رياق الفني) وسناء هاشم (بدنايل الفنية).

وفي فئة مواليد 93 وما فوق، جاءت زهراء بدر الدين (صور الفنية - العباسية) في المركز الأول أمام زينة سويدان (النبطية الفنية) وفاتن يونس (بدنايل الفنية).

ولدى الذكور، حل علي ناصر الدين (الهرمل الفنية) أول لفئة مواليد

تتابع فعاليات بطولة الألعاب الرياضية للمهنيات والمدارس الفنية، وأقيم سباق الضاحية في حديقة بيروت، بحضور مستشار وزير التربية والتعليم العالي بسام أبو الريش ومدير الدورة مازن قبيسي، وأمين سر اتحاد ألعاب القوى نعمة الله بجاني ورئيس لجنة العلاقات العامة في المهنيات خليل الخليل. وبلغت المشاركة رقماً جيداً رغم صعوبة التنقل، بين بيروت ومناطق البقاع وبعلبك، وطغت المنافسة على السباقات، وفاز كل من:

لدى الإناث (فئة مواليد 98-99)،



انطلاق أحد السباقات في حديقة بيروت (عدنان الحاج علي)

## كرة اليد

## «بروفت» أخيرة للسدّ والصدّاقة قبل لقاء القمّة

المشعل بدنايل في مجمع الرئيس لحدود (18:30). ويطمح الفريقان إلى البقاء ضمن منطقة الصراع وعلى مقربة من المراكز الستة الأولى. والشعار عينه سيكون عنواناً لمباراة الجمهور مع مضيفه الشباب حارة صيدا في قاعة الرئيس نبيه بري (19:30). وسيكون ختام المرحلة غداً بلقاء من الوزن الثقيل بين السد والجيش في قاعة الأول (19:30). وتميل الكفة فنياً للسد، لكن لاعبي الجيش سيحاولون إثبات العكس وإن كانت مهمتهم صعبة أمام فريق يضم في صفوفه نجوم اللعبة. وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة، فاز أمس المشعل على الجمهور 43-31 في قاعة مدرسة الجمهور. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب المشعل السوري أحمد محاميد بـ 18 إصابة، وأفضل مسجل للجمهور ريان شهبان بـ 10 إصابات.

ولا سيما الأجانبين إغور باكيتش واليكس أندروشينكو، بالإضافة إلى المحليين الذين يبرز منهم ميتم الحركة وفيليب تامر وعلي سويدان وغيرهم، بينما يفتقد مدرب مار الياس زياد منصور جهود هدفه فلاديمير غورينوف «فوفو»، ما سيحرمه من قوة هجومية كبيرة يصعب تعويضها. ويلعب اليوم أيضاً فوج إطفاء بيروت مع ضيفه

ينتظر أن يخضع كل من السد، حامل اللقب، والصدّاقة، الوصيف، إلى تجربة أخيرة قبل أن يتواجه في لقاء القمة الأسبوع المقبل عندما يلتقي الأول مع الجيش والثاني مع الشباب مار الياس في المرحلة السادسة لبطولة لبنان في كرة اليد. ودخلت مرحلة الـ«فاينال 8» مراحلها الأخيرة، حيث ستتلور مع نهايتها صورة الفرق التي ستلعب الـ«فاينال 6»، رغم أن هوية أربعة منها باتت معروفة بانتظار اكتمال عقد الفرق المتأهلة، وكذلك التعرف أيضاً على الأندية التي ستصارع للبقاء في دوري الأضواء. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء الصدّاقة مع ضيفه مار الياس في مجمع عاشور الرياضي (الساعة 19:00)، ويتطلع الصدّاقة إلى متابعة انتصاراته بقيادة مدربه الجزائري جليل بوعناني وانسجام لاعبيه،

ضمنت 4 فرق وجودها في دور الستة

## كرة القدم

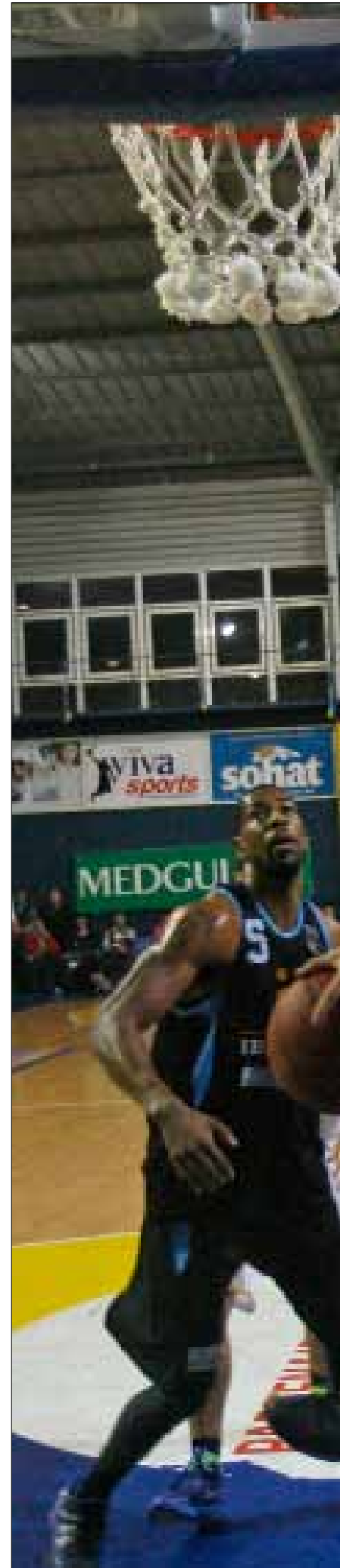
## أندية الثانية تجتمع بالاتحاد اليوم: نريد أكل العنب

## أحمد محيي الدين

يجتمع اليوم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، هاشم حيدر، مع وفد أندية الدرجة الثانية أو «وقد حلف الفضول» (الساعة 14:30) في مقر الاتحاد بفردان للتباحث في ما بينهم بغية إيجاد حل لمعضلة بطولة الدرجة الثانية. وتبدو الأمور متجهة نحو الإيجابية أكثر من الأسبوع الماضي، حيث اعتبر وقتها أن الأجواء كانت جيدة وقد تنسحب هذه الإيجابية اليوم لإيجاد طرح ملائم للجميع، علماً بأن الأندية كانت قد تابعت

سيرها الموازي بالجوء إلى لجنة الاستئناف وفض النزاعات لعرض قضيتها. وكان نادي الفجر عربصالح قد طلب من الاتحاد عرض قضية إعادة مرحلة الإياب من البطولة على اللجنة قبل لجوئها إلى «الفيفا»، وأشارت مصادر إلى أن هذا الأمر جرى بالاتفاق مع الاتحاد بغية إيجاد حل مناسب ومخرج للقضية. ورأى المستشار القانوني للأندية وعضو اللجنة الإدارية لنادي الفجر المحامي، مازن صفيّة، أن اجتماع اليوم لا بد أن يكون مثمراً لأن همّ الأندية هو «أكل العنب وليس

قتل الناطور»، وأضاف «نحن كأندية سنتوجه إلى الاجتماع دون أي طروحات جاهزة، كما أننا منفتحون على أي طرح يعيد لنا حقنا المهذور، ولسنا متشددين ولا نطلب أن يُعاد الأمر إلى ما كان عليه قبل قرار إعادة المباريات لعلنا اليقين بأن هذا مستحيل، إنما هناك خلط في الأوراق ولا نريد إبعادنا عن موقعنا في الدرجة الثانية، بل نريد طرْحاً يراعي الواقع الجديد، ونحن ننتظر أيضاً ماذا ستقرر لجنة الاستئناف التي تقدمنا بطعن أمامها في قرار الاتحاد». ورأى صفيّة أن الأندية كانت إيجابية





# هونتيلار وراوول للرحيل: شالكه يفقد قوته الضاربة



سجل هونتيلار وراوول 32 هدفاً معاً أي أكثر من نصف أهداف شالكه في «البوندسليغا» (أ ف ب)

«إذا أردنا النوعية فعلينا أن ندفع بأنفسنا إلى حدود الألم»، في إشارة منه إلى استعداد شالكه لدفع مبلغ لا تتحمله خزينته كرمي لعبون «ذا هانتر».

وما يمنح شالكه جرأة للتفكير بالحفاظ على هونتيلار هو أن اللاعب وجد نفسه في «غلسنكيرشن» بعد فترتين مضطرتين عاشهما في ريال مدريد وميلان الإيطالي، حيث لم يجد مكاناً أساسياً، رغم أنه قدم إلى الأول من أياكس أمستردام محاطاً بهالة كبيرة بعدما سجل 76 هدفاً في 92 مباراة، شارك فيها مع فريق العاصمة الهولندية.

وربما يريد شالكه أن يصحح خطاه بمنحه هونتيلار عقداً لمدة ثلاث سنوات فقط، إذ يصبح اللاعب حراً في 2013، والأسوأ أنه وضع مبلغاً زهيداً نسبياً بالنسبة إلى لاعب بحجمه، إذ إن 20 مليون يورو ستجعله يتحرر من عقده وينتقل إلى أي فريق يدفع هذا المبلغ، وهو أمر قد يكون سهلاً على مانشستر يونايتد في حال اتخاذه قراره النهائي بضم الهولندي إلى صفوفه.

أما مسألة راوول فهي ربما أسهل نوعاً ما، إذ إن أحد أبطال وصول شالكه إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، قد يكون مستعداً للتخفيف من مطالبه المالية لضمان عقد لمدة سنتين آخرين، إلا إن سنة (34 عاماً) تتضارب ومخططات الجهاز الفني الذي لا يفكر بمنحه عقداً لأكثر من سنة واحدة، لكن السيرة الطيبة لـ«الماتادور» تشهد على أنه يبحث دائماً عن الحل الذي يرضي جميع الأطراف.

وقم هونتيلار مجدداً على رادار أهم الفرق الأوروبية، وكان آخر من أبدى اهتمامه به علناً مانشستر يونايتد وتوتنهام هو تسبر

التوغولي إيمانويل أديبايور، لذا وبإيعاز من الهولندي الآخر رافايل فان در فارت، أصبح اسم هونتيلار متداولاً كثيراً في لندن، وذلك انطلاقاً من أن إجادته كنص الأهداف من خلال التمرکز داخل منطقة الجزاء تناسب كثيراً أسلوب الكرة الإنكليزية. وإذا يمكن اعتبار أن هونتيلار هو رمز النادي حالياً ومعشوق الجماهير، يبدو الاستغناء عنه أشبه بضرب من الجنون، لذا كان المدير العام لشالكه هورست هيلدت واضحاً في هذا الإطار، مؤكداً أن الإدارة ستتخطى كل المعايير المالية لإبقاء الهدف الهولندي في الفريق، ومضيفاً:

## برنامج الدوري الألماني والهولندي

ألمانيا (المرحلة 27)	هولندا (المرحلة 27)
- الجمعة: فولسبورغ - هامبورغ (21,30)	- الجمعة: إكسلسير - غرونينغن (21,00)
- السبت: بايرن ميونيخ - هانوفر (16,30) بوروسيا مونشنغلادباخ - هوفنهايم (16,30) فيردر بريمن - أوغسبورغ (16,30) فرايبورغ - كايزرسلاوترن (16,30) ماينتس - هيرتا برلين (16,30) شالكه - باير ليفركوزن (19,30)	- السبت: ريدا - فيتيس (19,45) هيرينفين - فينلو (20,45) بريدا - نيميغن (20,45) أود دن هاغ - تفتنتي (21,45)
- الأحد: شتوتغارت - نورمبرغ (15,30) كولن - بوروسيا دورتموند (17,30)	- الأحد: أزد ألكمار - فالفيك (12,30) دي غرافشاب - فيينورد (14,30) هيراكليس - أوترخت (14,30) أياكس أمستردام - بي أس في آيندهوفن (16,30)

وقعه في صيف 2010 لمدة سنتين قداماً من ريال مدريد الإسباني الذي قضى معه 16 موسماً متتالياً. هونتيلار سجل 20 هدفاً في الدوري الألماني حتى الآن ليقتف متخلفاً بفارق هدفين فقط عن مهاجم بايرن ميونيخ ماريو غوميز، وقد أضاف إليها 13 هدفاً آخر ليتصدر ترتيب هدافي «يوروبا ليغ» (إضافة إلى 6 أهداف في مسابقة كأس ألمانيا)، وهذا ما يفسر سبب وصول شالكه إلى الدور ربع النهائي للمسابقة القارية.

هذه الأرقام كانت كافية لجعل اسم هونتيلار يقع مجدداً على رادار أهم الفرق الأوروبية، وكان آخر من أبدى اهتمامه به علناً مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبر الإنكليزيان، وهو أمر يقلق إدارة شالكه حالياً، وهي التي تفكر في شكل العقد الذي يمكنه إقناع «ذا هانتر» (لقب هونتيلار ويعني القناص) بالبقاء بالقميص الأزرق. ومع تسجيله خمسة أهداف في المباريات الثلاث الأخيرة، انفتحت العيون أكثر على هونتيلار، وخصوصاً من قبل مانشستر يونايتد الذي يبحث مديره «السير» الإسكتلندي أليكس فيرغيسون عن رود فان نيسلروي جديد، وذلك منذ رحيل الهدف الهولندي الكبير إلى ريال مدريد، وهو رأي في هونتيلار قنصاً من طراز مواطنه، ومكتملاً لنجم الفريق واين روني في خط المقدمة.

أما ناحية توتنهام، فالأمور تبدو واضحة، إذ إن فريق هاري ريدناب كان في بحث دائم عن مهاجم على مستوى عالٍ منذ الصيف الماضي، وهو لم يكتف باستقدام

لطالما حمل شالكه طموحات كبيرة على صعيد الكرة الألمانية والأوروبية. الفريق الذي ينتمي إلى منطقة البرور الصناعية عرف كيفية البقاء بين النخبة في «البوندسليغا»، وهو قدم مستوى طيباً حتى الآن بفضل هجوم ضارب

## شريك كريم

لا تزال الأموال موجودة في «غلسنكيرشن» حول إمكان خروج «الأزرق الملكي» متوجاً باللقب في نهاية موسم الدوري الألماني لكرة القدم، أسباب كثيرة تدفع جمهور شالكه إلى الاعتقاد بأنه يمكنهم إصابة نجاح استثنائي هذا الموسم، رغم ابتعاد فريقهم عن المتصدر بوروسيا دورتموند بفارق تسع نقاط. لكن قبل ثمانين مراحل على النهاية، لا يزال التفاؤل قائماً بقوة، ولما لا طالما أن هناك ثنائياً هجومياً رهيباً يتمثل بالهداف الهولندي كلاس يان هونتيلار والمخضرم الإسباني راوول غونزاليس، وهما جعلاً من شالكه صاحب ثاني أفضل هجوم في «البوندسليغا» بـ 58 هدفاً أي أقل بستة أهداف فقط عن بايرن ميونيخ ثاني الترتيب العام وصاحب أقوى خط هجوم. لكن القوة الضاربة لشالكه مهددة الآن بفقدان عقدها، وخصوصاً أن الصيف يقترب ولا يزال مستقبل هونتيلار وراوول مجهولاً، فالأول عاد اسمه على رأس لوائح اللاعبين المطلوبين في سوق الانتقالات، بينما الثاني ينتهي العقد الذي



## الدوري الأميركي للمحترفين

## دالاس يفشل في فك عقدة لايكرز

فشل دالاس مافريكس حامل اللقب في فك عقدة لوس أنجلوس لايكرز، فسقط أمامه 93 - 103، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وهذه هي الخسارة الثالثة توالياً لدالاس أمام لايكرز، ويعود الفضل في فوز الأخير إلى الثنائي كوبي براينت والإسباني باو غاسول، حيث سجل الأول 30 نقطة والثاني 27 نقطة. وفي رابع مباراة له مع لايكرز، تألق البديل ريمون سينشز مسجلاً 17 نقطة و9 تمريرات حاسمة، مؤكداً قدرته على الاختراق ومنح رفاقه كرات سهلة للتسديد. أما لدى دالاس، فقد كان العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي الأفضل بـ 26 نقطة، وأضاف جايسون تيري 23 نقطة.

وقال مدرب لايكرز مايك براون: «سرعة سينشز تساعدنا كثيراً. لقد سهل المباراة على كل رفاقه». أما غاسول فقال عن اللاعب الجديد: «إنه صانع ألعاب يمكنه تطبيق خطة «بيك أند رول» كثيراً ويسجل النقاط في الهجمات المرتدة». وساهم الموهبة الصاعدة جيريمي لين في تحقيق نيويورك نيكس فوزه الخامس على التوالي على حساب مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسز

على حساب تورونتو رابتورز 82-94. وتالق السوداني - البريطاني لول دنج مسجلاً 17 نقطة. بدوره، حقق أوكلاهوما سيتي ثاندربورز فوزاً سهلاً على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 91-114. ودك الهداف كيف



جيريمي لين صاعداً للتسجيل في سلة فيلادلفيا (درو هالويل - أ ف ب)

دورانت سلة الضيوف بـ 32 نقطة، وأضاف راسل وستبروك 19 نقطة، في حين سجل الجناح راندي فوي 23 نقطة للخاسر.

كذلك، قاد العملاق دوايت هاورد فريقه أورلاندو ماجيك إلى الفوز على فينيكس صنز 93-103 عندما سجل 28 نقطة.

وأضاف لماجيك راين أندرسون 29 نقطة، في حين كان جاريد دادلي الأفضل لدى الخاسر بـ 17 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز دنفر ناغتش على ديترويت بيستونز 115-116 وأتلانتا هوكس على كليفلاند كافالييرز 102-103 بعد التمديد، وواشنطن ويزاردز على نيوجيرسي نتس 89-108، وغولدن ستايت ووريترز على نيو أورليانز هورنتس 92-101، وسان أنطونيو سبرز على مينيسوتا تمبروولفز 100-116.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - إنديانا بايسرز، نيو أورليانز هورنتس - لوس أنجلوس كليبرز، هيوستن روكتس - غولدن ستايت ووريترز، ميلووكي باكس - بوسطن سلتيكس، بورتلاند بلايزرز - ممفيس غريزليس، ساكرامنتو كينغز - يوتا جاز.

## الفورمولا 1

## الإثارة تستكمل في ماليزيا

لن يجد سائقو سباقات الفورمولا 1 متسعاً من الوقت للاستراحة، إذ إن ماليزيا ستستضيف المرحلة الثانية من بطولة العالم على حلبة سيانغ، بعد الأولى التي استضافتها أستراليا، الأسبوع الماضي، على حلبة ملبورن.

ويُنتظر أن يكون الصراع قوياً لاعتلاء منصة التتويج في السباق الماليزي، وخصوصاً بعدما قدم البريطانيان جنسون باتون ولويس هاميلتون، سائقي ماكلارين مرسيدس، أوراق اعتمادهما كمنافسين على اللقب بحلولهما في المركزين الأول والثالث توالياً في ملبورن، فيما يسعى بطل العالم الألماني سباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو» والفائز بالسباق في نسخته الأخيرة لتحقيق فوزه الأول هذا العام بعد حلوله ثانياً في أستراليا.

وتوقع باتون سباقاً صعباً في ماليزيا، حيث قال: «نشعر بإحساس جيد حالياً. لدينا قدر كبير من الثقة، لكننا نعلم أن هناك سيارات سريعة أخرى»، وأضاف: «ظهر ريد بل بمستوى قوي، وكذلك فرق أخرى. لذا أتوقع أن يشهد سباق ماليزيا منافسة أقوى من أستراليا».

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق فجر اليوم الساعة 04,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 08,00 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً الساعة 10,00 صباحاً، والسباق الأحد الساعة 11,00 صباحاً.

## نتائج اللوتو اللبناني

11 42 36 32 22 21 17

الأرقام الراحبة: 17 - 21 - 22 - 32 - 36 - 42  
الرقم الإضافي: 11  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراحبة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراحبة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
78,164,820 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراحبة: 26 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
3,006,339 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
78,164,820 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراحبة: 1,463 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,428 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
191,504,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراحبة: 23,938 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,043,820,251 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 80,118,845 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 972 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراح: 82323.  
■ الجائزة الأولى: 30,948,976 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,948,976 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراحبة: ورقتان.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 15,474,488 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2323.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 323.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 23.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## استراحة

## 1082 sudoku

3	5		4		8	6			
			9						
			3	1	7		8		
		8	5	6					
4		6				2		9	
				3	4	1			
	2		7	8	3				
					5				
			7	6		2		1	4

## حل الشبكة 1081

6	5	1	4	7	8	2	9	3
2	7	8	3	1	9	4	6	5
9	3	4	2	5	6	1	8	7
8	6	3	9	4	7	5	2	1
1	9	7	5	8	2	3	4	6
4	2	5	6	3	1	8	7	9
7	8	6	1	2	3	9	5	4
5	1	2	7	9	4	6	3	8
3	4	9	8	6	5	7	1	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1082

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- من الفاكهة الإستوائية - سجن - 2- ملك مصر وابن فؤاد الأول عزلته ثورة 1952 ونفي إلى إيطاليا حيث توفي في روما - 3- حرف نصب - دولة أوروبية - 4- يحمل كل إنسان - مرفأ نطفي في الجزائر شرقي وهران - 5- من أهم المساجد في مدينة طرابلس - أكمل وأنهي العمل - 6- صوت الطفل إذا بكى - عملة أسيوية - للتعريف - 7- مدينة في المملكة العربية السعودية - يبرهن ويعزل الأمر - 8- بلدة لبنانية بقضاء البترون تشتهر بالنحت الحجري عبر متحف الأخوة بصبوس - هر بالأجنبية - 9- بارحة أو يوم فائت - من الحيوانات - مدينة مغربية - 10- عالم إيطالي من تلاميذ غاليله إختراع ميزان الضغط البارومتر

## عمودي

1- من مشاهير فلاسفة اليونان من مؤلفاته كتاب الجمهورية وكتاب الشرائع - للناصف - 2- فنانة لبنانية مشهورة - 3- مقياس مساحة - حرف جر - مقام ونغمة في السلم الموسيقي الشرقي - 4- ضوء أو خلاف الظلمة - الخبز اليابس - 5- كلام أو آراء واعتقادات - قليل الوجود - 6- حدث في الليل - رسول الله - 7- من الأطباق الإيطالية المشهورة - 8- دكان - انحل وذهب النورم بالعامية - 9- صبي بالأجنبية - تصميم معروف ومشهور طبق في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية لمساعدتها بعد الكارثة - 10- أديب لبناني جنوبي راحل يلقب بشيخ الأدب الشعبي ويلقبه أهل الجنوب بابي علي

## حلول الشبكة السابقة

## أفصيا

1- جورج جرداق - 2- سيبيريا - ب - 3- رودان - بالي - 4- أم - شروال - 5- لنا - نط - 6- شغفهم - تأخر - 7- لوتشو - او - 8- وريد - بنانس - 9- رينان - غم - 10- أستراليا

## عمودي

1- جسر الشغور - 2- ويومنج - رياً - 3- ريد - أفلينو - 4- جباد - هوداس - 5- جرن - نمت - نت - 6- ري - شط - شب - 7- دابر - تونغا - 8- اوكا - أمل - 9- قبلاي خان - 10- بيلاروسيا

## مشاهير 1082

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج أفلام لبناني (1950-1993) يُعد أنجح مخرجي جيله اللبنانيين عالمياً. عمل مع المخرج فرنسيس كوبولا. توفي بطريقة مأساوية بعد سقوطه داخل منور المصعد 6+3+2+7+1 = 11+8+4+9 = مشاركة سيارات ■ 5+10 = وعاء الخمر

حل الشبكة الماضية: هانز ريشباخ

إعداد  
نعم  
مسموع





## صورة وخبير



«لا ترفياتا» تحت سماء أستراليا. أوبرا فيردي الشهيرة ستطلق عروضها غدا على خشبة في الهواء الطلق، عند ميناء سيدني، ترافقها الألعاب النارية، والشمعدانات العملاقة. العمل الذي أخرجه الأميركية المعروفة فرانسيسكا زامبيلو، تجسد فيه السوبرانو إيما ماثوز دور فيوليتا فاليري في عرض يستمر حتى 15 نيسان (أبريل) المقبل (تورستن بلاكوود - أ ف ب)

## فلتخبئ الثورة ملابسها الداخلية!

المسلحين بالهراوات وأخر في حالة وجوم. ونرى فان غوغ في اللوحة كأنما هو شاهد عاجز على العنف المقارب للاغتصاب الذي تتعرض له فتاة مثلت في تلك اللحظة استعارة لامة كاملة تواجه مغتصبها ببسالة. تصوّر اللوحة مشهداً من الغابة البشرية، غابة القمع السياسي.



### نجوان درويش

ليست القصة رقابة ومنع فحسب، إنها ميدان فسح لتأمل علاقة الإنتاج الفني العربي بالنظم السياسية في المنطقة العربية.

تأمل «سوق» الفن

و«قيم» هذا السوق. في «أرت

دبي» الذي يُختتم غداً، سوق الفن

الأوسع في منطقة الخليج، دخل

رجال أمن إلى غاليري «أرت سديس»

ومنعوا عرض عملين. المشترك

بين العملين لفنانين عربيين من

الجيل الجديد، هو توظيف الملابس

الداخلية النسوية مع إحالة مباشرة

على الثورة المصرية.

العمل الأول لوحة للفلسطيني

شادي زقزوق (1981) بعنوان «بعد

الغسيل» (الصورة)، تظهر شابة

ملثمة تعرض كلسوناً نسوياً عليه

كلمة «إرجل»، أبت بكل مباشرتها

و«وقاحتها» أن تزول مع عملية

الغسيل.

العمل الآخر الممنوع للمغربي زكريا

رحماني (1983) بعنوان «كنت

حتى الوحيد». يعيد رحماني إنتاج

الصورة الشهيرة للفتاة المصرية

الشجاعة التي جرحها الأمن وكشف

عن صدريتها. نرى صورة الفتاة

المعروفة بإضافات من الفنان وقرباً

هو النصف الأعلى لأحد رجال الأمن

## دانيال عرييد تقاضي الدولة اللبنانية

روي ديب

وزاراته، أي الأمن العام. فلتجب الدولة عن أسئلتنا: على أي أساس تعطى أذونات التصوير من خارج القانون اللبناني؟ من جهتها، أكدت عرييد أنه من غير المنطقي الطلب إلى المخرج الالتزام بكل كلمة كتبها في السيناريو، كأنه يؤدي فرضاً مدرسياً. ورفعت نسخة «دي. في. دي» من شريطها، وفتت إلى أنها صارت متاحة اليوم لمن يريد مشاهدة العمل، فمن «العبيثي أن نعتقد ونحن في القرن الـ 21 أن باستطاعتنا منع عرض أي فيلم».

«بيروت بالليل» الذي كان من المقرر عرضه في الصالات اللبنانية في كانون الثاني (يناير) الماضي، منعه الأمن العام بعد رفض المخرجة حذف مشاهد تتعلق بمقتل رفيق الحريري. وفتت سايبين صيداوي في المؤتمر أمس إلى أن الرقيب برر المنع بأن «فيلمًا مماثلاً قد يسبب حرباً أهلية، أو حتى حرباً عالمية ثالثة»، ونصحها قائلًا: «ليش ما بتعملوا أفلام مثل نادين لبكي».

أمس، دخلت معركة «بيروت بالليل» مرحلة جديدة. في سابقة هي الأولى من نوعها، رفعت مخرجة الشريط دانيال عرييد ومنتجته سايبين صيداوي، دعوى قضائية أمام مجلس شوري الدولة ضد الدولة اللبنانية، ممثلة بمجلس الوزراء بسبب منع عرض الفيلم في الصالات اللبنانية. وعقب تسليم أوراق الدعوى أمس، توجهت المدعيتان إلى قضاء «أشكال ألوان» (سوق الأحد/ بيروت) للإعلان عن الخطوة ضمن مؤتمر صحفي، شارك فيه المحامي نزار صاغية، والممثلة حنان الحاج علي باسم مجموعة «مرصد الرقابة». صاغية وصف الحالة المطروحة بالمعركة النموذجية في وجه آلية الرقابة. «قرارنا برفع الدعوى ضد الدولة، الممثلة بمجلس الوزراء، يأتي من حرصنا على تحلّل مجلس الوزراء مسؤوليته من دون أن يلقيها على عاتق مديرية تابعة لإحدى

من مصر إلى تونس:  
الشعب يتضامن مع الفاجومي

محمد عبد الرحمن

كلّ سنوات الاعتقال، التي قضاها في السجون خلال عهدّي جمال عبد الناصر والسادات، لم تشفع للشاعر المصري الشهير أحمد فؤاد نجم لدى الأجيال الجديدة من المتشددين. هؤلاء الذين ذاقوا عذاب السجن نفسه يطالبون بعودة الفاجومي إلى الحبس من جديد. أمّا التهمة هذه المرة، فهي سبّ المشير محمد حسين طنطاوي، وازدراء الدين الإسلامي، بحسب ما ورد في البلاغ الذي رفعه ضده المحامي أحمد سيف الإسلام حماد، الوكيل عن «ائتلاف دعم المسلمين الجدد».

لكنّ هذه الهجمة الشرسة على الفاجومي فتحت الباب لاختبار مدى شعبية صاحب «الورد اللي فتح في جنابن مصر». انطلقت حملات تضامن واسعة معه، لا في مصر وحدها، بل في دول عربية أخرى، أبرزها تونس التي غنّى ثوارها أشعار نجم وألحان الشيخ إمام خلال التظاهرات المناهضة لنظام بن علي. وللمفارقة، يتبنّى الإسلاميون اليوم اتهامات ساقها نظام مبارك في السابق، لإيهام الشعب أنّ الثورة مدعومة من إيران، ومنها اتهام ابنة نجم بنوّارة بالانتماء إلى المذهب الشيعي. وتلك اتهامات رددتها الإعلام المصري المنحاز للنظام خلال الثورة.

دانيال عرييد

